تقويم اللسان

لابن الجوزى ٥٩٧ هـ - ١٢٠١ م

حققه وقدم له

دكتور عبد العزيز مطر



هذا الكتاب واحد من كتب ثلاثة ، فى موضوع اللحن فى اللغة وتصحيحه ، فى الأندلس ، وصقلية ، وبغداد ، حققتها وأقمت عليها دراسة ، حصلت بها على الدكتوراه فى علم اللغة ، بمرتبة الشرف الأولى ، من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام ١٩٦٤ .

والكتابان الآخران هما :

* لحن العامة : لأبى بكر الزبيدى (ت ٣٧٩ هـ)
* تثقيف اللسان : لابن مكى الصقلى (ت ٥٠١ هـ)

وكانت لجنة الحكم على الرسالة مؤلفة من : الأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس رئيس قسم فقه اللغة والدراسات السامية والشرقية بكلية دار العلوم ، والأستاذ عبد السلام هارون ، رئيس قسم النحو والصرف بها ، والأستاذ الدكتور حسن عون ، أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية

ع ٠ م

الطبعة الأولى
١٩٦٦

مقدمة المحقق

هذا هو كتاب « تقويم اللسان » لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد علي ابن الجوزي. أقدمه لينشر ،لأول مرة ، بعد أن حققته معتمداً على أربع نسخ خطية.

وفي هذه المقدمة ترجمة المؤلف ، وعنوان كتابه ونسبته إليه ، ووصف النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق . ثم دراسة شاملة للكتاب .

ترجمة المؤلف (١) .

نسبه . : عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله ابن حمّادى ابن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم ابن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ القرشي ، التيمي ، البكري ، البغدادي .

كنيته أبو الفرج . ولقبه جمال الدين . ويلقب أيضاً : الإمام العلامة الحافظ ،

---

(١) مصادر الترجمة :

تذكرة الحفاظ	١٣٤٢\٤
وفيات الأعيان	٣٢١\٢
الذيل على طبقات الحنابلة	٣٩٩\١
شذرات الذهب	٣٢٩\٤
مرآة الجنان	٤٨٩/٣
مرآة الزمان	٤٨٣\٨
النجوم الزاهرة	١٧٤/٦
البداية والنهاية	٢٨\١٣
الكامل	٢٥٥\٩
طبقات المفسرين	١٧

عالم العراق ، وواعظ الآفاق[١] . والحافظ المفسر ، الفقيه الواعظ ، الأديب شيخ وقته وإمام عصره [٢] .

والجوزى نسبة جعفر ، أحد أجداده ، إلى محلة بالبصرة تسمى محلة الجوز[٣] أو موضع يقال له : فُرْضَة الجَوْز .[٤] أو إلى جوزة كانت فى داره ، لم يكن فى «واسط» جوزة سواها . [٥]

مولده : ولد عبد الرحمن سنة عشر وخمسمائة . وقيل قبل هذا التاريخ بعام أو عامين . وقيل بعده بعام أو عامين .[٦]

نشأته : مات أبوه وهو فى الثالثة أو الرابعة من عمره ، فرعته أمه وعمته . ولما شب حملته عمته إلى مسجد خاله أبى الفضل محمد بن ناصر [٧] ، حيث حفظ القرآن ، وسمع الحديث ، ودرس الفقه ، وتعلم اللغة ، ومرن على الوعظ . تفقه فى كل ذلك على طائفة من كبار الشيوخ فى عصره ، ذكر أنهم سبعة وثمانون [٨] وجلس للوعظ فى بغداد سنة سبع وعشرين وخمسمائة[٩] ومازال يدرس ويعظ ويؤلف حتى أصبح إمام بغداد ، وواعظها الأول . . . إلى أن وافته منيته فى الثانى عشر من شهر رمضان سنة ٥٩٧ هـ .

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٣٤٢/٤

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة : ٣٩٩/١

(٣) شذرات الذهب : ٣٣٠/٤

(٤) وفيات الأعيان : ٣٢١/٢ وما بعدها . والفرضة من النهر ثلمته التى منها يستقون ومن البحر : محط السفن

(٥) تذكرة الحفاظ : ١٣٤٢/٤ وما بعدها

(٦) هذه الآراء كلها فى الذيل على طبقات الحنابلة

(٧) ترجمنا له فى هذه المقدمة .

(٨) الذيل على طبقات الحنابلة

(٩) المرجع السابق

صفاته :

روى ابن العماد أن ابن الجوزى كان « لطيف الصوت ، حلو الشمائل ، رخيم النغمة ، موزون الحركات ، لذيذ المفاكهة ... وكان يراعى حفظ صحته وتلطيف مزاجه ، ومايفيد عقله قوة ، وذهنه حدة . يعتاض عن الفاكهة بالمفاكهة ، لباسه الأبيض الناعم المطيب . ونشأ يتيماً على العفاف والصلاح » (١) .

وقال سبطه أبو المظفر : « كان زاهداً فى الدنيا ، متقللا منها ، وما مازح أحداً قط ، ولا لعب مع صبى ، ولا أكل من جهة لايتيقن حلها . ومازال على ذلك الأسلوب إلى أن توفاه الله »(٢) .

آراء العلماء فيه :

قال ابن رجب فى كتابه : الذيل على طبقات الحنابلة (٣) .

« للناس فيه كلام من وجوه : كثرة أغلاطه فى تصانيفه ، وعذره فى هذا واضح وهو أنه كان مكثراً من التصانيف ، فيصنف الكتاب ولا يعتبره ، بل يشتغل بغيره . ومع هذا فكان تصنيفه فى فنون من العلوم بمنزلة الاختصار من كتب فى تلك العلوم ، فينقل من التصانيف من غير أن يكون متقنا لذلك العلم من جهة الشيوخ البحث ، ولهذا نقل عنه أنه قال : أنا مرتِّب ولست بمصنف » .

« ومنها : مايوجد فى كلامه من الثناء والترفع وكثرة الدعاوى » قال ابن رجب : « ولاريب أنه كان عنده من ذلك طرف . والله يسامحه . » ومنها — وهو الذى

(١) شذرات الذهب ٤\٣٢٩ وما بعدها

(٢) مرآة الزمان : ٨/٤٨٣ وما بعدها .

(٣) ٢/٤١٤

من أجله نقم جماعة من مشايخ أصحابنا (الحنابلة) وأئمتهم — ميله إلى التأويل في بعض كلامه . واشتد نكيرهم عليه في ذلك الوقت . ولاريب أن كلامه في ذلك مضطرب مختلف ، وهو وإن كان مطلعاً على الأحاديث والآثار في هذا الباب ، فلم يكن خبيراً بحل شبهة المتكلمين وبيان فسادها » .

ونقل ابن رجب قول الشيخ موفق الدين المقدسي : « كان ابن الجوزي إمام عصره في الوعظ ،وصنف في فنون من العلم تصانيف حسنة وكان يدرس الفقه ويصنف فيه . وكان حافظاً للحديث وصنف فيه ، إلا أننا لم نرض تصانيفه في السنة ولا طريقته فيها ،وكان رحمه الله إذا رأى تصنيفاً وأعجبه صنف مثله في الحال ، وإن لم يكن قد تقدم له في ذلك الفن عمل ، لقوة فهمه ، وحدة ذهنه ، وكان شيخه ابن ناصر يثني عليه كثيراً »(١) .

وقال ابن تغري بردي (٢) : « وفضل الشيخ جمال الدين وحفظه وغزير علمه أشهر من أن يذكر هنا » .

وقال الذهبي : (٣) « وما علمت أحداً من العلماء صنف مثل هذا الرجل » .

شعره :

قيل إن ابن الجوزي كان شاعراً ، وله أشعار حسنه كثيرة ، وذكروا من بيق

(١) المرجع السابق

(٢) النجوم الزاهرة ١٧٤/٦

(٣) تذكرة الحفاظ ١٣٤٢/٤ وما بعدها

كتبه ديواناً عنوانه : « ماقلتهمن الأشعار » [١] وقيل إن شعره في عشرة مجلدات [٢].
ولـكن ما ورد من هذا الشعر في الـكتب التي ترجمت له لا يجاوز الثلاثين بيتاً ، ولاخبر بعد ذلك عن ديوان ابن الجوزي .

فما رواه ابن كثير [٣] قوله في الفخر .

ما زلتُ أدركُ ما غَـلا بل ما عَلا   وأكابدُ النهجَ العسيرَ الأطولا
تَجري بيَ الآمالُ في حلباته   جرْىَ السعيدِ إلى مدى ما أمَّلا
لو كان هذا العِلمُ شخصاً ناطِقاً   وسألتُـه : هل زار مثلي ؟ قال : لا

وقوله في القناعة والزهد [٤] (وقيل هو لغيره) :

إذا قَـنعتَ بميسورٍ من القوتِ   بقِيتَ في الناس حراً غير ممقوتِ
ياقوتَ يومي إذا ما دَرَّ خِلْفُكَ لي   فلسـت آسَى على دُرٍ وياقوتِ

وأورد ابن تغري بردي [٥] قوله في الوعظ :

رأيتُ خيالَ الظلِ أعظمَ عبرةً   لمن كان في أوج الحقيقة راقِ [٦]
شُخوص وأشكالٌ تَـمرُ وتنقضي   وتفنىَ جميعاً والمحـرِّكُ باقِ

وقــــوله :

ياصاحِبي إن كنت لي أو معِي   فَعُجْ إلى وادي الحِمَى نرْتع

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة : ١ / ٤١٩
(٢) المرجع السابق
(٣) البداية والنهاية : ١٣\٢٩
(٤) المرجع السابق
(٥) النجوم الزاهرة : ٦\١٧٦
(٦) كان حقها «راقياً» لأنها خبر كان .

وسل عن الوادى وسكانه وانشد فؤادى فى ربا المجمع
حى كثيب الرمل رمل الحمى وقف وسلم لى على لعلع
واسمع حديثا قد روته الصبا تسنده عن بانة الأجرع
وابك فما فى العين من فضلة وتب فدتك النفس عن مدمعى

ومما رواه ابن رجب[١] :

سلام على الدار التى لا نزورها على أن هذا القلب فيها أسيرها
إذا ماذكرنا طيب أيامنا بها توقد فى نفس المذكور سعيرها
رحلنا وفى سر الفؤاد ضمائر إذا هب نجدى الصبا يستثيرها

« »

مؤلفاته :

اشتهر ابن الجوزى بوفرة مؤلفاته ، وفرة أثارت الخلاف فى تحديدها . فقيل إنها أربعون ومائة ، أو خمسون ومائة . وروى عنه أنه قال : إنها تزيد على ثلاثمائة وأربعين مصنفا[٢] . وقال الحافظ الذهبى : «ماعلمت أن أحداً من العلماء صنف مثل هذا الرجل» . وعد له سبعة وخمسين مؤلفا ختم بيانها بقوله «وأشياء كثيرة يطول شرحها[٣] » . كما أورد الذهبى فى تاريخ الإسلام واحداً وثمانين كتابا .

وأورد له ابن رجب اثنين وتسعين ومائة مؤلف[٤] .

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة .
(٢) شذرات الذهب : ٣٣٠/٤
(٣) تذكرة الحفاظ : ١٣٤٢/٤ وما بعدها
(٤) الذيل على طبقات الحنابلة : ٤١٦/١ — ٤٢١

وارتفع هذا الرقم إلى مائتى كتاب وخمسة فى كتاب « هدية العارفين »[١] وإن كان يبدو فيه تكرار بعض الكتب باختلاف العنوان ، فقد ذكر له من الكتب : تقويم اللسان ، وذكر ما يلحن فيه العامة . وهما كتاب واحد .

وأحصى أبو المظفر سبط ابن الجوزى ، خمسة عشر ومائتى كتاب ، من تأليف ابن الجوزى[٢]

وان يتسع المقام لإيراد هذه المؤلفات ، وحسبى ذكر ما طبع منها ، ثم ما نسب إليه من كتب لغوية ، إذ كان هذا الكتاب الذى نقدمه كتابا لغويا .

كتبه المطبوعة :

١ ـ عجيب الخطب : ط . طهران ١٢٧٤ هـ

٢ ـ الأذكياء : ط . المطبعة الشرقية ١٣٠٤ هـ والمطبعة الميمنية ١٣٠٩ هـ

٣ ـ مولد النبى صلى الله عليه وسلم : ط . المطبعة الحسينية ١٣٠٠هـ و ط . ١٩٢٧ فى القاهرة و ١٣٣٠ هـ فى بيروت

٤ ـ روح الأرواح : ط . المطبعة العلمية ١٣٠٩ هـ

٥ ـ ملتقط الحكايات : ط . القاهرة ١٣٠٩ هـ

٦ ـ الياقوتة فى الوعظ (ضمن مجموعة) المطبعة الميمنية ١٣١٢ هـ

٧ ـ مناقب أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز : برلين ١٩٠٠ م والقاهرة ١٣٣١هـ

٨ ـ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث : القاهرة ١٣٢٤ هـ

---

(١) ١/ ٥٢٠ ـ ٥٢٣

(٢) مرآة الزمان : ٨/ ٤٨٣ـ٤٨٨

٩ ـ رءوس القوارير فى الخطب والمحاضرات والوعظ والتذكير : ط . مطبعة الجمالية ١٩١٤ م

١٠ ـ إخبار أهل الرسوخ فى الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث : التجارية ١٣٣٧ ﻫ وطبع مع كتاب مراتب المدلسين ١٣٢٢ ﻫ وطبع أيضاً فى بومبى .

١١ ـ دفع شبهة التشبيه والرد على المجسمة . مطبعة الترقى ١٣٤٥ ﻫ

١٢ ـ الوفا فى فضائل المصطفى [١] : باعتناء بروكلمان

١٣ ـ تنبيه النائم الغمر على حفظ مواسم العمر [٢] : ط . الجوائب ١٨٨٥ م

١٤ ـ أخبار الحمقى والمغفلين : ط . مطبعة التوفيق ـ ١٣٤٥ ﻫ ، ١٣٥٧

١٥ ـ أخبار الظراف والمتماجنين : ط . مطبعة التوفيق ـ دمشق ١٣٤٧ ﻫ

١٦ ـ تلبيس إبليس : ط . الهند ١٣٢٣ والقاهرة : ١٣٤٠ ﻫ ، ١٣٤٧ ﻫ ، ١٣٦٨ ﻫ

١٧ ـ تاريخ عمر بن الخطاب : ط . مطبعة صبيح ١٩٢٩ م

١٨ ـ لفتة الكبد إلى نصيحة الولد . ط . مطبعة المنار ١٩٣١ م

١٩ ـ المدهش : ط . بغداد ١٣٤٨ ﻫ

٢٠ ـ تلقيح فهوم الأثر فى عيون التاريخ والسير : ط . الهند ١٨٦٩ و ١٩٢٧

٢١ ـ مناقب بغداد ، تحقيق بهجة الأثرى : مطبعة دار السلام ـ بغداد ١٣٤٧ ﻫ

٢٢ ـ صفة الصفوة [٣] (ويسمى صفوة الصفوة) : مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد الدكن ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ﻫ

---

(١) جاء فى مقدمة « ذم الهوى » ص ١٦ أن هذا الكتاب مخطوط . والكتاب موجود فى دار الكتب .

(٢) ذكره يوسف سركيس فى معجم المطبوعات العربية : ٢ / ٦٧

(٣) ذكر فى مقدمة « ذم الهوى » (ص ١٠) أنه مخطوط .

٢٣ ـ صيد الخاطر : تحقيق ناجى الطنطاوى :ط . دار الفكر ـ دمشق ١٩٦٠م
ونشر بتحقيق محمد الغزالى : ط . دار الكتب الحديثة ـ القاهرة ١٩٦١م
٢٤ ـ بستان الواعظين ورياض السامعين [١] : طبع مرتين . مطبعة المحمودى ـ القاهرة ١٩٣٤ ، ١٩٦٣
٢٥ ـ المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم ـ ط . دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٧ هـ
٢٦ ـ ذم الهوى[٢] بتحقيق مصطفى عبد الواحد : ط . دار الكتب الحديثة ١٩٦٢م
٢٧ ـ الذهب المسبوك فى سير الملوك :ط بيروت ١٨٨٥ م
٢٨ ـ الطب الروحانى : ط . دمشق ١٣٤٧ هـ
٢٩ ـ مناقب أحمد بن حنبل : ط . القاهرة ١٣٤٩هـ
٣٠ ـ مناقب الحسن البصرى : ط . القاهرة ١٩٣١ م

كتبه اللغوية :

١ ـ تقويم اللسان : وهو الكتاب الذى بين أيدينا . [٣]
٢ ـ مشكل الصحاح (وهو حواش على صحاح الجوهرى [٤])
٣ ـ تذكرة الأريب فى تفسير الغريب . [٥]
٤ ـ الوجوه والنظائر فى اللغة . [٦]

---

(١) ذكر فى مقدمة « ذم الهوى» ص ١٦ أنه مخطوط .
(٢) ذكر المحقق فى مقدمة هذا الكتاب ستة وستين كتابا ورمز إلى المخطوط بـ « خ » وإلى المطبوع بـ « ط » .
(٣) جاء فى هدية العارفين : ١/ ٥٢٠ ، ٥٢٣ أن من كتب ابن الجوزى : مالحن فيه العامة ومنها تقويم اللسان . وهما كتاب واحد .
(٤) ذكره ابن رجب فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٤٢٠ واسماعيل البغدادى فى هدية العارفين : ١/ ٥٢٠ وما بعدها .
(٥) هذا فى هدية العارفين والذيل على طبقات الحنابلة .وفى كشف الظنون : ١/ ٣٨٤ تذكرة الأريب فى التفسير وفى تذكرة الحفاظ : ٤/ ١٣٤٢ : تذكرة الأريب فى اللغة .
(٦) هكذا ورد فى تذكرة الحفاظ : ٤/ ١٣٤٣ . وفى هدية العارفين : لم يرد«فى اللغة» وفى كشف الظنون : ١/ ٢٠٠١ : الوجوه النواظر فى الوجوه والنظائر لأبى الفرج ابن الجوزى ذكر فيه وجوه الآيات المفسرة فى مجلس الوعظ ونظائرها .

٥ ـ المقامات الجوزية فى المعانى الوعظية وشرح الكلمات اللغوية[١] .

٦ ـ المقعد المقيم فى العربية (٢)

شيوخ ابن الجوزى :

جاء فى كتاب « الذيل على طبقات الحنابلة» (٣) أن ابن الجوزى قال : « ولما رأيت من أصحابى من يؤثر الاطلاع على كبار مشايخى ، ذكرت عن كل واحد منهم حديثا » ثم ذكر فى هذه المشيخة له سبعة وثمانين شيخا .

وإذا كان هؤلاء السبعة والثمانون هم كبار مشايخه فحسب، فكم عدد بقية مشايخه ؟

لقد أورد ابن رجب (٤) نحو ثلاثين من هؤلاء الشيوخ .

أما أنا فأ نتخب من بين هؤلاء أربعة أترجم لهم . وهم :

أبو الفضل محمد بن ناصر خاله وأول معلم له .

وأبو منصور الجواليقى الذى علمه الأدب واللغة .

وابن الطبَر الحريرى الذى أسمعه الحديث .

وأبو منصور محمد بن خيرون الذى علمه القراءات

وهذه ترجمة موجزة لكل منهم :

١ ـ ابن ناصر (٥) ، هو محمد بن ناصر بن محمد بن على بن عمر ، أبو الفضل

---

(١) هذا عنوانه فى هدية العارفين . وعنوان المخطوط فى مكتبة الأسكوريال رقم ٥٤٢ المقامات الجوزية فى المعانى الوعظية . وفى وصفه أنه يقدم بعد كل مقامة شرحا لغويا بعنوان . تفسير غريب المقامة .

(٢) تذكرة الحفاظ ومرآة الزمان

(٣) ٣٩٩ وما بعدها .

(٤) المرجع السابق .

(٥) ترجمته فى المنتظم : ١٠ : ١٦٢ وتذكرة الحفاظ : ١٢٨٩/٤ .

البغدادى المحدث ، اللغوى ، الفقيه . ولد عام ٤٦٧ هـ وتلمذ لأبى زكريا التبريزى . وهو خال ابن الجوزى ، وفى مسجده وعلى يديه تعلم . قال عنه ابن الجوزى : « وكان حافظا ، ضابطا ، متقنا ، ثقة لامغمز فيه،وهو الذى تولى تسميعى الحديث ، فسمعت مسند الإمام أحمد بن حنبل بقراءته» (١) .وتوفى ابن ناصر عام ٥٥٠ هـ .

٢ — أبو منصور الجواليق :(٢) موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقى ، أبو منصور . اللغوى المحدث الأديب . ولد عام ٤٦٥ هـ . وقرأ على أبى زكريا التبريزى سبع عشرة سنة حتى انتهى إليه علم اللغة فأقرأها . ودرس العربية بعد أبى زكريا مدة . ولما ولى المقتفى اختص الجواليقى بإمامة الخليفة ، وكان المقتفى يقرأ عليه بعض الكتب .

قال ابن الجوزى : « وسمعت منه كثيراً من الحديث ، وغريب الحديث ، وقرأت عليه كتابه (المعرب) وغيره من تصانيفه وقطعة من اللغة » وتوفى عام ٥٣٩ هـ أو فى المحرم سنة ٥٤٠ هـ (٣) .

٣ — ابن الطبر الحريرى (٤) : هبة الله بن أحمد بن عمر الحريرى أبو القاسم ، ويعرف بابن الطبر . ولد ٤٣٥ هـ . وسمع الحديث وقرأ القرآن على كبار المشايخ . وحدث وأقرأ . وكان صحيح السماع قوى التدين .

---

(١) المنتظم : ١٠ / ١٦٢

(٢) ترجمته فى : المنتظم : ١١٨/١٠ نزهة الألبا : ٤٧٣ إنباه الرواة : ٣٣٥/٣ بغية الوعاة : ٤٠١ .

(٣) المنتظم : ١١٨/١٠

(٤) المنتظم : ٧٢١/٠ وهو شيخ الحريرى صاحب المقامات،وصاحب درةالغواص (وهوأبو محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى المتوفى ٥١٦ هـ)

قال ابن الجوزى : « وسمعت عليه الحديث ، وقرأت عليه » وتوفى عام ٥٣٩هـ .

٤ — ابن خيرون : محمد بن عبد الملك بن الحسين بن ابراهيم بن خيرون ، أبو منصور المقرىء ولد عام ٤٥٤ هـ . وقرأ القرآن بالقراءات ، وصنف فيها كتبا ، وأقرأ وحدث ، وكان ثقة ، وكان سماعه صحيحاً . قال ابن الجوزى : « سمعت عليه الكثير وقرأت عليه[١] » توفى عام ٥٣٩ هـ .

عنوان الكتاب ونسبته إليه :

عنوان الكتاب ، كما جاء فى صفحة العنوان فى نسخة «طلعت» التى جعلناها أصلا ، وفى نسخة بودليانا (ب) هو : « تقويم اللسان » وكذلك جاء فى « الذيل على طبقات الحنابلة»[٢] وفى «هدية العارفين»[٣] وزاد فى الكتاب الأخير : فى سياق درة الغواص . كما جاء عنوان « تقويم اللسان » فى مخطوط « تصحيح التصحيف وتحرير التحريف » للصفدى، ورمزه فيه : (و)

أما فى نسخة شهيد على (ش) فقد كتب فى الصفحة الأولى « كتاب ما يلحن فيه العامة » وكذلك كتب مفهرسو المخطوطات بجامعة لدول العربية .

وفى نسخة « لاله لى » (ل) كتب المفهرسون «غلطات العوام» وكتب على صفحة العنوان فى المخطوط: « غلطات، لجمال الدين أبى الفرج بن القيم (كذا) الجوزى .

أما صاحب « كشف الظنون [٤] » فقد ذكره مع عدة كتب ، تحت عنوان : « ما يلحن فيه العامة » : « وللشيخ أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى مختصر على فصول ، أوله : الحمد لله الذى علم وقوم وبين وفهم . . . » . وهو الكتاب الذى بين أيدينا .

(١) المنتظم: ١٠ — ١٠١

(٢) ص ٤١٩

(٣) ١/ ٥٢٠

(٤) ص ١٠٨٧

وفى جميع المراجع السابقة جاء الكتاب منسوباً إلى مؤلفه عبد الرحمن بن على بن الجوزى ، بلا خلاف .

والعنوان الذى نختاره لهذا الكتاب ، هو « تقويم اللسان » لأنه عنوان النسخة التى كتبت فى حياة المؤلف (عام ٥٦٨ هـ) وقد ذكر هذا العنوان فى الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة ، وهو أيضاً عنوان النسخة التى كتبت بعد وفاة المؤلف بأربع سنين (٦٠١ هـ) وهى نسخة مكتبة بودليانا . ولاتفاق أكثر الذين ترجموا لابن الجوزى على هذا العنوان .

النسخ التى اعتمدنا عليها فى التحقيق

(١) النسخة الأصلية

وهى مخطوطة مكتب طلعت بدار الكتب المصرية ، ورقمها ٤٧٧ (مجاميع طلعت) ومنها صورة فوتوغرافية فى مكتبة طلعت أيضا رقمها ٤٢٧ لغة .

وهذه النسخة كتبت بخط أبى الفتوح محمد بن صدقة بن سالم الفقيه وفرغ من كتابتها عشية الجمعة ١٢ من رمضان عام ٥٦٨ هـ أى فى حياة المؤلف .

وقد قرئت هذه النسخة على الشيخ تقى الدين أبى الحسن على بن محمد بن عبد العزيز الشافعى الإربلى ، فى مجالس آخرها يوم السبت خامس شوال سنة ست وخمسين وستمائة . وذلك بحق إجازته عن الشيخ محيي الدين يوسف ولد المصنف ، عن المصنف .

وهذا كله واضح فى الصفحة الأخيرة من المخطوطة .

والمخطوطة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، غير مضبوطة ، وعدد لوحاتها ٣١ وفى اللوحة رقم ٣٢ بعض فوائد للرعاف ووجع الضرس .

ومتوسط سطور الصفحة : ٢٣ سطرا ، ومتوسط كمات السطر : ١٥

صفحة الغلاف :

كتاب تقويم اللسان

ليف الشيخ الإمام العالم الأوحد جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن على ابن محمدين على بن الجوزى . أيده الله بتأييده ، وسدده بتسديده .

الصفحة الأخيرة :

اللوحة (٣١)

فيها بقية الكتاب . وفى منتصفها تقريباً : آخر الكتاب والحمدلله رب العالمين . وفرغ من نسخه كاتبه أبو الفتوح محمد بن صدقة بن سالم الفقيه ، فى عشية الجمعة ثانى عشر رمضان من سنة ثمان وستين وخمسمائة . نسأل الله النفع به . وأن يحفظ مؤلفه ، ويؤيده بتأييده . آمين يارب العالمين .

وبعده :قرأت هذا الكتاب، كتاب « تقويم اللسان »على الشيخ الإمام العالم الكامل الفاضل ، تقى الدين أبى الحسن على بن محمد بن عبد العزيز بن محمد الشافعى الإربلى ، فى مجالس آخرها يوم السبت ، خامس شوال سنة ست وخمسين وستمائة وذلك بحق إجازته عن الشيخ الإمام العالم محيى الدين يوسف ولد المصنف عن المصنف .

وكتب أحمد بن محمد بن زكريا الموصلى ، حامدا ، ومصليا ومسلما .

وقد اتخذنا هذه النسخة أصلا دار عليه التحقيق ، إذ كتبت فى حياة المؤلف ، وقرئت على عالم أجيز عن ولد المصنف ، وهو عالم ، عن المصنف .

وليس بين النسخ الأخرى ما يرقى إلى مستوى هذه النسخة توثيقاً ودقة .

(٢) نسخة بودليانا (أكسفورد) ورمزها : (ب)

النسخة التى بين يدى ، صورت لى عن مخطوطة مكتبة بودليانا فى أكسفورد . ورقمها فيها ٣٨٣ لغة . وهى تالية لنسخة الأصل فى تاريخ النسخ ، إذا جاء فى صفحتها الأخيرة : كتبه محمد بن أحمد بن عبد الله القيسى الكاتب سنه إحدى وستمائة . أى أنها كتبت بعد وفاة المؤلف بأربع سنين .

وتقع النسخة فى ٥٤ ورقة ، ضمن مجموعة تشغل منها من ص ٥٢ إلى ١٠٥ أ . وفى كل ورقة وجهان . وسطورها : ١٥ ومتوسط كلمات السطر : ٩ وهى مكتوبة بخط نسخ جيد .

وبها زيادات عن بقية النسخ جملتها ثلاثون سطرا ، ولكن هذه الزيادات تأتى فى آخر الأبواب إلا نادرا ، فهى فى أواخر أبواب : الهمزة ، والباء ، والراء ، والسين والشين ، والطاء ، والعين ، والقاف ، واللام ، والميم ، والنون ، والواو ، والهاء .

وتأتى الزيادة مسبوقة بعبارة : قال فلان ، أو حكى فلان . وهى فى ست حالات : قال المفضل . وفى واحدة : قال الأصمعى . وفى أخرى : قال أبو زيد . وفى حالة : حكى الأزهرى ، قال أبو حاتم : قلت للأصمعى .

وقد أثبت هذه الزيادات فى الهامش فى مواضعها ، على أن فى هذه النسخة سقطا من الواضح أنه من الناسخ ، لأنه يقطع ما اتصل من الكلام غالباً ، وأحيانا يكرر

الناسخ ماسبقت كتابته ، كما حدث فى الورقة ٦١ ب إذ كرر ٣٣ سطرا ، ثم عاد الـكلام إلى الاتصـال .

صفحة الغلاف :

كتاب تقويم اللسـان

تأليف الحافظ أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى

رحمـه الله تعالـــــى

ثم ختم صغـــــير مستدير لمكتبة بودليانا .

الصفحة الأخيرة :

بعد ثلاثة أسطر ، هى بقية الـكتاب ، كتب : آخر الـكتاب والحمدلله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد نبيه ، وآله .

كتبه محمد بن أحمد بن عبد الله القيسى الـكاتب ، سنة إحدى وستمائة . غفر الله له ولوالديه .

(٣) نسخة لاله لى (استانبول) ورمزها : (ل)

هذه النسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية ، بجامعة الدول العربية ، عن مخطوطة مكتبة « لاله لى » ورقمها فيها : ٣٥٧٣ وهى مكتوبة بخط فارسى جميل ، فى القرن الحادى عشر ، كما يؤخذ من البيانات التى دونها مفهرسو الجامعة العربية .

وقد ألحق بها كتاب « التنبيه على غلط الجاهل والنبيه » لابن كمال باشا (من الورقة ٣٠ إلى ٤١) وذكر فى نهاية هذا الـكتاب اسم الناسخ وهو : عبد العزيز الـكرماستى القاضى .

وتقع المخطوطة فى تسع وعشرين ورقة ، مقاس الصفحة ١٩٧ × ١٢٤ م.م

وسطورها : ١٩ ومتوسط كلمات السطر : ١٠

وهذه النسخة كثيرة الخطأ والسقط . وقد بينت ذلك فى موضعه من هامش الكتـــــاب .

صفحة العنوان :

الجانب الأيمن : دونت عليه بيانات خاصة بالنسخة ، وهى :

المكتبة : لا له لى رقم المخطوط فيها : ٣٥٧٣

اسم الكتاب : غلطات العوام اسم المؤلف : ابن الجوزى ، عبد الرحمن

تاريخ النسخ : ١١ عدد الأوراق : ٤١

المقاس : ١٩٧ × ١٢٤

وفى الجانب الأيسر : فى أعلى الصفحة ، كتب العنوان .

غلطات(١) لجمال الدين أبى الفرج

ابن القيم (كذا)الجوزى، رحمه الله تعالى

وفى وسط الصفحة ، ختم المكتبة ، وتحته رقم المخطوط فيها وهو : ٣٥٧٣

الصفحة الأخيرة : قبل أن ينتهى الكتاب بسطر واحد انقطع الكلام وبدأ الناسخ فى نسخ مخطوط لغوى آخر ، هو : التنبيه على غلط الجاهل والنبيه .

ولهذا لم يكتب الناسخ اسمه إلا فى آخر هذا المخطوط الثانى (ص ٤١) حيث كتب : « على يد الفقير عبد العزيز الكرماستى ، القاضى سابقا ، عفى عنه » .

---

(١) يبدو أن كلمة العوام لم تظهر فى الصورة لأن العنوان كتب فى أعلى الصفحة .

(٤) نسخة شهيد على (استانبول) ورمزها : (ش)

هذه النسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية ، بجامعة الدول العربية ، عن مخطوطة مكتبة شهيد على (استانبول) ورقمها فيها : ٢٧٦٨/٣ضمن مجموعة ، تبدأ من ورقة ٥٥ إلى ٨٢ أى أن عدد أوراقها :٢٨ وفى الورقة٢٨ بيانات النسخة .

مقاس الصفحة : ٢١٫٤ × ١٤ سم

تاريخ النسخ : لم يحدد

وقد كتبت بثلاثة أنواع من الخط : فالخط رقعة إلى ص ٦٨ — ب ثم يبدأ خط نسخ مختلف عن الأول إلى أول باب الضاد، ثم كتبت بخط فارسى إلى نهاية الكتاب،

عدد السطور : فى الجزء المكتوب بالرقعة : ٢٤ سطراً

وفى الجزء المكتوب بالنسخ والفارسى : ١٩ سطراً .

ومتوسط كلمات السطر : ١١ كلمة .

ليس بهذه النسخة صفحة العنوان ، إنما يبدأ المخطوط بهذه العبارة : كتاب ما يلحن فيه العامة ، تأليف الشيخ الإمام العالم جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن ابن على بن محمد بن الجوزى ، عليه رحمة الله الملك العلى .

الصفحة الأخيرة :

بعد انتهاء المخطوط لم يدون فى هذه الصفحة شىء .

وفى الصفحة التالية ، بيانات معهد المخطوطات العربية عن النسخة ، جاء فيها :

المكتبة : شهيد على

رقم المخطوط فيها : ٢٧٦٨ /٣

اسم الكتاب : ما يلحن فيه العامة ـ مرتب على حروف المعجم .

اسم المؤلف : أبو الفرج ابن الجوزى .

تاريخ النسخ : (بياض)

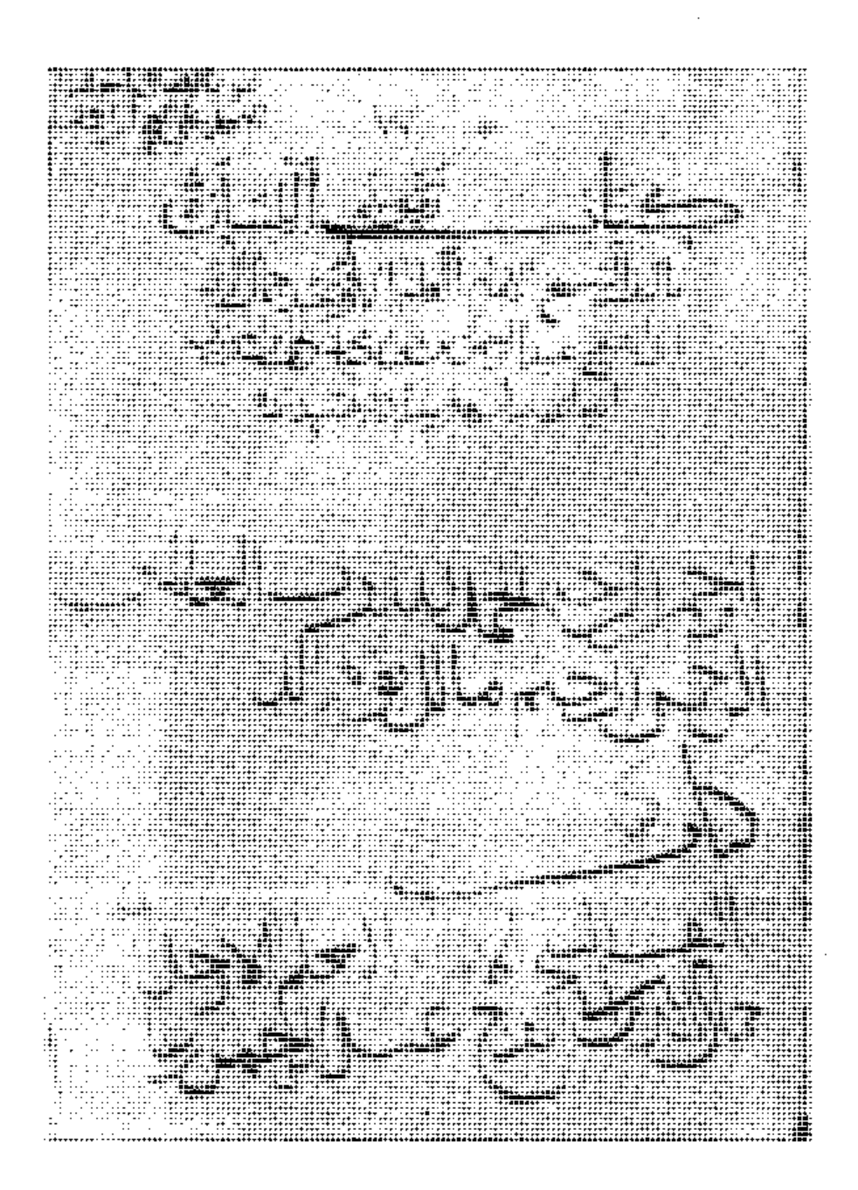
عدد الأوراق : ٥٥ ب ـ ٨٢ المقاس : ٢١٤ × ١٤

وهذه النسخة كسابقتها فى كثرة أخطائها وسقطها . وقد بينت ذلك فى مواضعه فى هامش الكتاب .

وفيها هوامش هى ترجمة لبعض الكلمات العربية إلى اللغة التركية .

وفى الصفحات التالية نماذج لهذه المخطوطات :



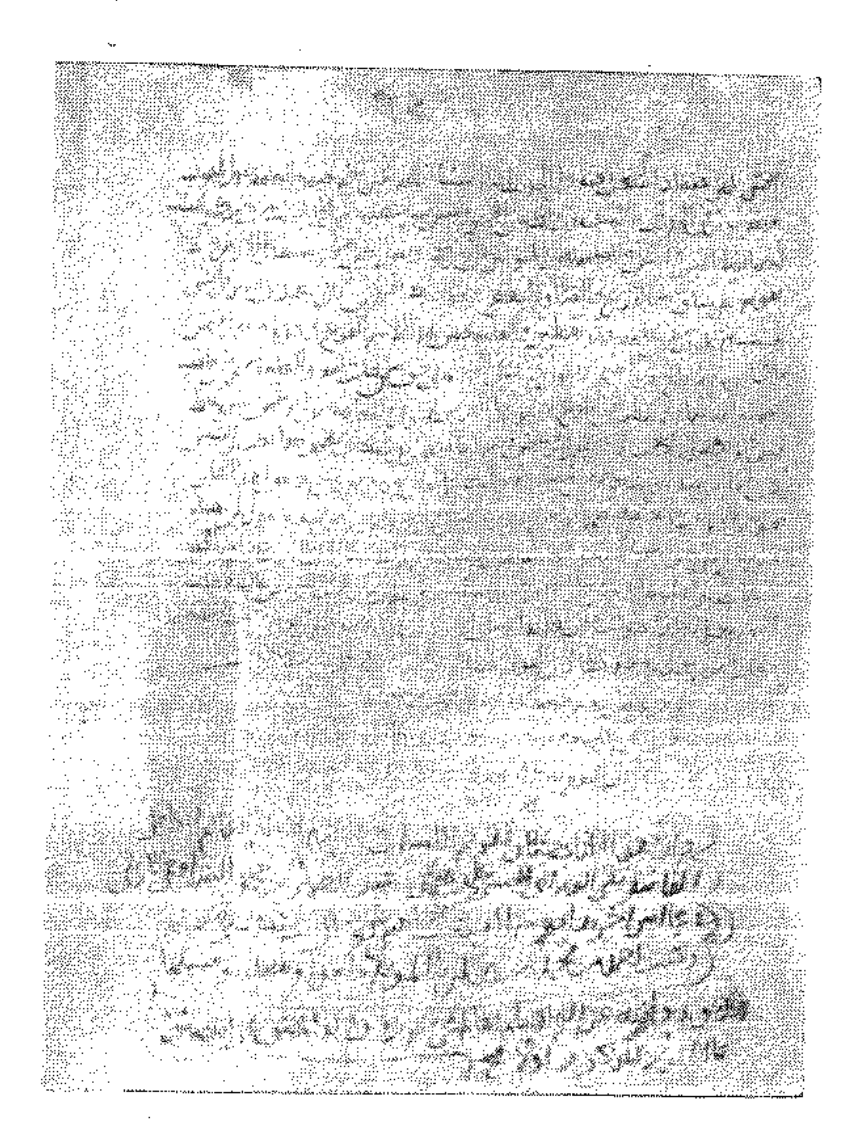


صفحة الغلاف من نسخة مكتبة « طلعت » بدار الكتب المصرية



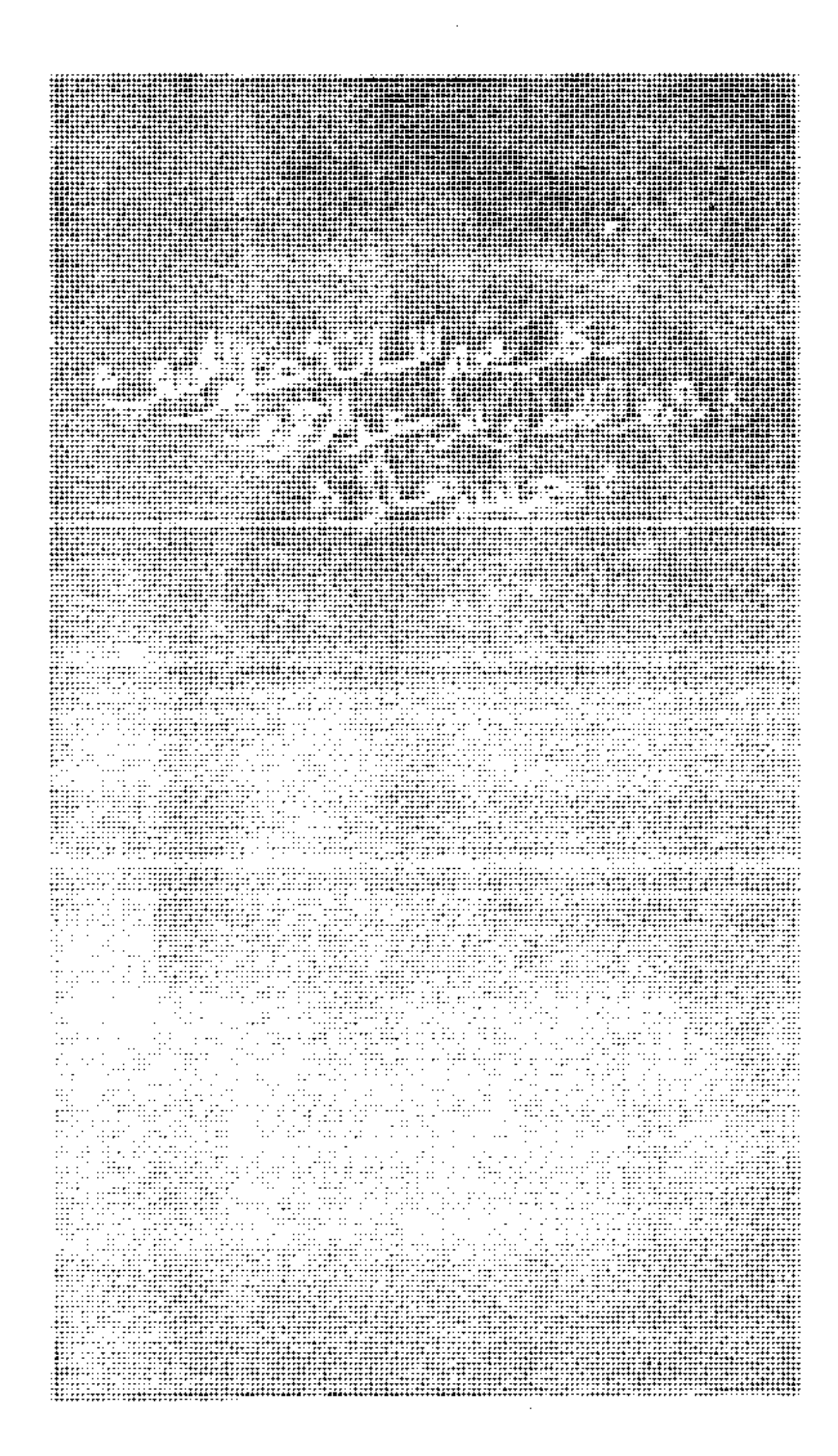
الصفحة الأولى من نسخة مكتبة « طلعت »



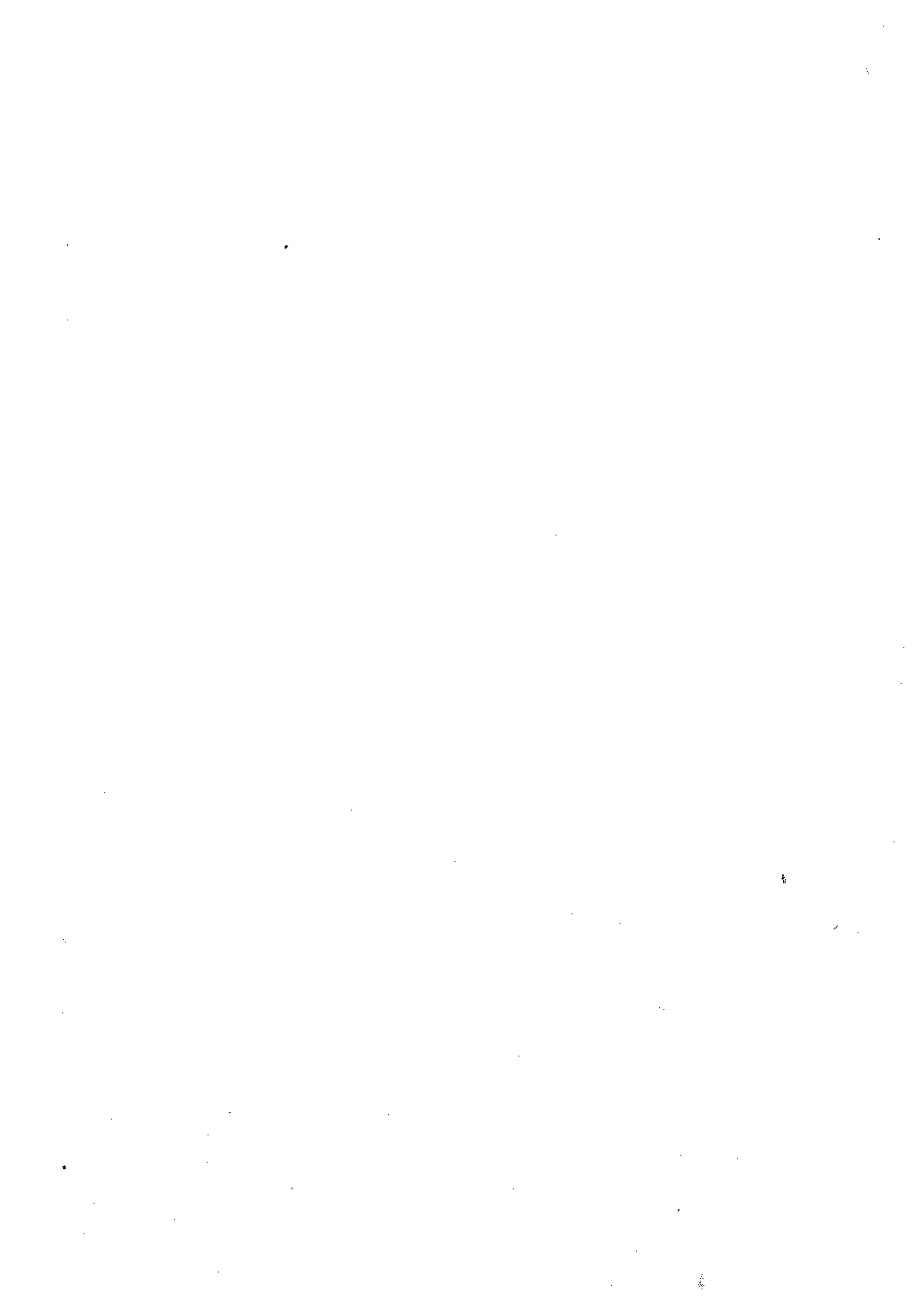


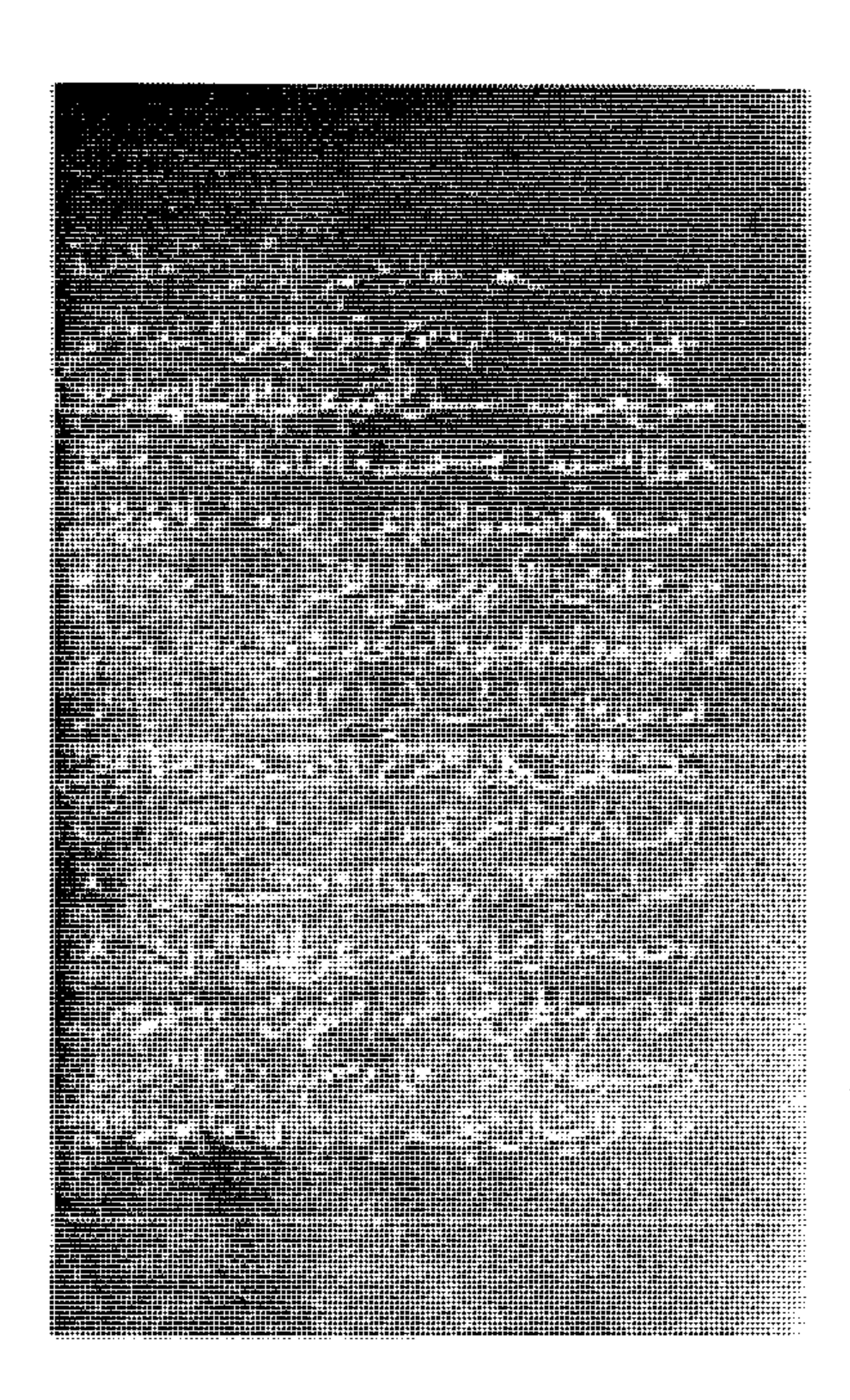
الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبية «طلعت»



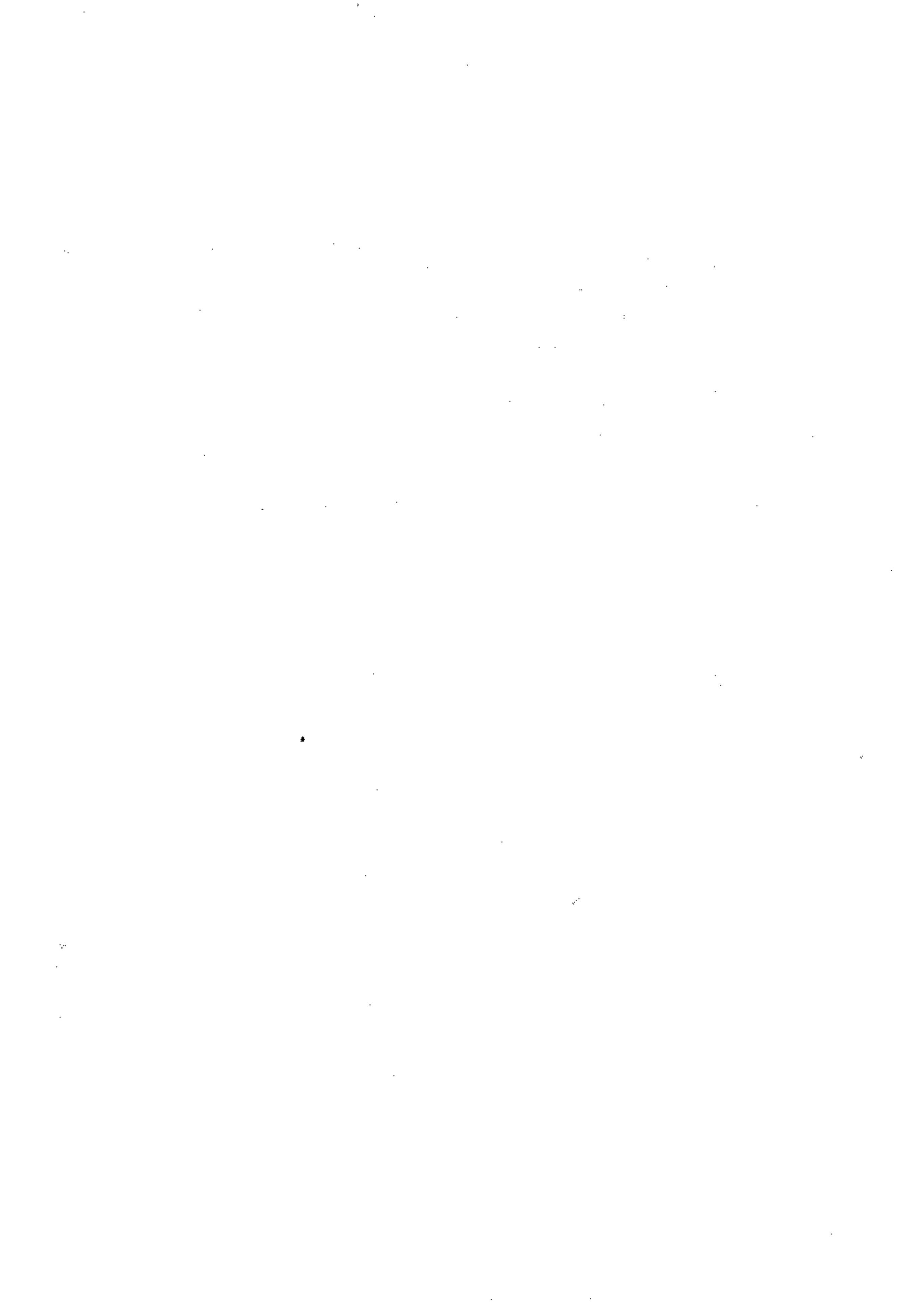


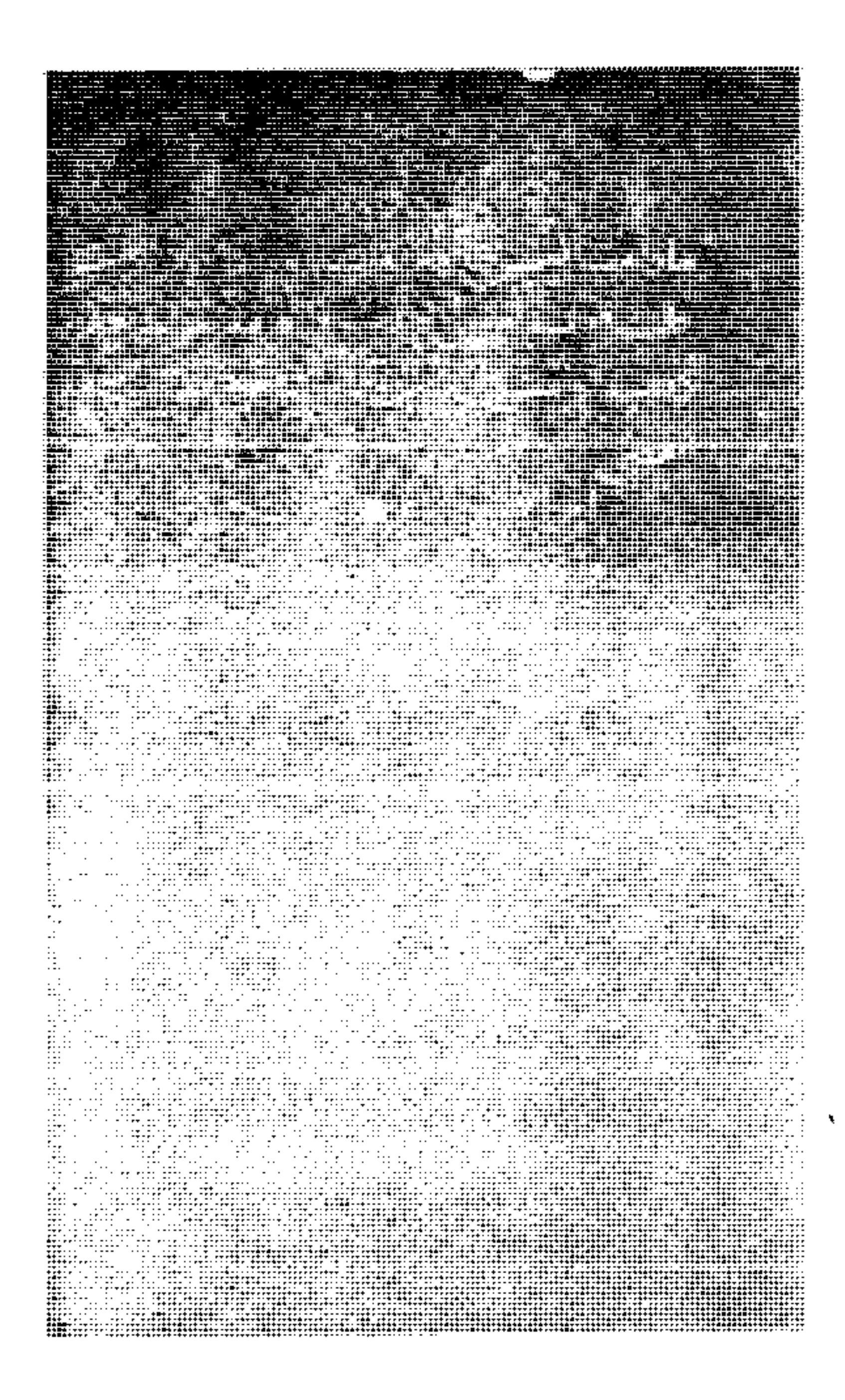
صفحة الغلاف من نسخة « بودليانا »



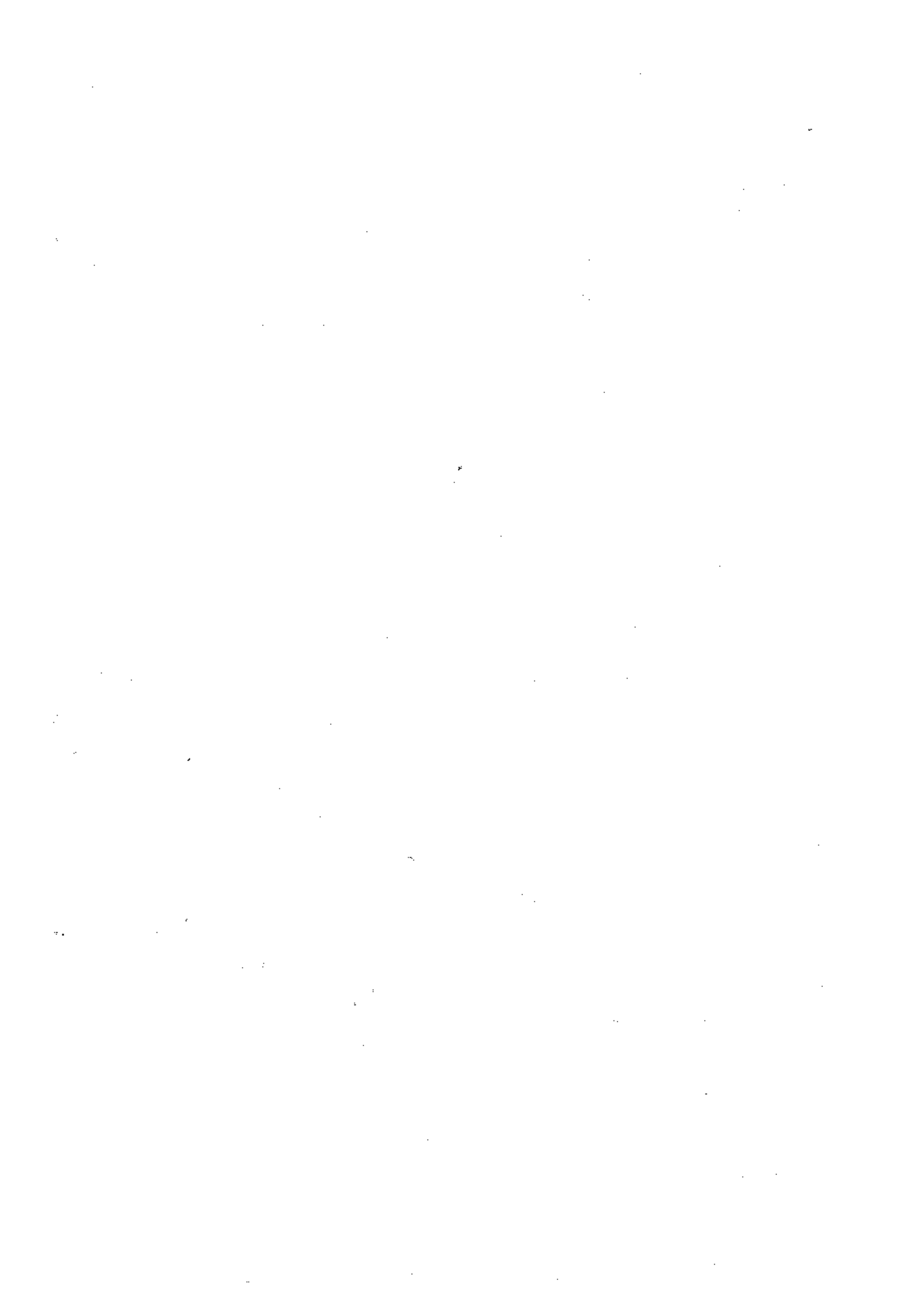


الصفحة الأولى من نسخة « بودليانا »

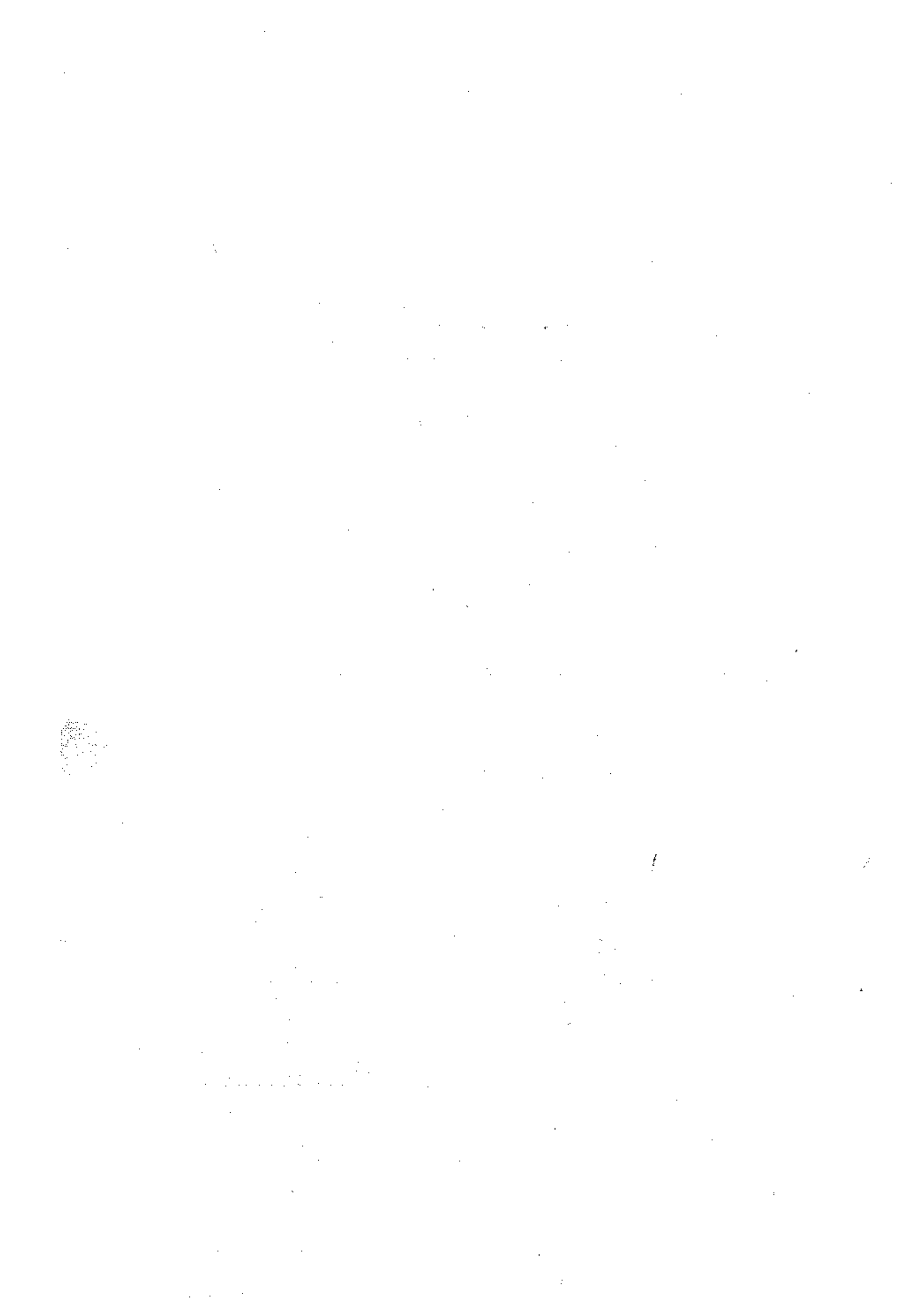




الصفحة الأخيرة من نسخة « بودليانا »



الصفحة الأولى من نسخة « لاله لى »



بسم الله الرحمن الرحيم

الصفحة الأولى من نسخة « شهيد على »



دراسة فى تقويم اللسان

سنقتصر فى هذه الدراسة على المسائل التى نعدها كافية لإلقاء ضوء على الكتاب ، وهى :

سبب تأليف الكتاب :

يفهم من كلام ابن الجوزى أنه ألف كتابه هذا لأنه :

١ — رأى كثيرا من المنتسبين إلى العلم يتكلمون بكلام العوام المرذول ، جريا على العادة ، وتدل العبارة الأخيرة على أن الجميع كانوا يتكلمون فى لهجات خطابهم العادية لهجة واحدة ، لافرق بين خاصتهم وعامتهم .

٢ — رأى بيان الصواب اللغوى فيما يخطئون فيه متناثرا فى الكتب اللغوية ، وجمعه يثقل على المتكاسل .

٣ — رأى الذين ألفوا فيما تلحن فيه العوام لم يحققوا الغرض المنشود من هذا التأليف « فمنهم من قصر ، ومنهم من ذكر ما لايكاد يستعمل ، ومنهم من رد مالا يصلح رده » فقام ابن الجوزى بانتخاب ماقدر صلاحه من مادة هذه الكتب ، وكان لايزال شائعا فى عصره ، مع رفض الغلط الذى لا يخفى وجه الصواب فيه ، إذ لاداعى لذكره .

منهجه فى الترتيب :

رتب ابن الجوزى كتابه على حروف الهجاء ، فجعل لكل حرف بابا ، ووضع الكلمات فى الأبواب على أساس الحرف الصحيح لا الخطأ ، فكلمة الإهليلَجة تطلب فى باب الألف لا فى باب الهاء كما ينطقونها أى « هَليلجة »

وهو فى ترتيبه الهجائى يختلف عن أصحاب المعجمات ، إذ يعتبر الحروف الأصلية

والمزيدة معا ، دون نظر إلى الأصل الاشتقاق ، فكلمة « استهتر » لاتطلب فى « هتر » ، بل تطلب فى « باب الألف » فالترتيب حسب الحرف الأول من الكلمة الصحيحة دون نظر إلى الأصلى والمزيد .

والكلمات لم ترتب داخل الأبواب كالنظام المعجمى ، بل وضع فى كل باب جميع الكلمات المبدوءة بالحرف الذى عقد له هذا الباب ، دون ترتيب فمادة الألف مثلا يسير ترتيبها هكذا : استهتر — أهل الكذا — أعرابى — أسكف — اشتكى عينه — أدلج وادَّلج — أشأت الشىء — أعلمت على الشىء — أضج القوم — آكلت فلاناً . . وهكذا دون مراعاة الترتيب داخل الباب .

وقد وضح ابن الجوزى ، فى مقدمته ، المنهج الذى اتبعه فى الترتيب وإن لم يشمل كل التفصيلات التى ذكرناها . فقد قسم الغلط أنواعاً ليبين أنه كان قد اعتزم أن يجعل لكل منها بابا لولا أنه آثر الترتيب الهجائى ، والأنواع التى ذكرها فى هذه المقدمة هى : ضم المكسور ، وكسر المضموم ، وقصر الممدود ، وتشديد المخفف ، وتخفيف المشدد ، والزيادة فى الكلمة ، والنقص منها ، ووضعها فى غير موضعها إلى غير ذلك . ثم قال « وكنت عزمت على أن أجعل لكل شىء من هذا بابا ، ثم إنى رأيت أن أنظم الكل فى سلك واحد ، وآتى به على حروف المعجم . وأعول فى ذكر الحرف على الصحيح فيه لا على الخطأ ، فذلك أسهل لطلب الكلمة » وقد اضطر إلى ذكر الكلمة مرتين إذا كانت تستعمل فى عبارة فيها أكثر من خطأ ، كقولهم شممت راحة كذا . فوضعها فى شم وصحح الكلمتين . ثم كررها فى باب الراء .

المقياس الصوابي في الكتاب :

وضح ابن الجوزي الأساس الذي بنى عليه الحكم بالصواب والخطأ ، بقوله :
« وإن وجد لشيء مما نهيت عنه وجه ، فهو بعيد ، أوكان لغة فهي مهجورة » .

وقد قال الفراء : وكثير مما أنهاك عنه قد سمعته، ولو تجوزت رخصت لك أن تقول : رأيت رجلان (١) ، ولقلت : أردت عن تقول ذلك . (٢)

وقد سار ابن الجوزي في هذا على منهج أستاذه أبي منصور الجواليقي الذي قال في مقدمة التكملة : « واعتمدت الفصيح دون غيره ، فإن ورد شيء مما منعته في بعض النوادر فطرح لقلته ورداءته . ووضعنا ما يتكلم به أهل الحجاز وما يختاره فصحاء الأمصار ، فلا تلتفت إلى من قال : يجوز ، فإنا قد سمعناه ، قال الفراء : واعلم أن كثيرا مما نهيتك عن الكلام به من شاذ اللغات ومستكره الكلام لو توسعت لك بإجازته رخصت . . . الخ النص السابق الذي نقله ابن الجوزي . فمنهجهما واحد وكثير من الحكايات الواردة في « تقويم اللسان » وردت قبله في تكملة الجواليقي .. ومنها قدر غير قليل أورده الحريري من قبل في « درة الغواص » وهو قد سلك هذا المسلك المتشدد ، ومنها آراء في التخطئة منقولة عن ابن قتيبة والأصمعي وقد عرف عنهما هذا التشدد . ومثلهما الفراء الذي نقلنا عنه النص السابق الذي يبين مقياسه الصوابي . وثعلب الذي يختار الأفصح .

ولكي نزيد هذا المقياس إيضاحا نورد مثالين من تصويبه ونتتبع ما قيل فيهما :

قال ابن الجوزي في باب الميم : « وتقول عصا مُعْوَجَّة بتسكين العين . والعامة تفتحها وتشدد الواو » وقد جرى ابن الجوزي في ذلك على ما ذكره ثعلب في الفصيح. (٣) كما أنكره الأصمعي من قبل . وقد رأينا لغويا آخر يجيز (مُعَوَّجة) على

---

(١) أي على لهجة من يلزم المثنى الألف في جميع حالات الإعراب .
(٢) يريد أن ، وهي اللهجة المعروفة بعنعنة تميم .
(٣) التلويح : ١٤٤

ما تقول العامة . هذا اللغوى هو ابن مكى الصقلى (ت ٥٠١ هـ) الذى يقول فى «باب ما تنكره الخاصة على العامة وليس بمنكر» من كتابه «تثقيف اللسان» : «وكذلك قولهم معوَّج ، هو مما ينكر عليهم، وقد أنكره الأصمعى . وهو جائز، يقال: مُعْوَجّ باتفاق .

وقيل مِعْوَج بكسر الميم ومُعَوَّج ، أجازه أكثر العلماء ، وأنشدوا قول الشماخ ابن ضرار :

إذا عيج منها بالجديل ثنت له　　　جِراناً كخُوط الخيزُران المعوَّج

وقال الآخر (محمد بن حازم الباهلى)

ولى فَرس للحلم بالحِلْم مُلجم　　　ولى فرس للجَهل بالجَهل مُسْرَج

فمن رام تقويمى فإنى مقوَّم　　　ومن رام تعويجى فإنى معوَّج (١)

والمثال الثانى : قال فى (باب الحاء) : « وتقول لى حاجات والعامة تقول حوائج » وهذا التصويب مروى عن الأصمعى إذ كان ينكر حوائج ويقول هو مولد (٢) . وتبعه أبو هلال العسكرى فقال : « وليس مما تعرفه العرب ، ولا يوجبه القياس ، وإنما تجمع العرب الحاجة فتقول حاجٌ وحاجات وحوَج » (٣) . كما أنكر الحوائج أيضاً القاسم الحريرى فى « درة الغواص » (٤) . وأنكرها ابن الجوزى تبعاً لهؤلاء . هذا رأى فى الحوائج . وهناك رأى آخر يجيزها ، مدعوم بالشواهد على صحة هذا الجمع :

أولا — حكى السجستانى عن عبد الرحمن (ابن أخى الأصمعى) عن الأصمعى

(١) تثقيف اللسان : ورقة ٨٤ ـــ ب

(٢) اللسان (عوج)

(٣) تقويم اللسان (باب الحاء)

(٤) ٣٢

أنه رجع عن إنكار حوائج قال: « وإنما هو شيء كان عرض له من غير بحث ولا نظر »[١] . والسبب فى أن الأصمعى جعلها مولدة أن هذا الجمع خارج عن القياس لأن ما كان على مثل الحاجة كالغارة والحارة لا يجمع على غوائر وحوائر[٢] .

ثانياً — روى عن ابن عمر أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال: « إن لله عباداً خلقهم لحوائج الناس ، يفزع الناس إليهم فى حوائجهم ، أولئك الآمنون يوم القيامة » وروى عنه — صلى الله عليه وسلم — أيضاً: « استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان لها »[٣] .

ومن الشواهد من أشعار الفصحاء[٤] : قال أبو سلمة المحاربى .

تممت حوائجى ووذأت بشراً ، فبئس معرس الركب السغاب

وقال الشماخ :

تقطع بيننا الحاجات إلا حوائج يعتسفن مع الجرىء

وقال الأعشى :

الناس حول قبابه أهل الحوائج والمسائل

وقال الفرزدق :

ولى ببلاد السند عند أميرها حوائج جمات وعندى ثوابها

هذان المثالان — وغيرهما كثير — يبينان لنا الموقف المتشدد الذى وقفه ابن

---

(١) اللسان (حوج)

(٢) المرجع السابق .

(٣) استشهد بالحديثين فى اللسان (حوج) .

(٤) هذه الشواهد كلها فى لسان العرب (حوج) ونقلها صاحب تاج العروس .

الجوزى فى الكلمات التى انتخبها من كتب اللحن السابقة على كتابه .

موضوع الكتاب بين العامة والخاصة :

يذكر ابن الجوزى فى مطلع مقدمته أنه رأى « كثيراً من المنتسبين إلى العلم يتكلمون بكلام العوام المرذول ، جرياً منهم على العادة » .

وفى هذا دلالة على أن الأخطاء اللغوية التى تشيع فى لهجات الخطاب قد انتقلت إلى الخاصة الذين أصبحوا يشاركون العامة فى هذه اللهجات المنحرفة عن سنن العربية .

كما يدل الاشتراك بين ابن الجوزى ، والحريرى صاحب « درة الغواص فى أوهام الخواص » على أن كتاب « تقويم اللسان » يعالج لحن العامة ولحن الخاصة معا . وهو إذ يستخدم لفظ العامة أو العوام دون الخاصة والخواص إنما يقصد غالباً أن هذا الخطأ قد وقع من العامة أولا ، وأن هؤلاء الخاصة الذين تقع منهم هذه الأخطاء جديرون بأن يسموا عامة لهذا السبب .

طريقته فى عرض المادة :

يعد « تقويم اللسان » من الكتب المختصرة ، إذ يكتفى فيه ابن الجوزى بإيراد اللفظ الصواب ويضبطه باللفظ ، ثم يذكر ماتقوله العامة ويضبطه باللفظ أيضاً . وقد يستشهد أحيانا ، وقد يورد بعض الأخبار فى حالات قليلة . وفى حالات أخرى ربما أورد السند على ماجرى عليه فى كتبه الأخرى . وهذه بعض النماذج التى يتضح فيها مسلكه :

(١) فهو يبدأ بالصواب بقوله: تقول أو وتقول، مثل : « تقول اسْتُهتِرَ فلان بكذا ، ثم يضبط الكلمة بقوله: بضم التاء الأولى وكسر الثانية ، على مالم يسم فاعله» ثم يذكر ماتقوله العامة بقوله : « والعامة تفتح التاءين وهو خطأ . »

(٢) « وتقول : أرْعِنى سمعك والعامة تقول : أعِرنى » .

(٣) « وتقول : سَهُل الشيء بفتح السين وضم الهاء . والعامة تضم السين وتكسر الهاء » .

(٤) وأحيانا يتوسع قليلا ، مثل : « وتقول شتّان ماهما ، قال الأصمعى ولاتقل شتان مابينهما » قال أبو حاتم فقلت له : فقد قال ربيعة الرَّقى :

لشتان مابين اليزيدين فى الندى ... يزيد أُسيدٍ والأغر ابن حاتم

فقال : ليس بيت فصيح يلتفت إلى قوله ، وإنما هو كما قال الأعشى :

شتان مايومى على كُورها ... ويوم حيان أخى جابر

شواهده :

لم يكثر ابن الجوزى من الشواهد فى « تقويم اللسان » إنما استشهد بعشر آيات من القرآن الكريم ، وستة أحاديث ، وخبرين ، واثنين وعشرين شاهدا شعريًا ، كلها لشعراء يحتج بشعرهم ، وما أورده غير هذه الشواهد لبعض المتأخرين فهو إما للاستئناس ، وإما ليقول إن الشاعر وهم فى قوله .

مصادر الكتاب :

ذكر ابن الجوزى فى مقدمة « تقويم اللسان » أن كتابه هذا « مجموع من كتب العلماء بالعربية ، كالفراء ، والأصمعى ، وأبى عبيد ، وأبى حاتم ، وابن

السكيت ، وابن قتيبة ، وثعلب ، وأبى هلال العسكرى ، ومن تبعهم من أئمة هذا العلم ، وإنما لى فيه الترتيب والاختصار » .

ولهؤلاء العلماء جميعاً كتب فى موضوع « اللحن » .

فللفراء : البهاء فيما تلحن فيه العامة (١) .

وللأصمعى : مايلحن فيه العامة (٢) .

ولأبى عبيد القاسم بن سلام : ماخالفت فيه العامة لغات العرب (٣) .

ولأبى حاتم السجستانى : لحن العامة (٤) .

ولابن السكيت : إصلاح المنطق (٥) .

ولابن قتيبة : أدب الكاتب ، وفيه كتاب تقويم اللسان (٦) .

ولأبى العباس ثعلب : الفصيح (٧) .

ولأبى هلال العسكرى : لحن الخاصة (٨) .

وثمة مصادر أخرى ، لم يصرح بها المؤلف ، بل أشار إلى مؤلفيها بقوله : « ومن تبعهم من أئمة هذا العلم » .

---

(١) بغية الوعاة : ٤١١ ، كشف الظنون ٣/١٥٧٧

(٢) ذكره ابن يعيش فى شرح المفصل : ٨/١ وابن خير فى فهرسته : ٣٧٥

(٣) لسان العرب : ٧ \ ٢٦٣ (قتر)

(٤) إنباه الرواة : ٦٢/٢ وبغية الوعاة : ٢٦٥ وكشف الظنون ١٥٨٧/٢ وابن خير : ٣٤٨

(٥) طبع مرتين : ١٩٤٩ ، ١٩٥٦ : شرح وتحقيق الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون .

(٦) طبع عدة طبعات

(٧) فى كشف الظنون ١٥٧٧\٢ : مايلحن فيه العامة وأرجح أنه هو « الفصيح » إذ يقول فى آخره : « ألفناه على نحو ما ألف الناس ونسبوه إلى مايلحن فيه العوام »

(٨) بغية الوعاة : ٢٢١ ، كشف الظنون : ١٥٧٧/٢

وقد اقتضانى المنهج أن أبذل محاولة لتحديد هذه المصادر . وقد وفقت إلى تحديدها ، وأشرت إلى مانقله المؤلف منها فى موضعه من هذا الكتاب . وهذه المصادر التى لم يصرح بها المؤلف هى :

١ — تكملة إصلاح ماتغلط فيه العامة : لأبى منصور الجواليقى .

٢ — المعرَّب لأبى منصور الجواليقى .

وقد ذكر المؤلف فى ترجمته للجواليقى (١) أنه قرأ عليه كتابه « المعرَّب » وغيره من تصانيفه ، وقطعة من اللغة .

كما ردد المؤلف فى أكثر من موضع : قال شيخنا أبو منصور ، وقرأت على شيخنا أبى منصور .

٣ — درة الغواص فى أوهام الخواص : لأبى محمد القاسم بن على الحريرى (ت ٥١٦ هـ) .

٤ — شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف : لأبى أحمد العسكرى (ت ٣٨٢ هـ) .

ويتضح مما أثبتناه فى هوامش الكتاب من مصادر المؤلف أن جمهرة ألفاظه مجموعة من : إصلاح المنطق ، وأدب الكاتب (تقويم اللسان) ودرة الغواص ، والتكملة ، والمعرب .

الكتاب بعد ابن الجوزى :

١ — نقل عن « تقويم اللسان » مؤلف مجهول لمخطوطة عنوانها « سقطات العوام » عثر عليها محمد رضا الشبيبى (ت ١٩٦٥ م) فى العراق ، ووصفها فى المجلد السادس من

---

(١) المنتظم : ١١٨/١٠

مجلة «المقتبس» الدمشقية[١] (١٩١١ م) ثم نشرها في المجلد السابع من المجلة نفسها[٢] (١٩١٢) ويقول الشبيبي في سياق وصفها : « .. وفي كثير من فصولها بذكر ما نصه (الزائد من كلام ابن الجوزي) ولعل هذا هو أبو الفرج عبدالرحمن صاحب كتاب المدهش » .

وقد رجعت إلى مجلة « المقتبس » ، وراجعت ما أورده مؤلف «سقطات العوام» عن ابن الجوزي تحت عنوان (الزائد من كلام ابن الجوزي) في ختام أكثر أبواب كتابه ، المرتب على حروف المعجم . فتأكد لي أنه منقول عن «تقويم اللسان» وإن كان هذا المؤلف المجهول يغير في طريقة عرض المادة قليلا بحيث توافق طريقة كتابه، مع المحافظة على لفظ ابن الجوزي ، فهو يقدم كلام العامة الذي وقع فيه اللحن ، ثم يقدم الصواب . أما ابن الجوزي فيقدم الصواب بقوله (وتقول) ثم يقول : والعامة تقول ... ومع ذلك فقد نقل نص كلام ابن الجوزي وطريقته في العرض أحياناً .

ونستطيع الآن ــ بعد هذه المراجعة ــ أن نؤكد ماذكر محمد رضا الشبيبي في « المقتبس » بعبارة « لعل هذا هو أبو الفرج عبدالرحمن » . فهو أبو الفرج على التحقيق، وكتابه المنقول عنه هو « تقويم اللسان » .

٢ ــ اهتم صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) بتقويم اللسان، فجعله واحداً من الكتب التسعة التي نقل عنها في كتابه « تصحيح التصحيف وتحرير التحريف » ورمزه فيه : (و) .

---

(١) ص : ٦٢١

(٢) نشرت في عددين : ص ٣٢١ ، ص ٤١٠

ظواهر فى عربية بغداد من الكتاب

هذه الأخطاء اللغوية التى نقل ابن الجوزى وجه الصواب فيها ، كانت سائدة فى عربية بغداد ، فى القرن السادس الهجرى، كما يدل الكتاب ،وقبله كتابان آخران فى القرن نفسه وقد نقل عنهما، وهما : التكملة للجواليقى (٥٣٩ هـ) ، ودرة الغواص للحريرى (٥١٦ هـ) . وكثير من هذه الأخطاء كان شائعا من القرن الثالث ، كما تدل المصادر التى نقل عنها المؤلف ، وقد أثبتها فى مقدمته . فلهذا يعد كثير من هذه الظواهر مشتركا بين عربية بغداد فى القرن الخامس والقرنين السابقين .

وهذه هى الظواهر التى استنبطتها من الكتاب بعد أن رتبته ترتيبا موضوعيا :

أولا : الظواهر الصوتية :

ا ـ فى الأصوات الساكنة Consonants

١ — الإبدال

دل استقراء الأخطاء التى وقعت فى الأصوات الساكنة ، على أن جمهرتها ناشئة عن الإبدال الذى يقع بين الأصوات المتقاربة أو المتناظرة . وقد ينشأ عن التصحيف أيضا . وهذه هى أمثلة الإبدال التى استخرجناها من الكتاب :

(١) الهمزة والميم : يقولون : مرزبة ، ومنفحة ، ومرجوحة . فى الإرزبَّة ، والإنفحة والأرجوحة . .

وليس بين الهمزة والميم صلة صوتية ، ولكنا نلحظ فى هذه الأمثلة :

ا ـ أن الإرزبَّة يقال لها فى اللغة العربية الصحيحة : مِرزبة بالميم وتخفيف الباء .

ب ـــ أن الإنفَحة يقال لها فى العربية أيضاً : منفَحة بالميم المكسورة . [١] ولعل الميم هى الأصل فى الأمثلة السابقة ، ثم سقطت فى نطق الأجيال الناشئة ، ثم لحقتها الهمزة ، فيما بعد .

(٢) الهمزة والهاء : يقولون عَرْش الجناية ، بدل أرش .

(٣) الباء والميم : يقولون لغة عِمرانية أى عبرانية . وخَرْمَش أى خربش .

(٤) التاء والثاء : قلبت الثاء تاء فى مثالين ، وحدث العكس فى مثال واحد ، حيث قالوا تَجير ، والتَيتَل ، فى ثَجير ، والثَّيتَل
كما قالوا أيضاً : ثَفَل بدل تَفَل .

(٥) التاء والطاء : قلبت التاء طاء فى مثالين ، وحدث العكس فى مثال :
قالوا : الدقرْطَبان ، والبوُطة ، فى الكلتبان والبَوتَقة .
كما قالوا أيضاً منتقة فى المنطقة .

(٦) الجيم والشين : قالوا تشترّ فى تجتر الدابة .

(٧) الجيم والزاى : قالوا مزج العسب بدل : مجّج .

(٨) الجيم والكاف : صارت الجيم كافا[٢] فى الأمثلة الآتية : يقولون : الكُدكُد والكُدّاد ، والكبولة ، ويكدف ، والدستك ، والشهدانك ، والسُّوبّك والمزركوش ، وهى فى العربية الصحيحة بالجيم .

---

(١) الصحاح (نفج)

(٢) لعل هذه الكاف مجهورة عندهم ، فتنطق كالجيم القاهرية وهى التى نجد مبررا صوتيا لانتقال الجيم العربية إليها ، بانتقال المخرج الى الوراء مع الجهر وزيادة الشدة . أو تهميس الصوت .

(٩) الجيم والياء : قالوا مسيد فى المسجد .

(١٠) الحاء والهاء : قلبت الحاء هاء فى مثالين . تنهّس فى تنحّس ، وهردى فى حردى .

(١١) الخاء والغين : قلبوا الخاء غينا فى مثالين . وحدث العكس فى مثال : قالوا : غُمار الناس ، وصاغرة . بدل خُمار وصاخرة[1] . وقالوا : أباد الله خضراءهم والصواب عند ابن الجوزى[2] : غضراءهم ، على أنه قد ورد فى « الصحاح » : خُمار الناس وغمارهم ، وأباد الله خضراءهم وغضراءهم .

(١٢) الدال والتاء : قلبت الدال تاء فى مثالين، وحدث العكس فى مثال ، قالوا : تخاريص القميص بدل دخاريص . والرستاق بدل الرسداق . كما قالوا دستر فى تستر (اسم بلد) .

(١٣) الدال والذال : قلبت الذال دالا فى الأمثلة السبعة الآتية، قالوا : الآزاد[3] والجرد ، والدقن ، والدحل ، والزُمرّد ، وشردمة ، ونواجد وهى : الآزاذ ، والجُرذ ، والذقن . والذحل ، والزمرذ ، وشرذمة ونواجذ . وحدث العكس فى ثلاثة أمثلة هى قولهم للصوص ذُعّار ، الماذلون بالله ، وذميم ، وهى : دُعّار ، والعادلون ودميم ، ولعل ما حدث فى هذه الأمثلة الثلاثة تصحيف .

---

(١) اناء من خزف يتطهر فيه
(٢) نقله عن الأصمعى
(٣) نوع من التمر .

(١٤) الدال والزاى : يقولون قوس قُدَح[1] ، بدل قَزَح .

(١٥) الذال والثاء : قلبت الذال ثاء فى قولهم العِشْق بدل العذق وشحّاث بدل شحّاذ .

(١٦) الذال والزاى: قالوا : بَزْر وبُزور ، وزَفِر بدل بذْر وذَفِر .

(١٧) الراء واللام : قلبت اللام راء فى ستة أمثلة ، وحدث العكس فى مثال واحد .

قالوا : ديار براقع ، وبصل العُنصر ، والقرطبان ، ومبرطح ، ونثر كنانته ، وخشر ، بدل : بلاقع ، والعنصل ، والكلتبان ، ومفلطح، ونثل ، وخشل .

كما قالوا : جاء بطحل ، وصوابها : يطحر بالراء

(١٨) الزاى والسين : قالوا : مُهندز [2] . وهجز بقلبى . بدل مهندس ، وهجس .

(١٩) السين والشين : قالوا : شنّ درعه ، والشّجية ، وشجّار التّنّور ، والشّالجم ، وكردوش ، ومرش ، وجارى مُكاشرى ، ومُشقع ، ومشطاح وهى : سن درعه والسجية وسجار وسلجم (وروى فيها شلجم) وكردوس ، ومَرسَ ، ومكاسرى ومِسْقع (مثل مصقع) ومسطح . بالسين غير المعجمة .

---

(١) كان عامة تونس فى القرن التاسع الهجرى يقولون كذلك : قوس قدح . وللمؤلف «الجمانة فى إزالة الرطانة» تفسير للتحول من قزح إلى قدح ، فالابدال الذى حدث هنا ليس سببه قرب مخرجى الدال والزاى ، بل هناك سبب نفسى إذ يقول (ص : ٢٢) : « وقد كره بعضهم أن يقال : قوس قزح لأن قزح اسم شيطان وأنه إنما يقال قوس الله » وإن كان ابن جنى لم يرتض قول من قال : إن قزح اسم شيطان ، فلعلهم أبدلوه ليختلف عن اسم الشيطان .

(٢) هذا أصلها الفارسى لكن اللغويين عدوا الزاى خطأ فى التعريب لأنه ليس فى كلام العرب زاى بعد الدال .

(٢٠) السين والصاد: قلبت الصاد سينا فى أحد عشر مثالا ، وحدث العكس فى ستة أمثلة ، قالوا : نخست عينه ، وأبو الحسين (كنية الثعلب) وسنجة الميزان ، وسماخ الأذن ، والسوبك ، وخساسة (للفقر) وتخاريس القميص ، وارتعدت فرائسه ، وقانسة الطير ، وقسيل . وهى كلها فى اللغة بالصاد . كما قالوا عكس ذلك: حارص، وبردقارص وقريص ، وقصراً وصميراء ودابة شموص .. بدل حارس وقارس، وقريس، وقسراً وسميراء، وشموس . ونلحظ أن فى كل من الأمثلة الخمسة راء .

(٢١) العين والغين : قالوا نعق الغراب ، بدل نغق ، وهذا تصحيف ، على أن ابن كيسان قد روى نعق بالعين المهملة(١)

(٢٢) الفاء والباء : قالوا: نبية ومبرطح فى : نفية (سفرة من خوص) ومفاطح ، ومفطّح .

(٢٣) القاف والجيم : قالوا الجرجس ، فى القرقس (وهو البعوض الصغار) على أنهما مرويان . قال شريح الكلبى (فى الجيم) :

كبيضٌ بنجدٍ لم يبتْن نواطرا بزرعٍ ولم يلدغ عليهن جرجسُ(٢)

وأنشد يعقوب (فى القاف) :

فليت الأفاعى يعضُّننا مكان البراغيث والقرقس (٣)

(٢٤) القاف والكاف :قالوا القشمش ، والقرطبان ، واقطعه من حيث رق ، وصوابها ؟ الكشمش والكشبان ومن حيث رك ، أى ضعف .

---

(١) الصحاح (نعق)

(٢) الصحاح (جرجس)

(٣) الصحاح (قرقس) واصلاح المنطق : ٣٠٨

(٢٥) اللام والنون :قلبت اللام نونا فى الأمثلة الأربعة الآتية :

الجُنَّار ، ودخَّان الأذن ، وزجَّان الحمام ، والورن . بدل :
الجُلَّنار ، ودخَّال وزجَّال ، والورَل .

(٢٦) الميم والنون : قلبت الميم نوناً فى : سمك منقور ، ومنطر ، بدل ممقور ، ومَمْطر .

(٢٧) الواو والياء : وقع الخلط بين الواوى واليائى من الأسماء والأفعال ، قالوا :

بالياء : بينهما بين ، والتوضى ، والتباطى ، والتوكى ، ومنيار
وهجيت الرجل ، وجفيته ، وجليت المرآة بدل : بينهما بَوْن ،
والتوضو،(١) والتوكؤ والتباطؤ ومنوار ،وهجوت وجفوت، وجلوت
وقالوا فى عكس ذلك : كلوة (٢) والترادو بدل كلْيَة والترادى

٢ ــ التخلص من الهمز

يتبين من الأمثلة التى جمعتها من الكتاب ، أنهم يتخلصون من الهمز :
بالحذف أو القلب واوا أوياء ، فمن أمثلة حذف الهمزة قولهم : سبوع ، حدوثة ،
وزة ، ضبارة ، سكرجة ، البهام ، لية ، رمان مليسى ، وقية ، هليلجة ، ملاك الباه ،
ميضة ، مشوم ، راحة . والصواب فى ذلك : أسبوع ،أحدوثة ، إوزَّة ، إضبارة ،
أسكرّجة ، الإبهام ، ألية ، إمليسى ، أوقية ، إهليلجة ، إملاك ، الباءة ، ميضأة ،
مشئوم ، رائحة .

ومن أمثلة قلب الهمزة واواً قولهم . واكلت ، واخذت . واسيت ، ووازيت(٣)
وَنَّت ، تقاوبت ، روّاس ، اللبوة ، مونة ، نشْو ، يلاومنى ذوابة . بدل : آكلت

---

(١) عددنا التوضؤ التباطؤ والتوكؤ فى الواوى على اعتبار التخلص من الهمز

(٢) الكلوة بالضم لغة فى الكلية قال ابن السكيت ولا تقل كلوة بالكسر (الصحاح : كلا)

(٣) راجع ما كتبناه عن هذه الأمثلة فى دراستنا لتثقيف اللسان فى كتابنا : « لحن العامة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة » .

وآخذت ، وآسيت ، وآزيت وأملت ، وتثاءبت ، ورآس ، واللمؤة ومؤنة ، ونشء ويلامّى وذؤابة . ومن أمثلة القلب ياء : موضع دَفئ ، زِيبر ، زيبق ، كليت ، سايلت ، خَابية ، مِيَّة ، هديت . بدل دفء ، زئبر ، وزئبق ، وكلأت ، وساءلت ، وخابئة ، ومائة ، وهدأت .

ويمكن أن يكون من التخلص من الهمز قصرهم الممدود ، فهم يقولون : إيليا ، والرها ، والصحرة ، وقرقيسيا ، وكربلا ، والخنفسا والخنفسة ، والصحنية ، والقوبة ، والنثا ، والسكرويا ، وها وها . بدل : إيلياء والرهاء ، والصحراء ، وقرقيسياء ، وكربلاء ، والخنفساء ، والصحناءة ، والقوباء ، والقِثّاء ، والنّثاء ، والسكروياء وهاءَ وهاءِ . على أنه قد ورد العكس في بعض الأمثلة : قالوا رضاء الله ، وقفاء الرجـــل .

٣ ـ التشديد والتخفيف

تبين لى من إحصاء أمثلة هذا الباب أنهم يشددون المخفف في مواضع حددتها على الوجه التالى فى ضوء الأمثلة :

١ — إذا كانت الكلمة مكونة من : صوت ساكن + صوت لين قصير + صوت ساكن + صوت لين قصير + صوت ساكن(١) ، مثل : الدِّية ، والرئة ، والشفة ، واللثة ، فهم يقولون فيها : الدِيّة والرِيَّة ، والشفّة ، واللّثة .

٢ — إذا كانت الكلمة مكونة من : صوت ساكن + صوت لين قصير + صوت ساكن + صوت لين طويل : شدد الصوت الساكن السابق على صوت اللين الطويل ، والأمثلة الواردة فى الكتاب من هذا النوع قولهم : ذَوّابة ، وَفرّاشة

(١) لم تدخل حركة الإعراب فى هذا التركيب المقطعى .

القفل ، وقدّوم وقوّارة القميص ، وقّلاع ، وخرّافات ، ودخّان ، وسمّان . بدل : ذؤابة ، وفراشة ، وقَدُوم ، وقُوَارة ، وقلاع ، وخُرافات ، ودُخان ، وسُماني .

٣ — الياء الواقعة في آخر الكلمة تشدد غالباً كقولهم : كراهية ، ورباعية ، وملطية ، وعوداً مستويا ، وعقدة مسترخية . والصواب بالتخفيف . ومن غير الغالب قولهم : مراقية وأنطاكية بالتخفيف بدل : مَرّقِيَّة وأنطاكيّة .

٤ — قد يشدد الفعل نحو : بقّل وجه الغلام ، بدل بقل . وتبين لنا أنهم يخففون آخر الكلمة إذا كان مشدداً ، يقولون : دواب ، هوام ، قوصرة ، الأردن . الشث ، قط . وهي مشددة .

(ب) في أصوات اللين (Vowels)

١ — الإمالة

لم ينص ابن الجوزي إلا على كلمتين فقط أمالوها وهما : حَرى أي حِراء حيث قال : «وهو جبل حِراء بكسر الحاء ، وفتح الراء ، والمد» والعامة تغلط فيه في ثلاثة مواضع . يفتحون الحاء ويقصرون ويميلون[1] » .

ومثله حتى ، قال : «وتقول قف حتى أجيء من غير أمالة حتى . والعامة تميلها ، وحتى حرف والحروف لا تمال »[2] .

٢ — التخلص من الحركة المركبة (DiPhthong)

ورد في الكتاب نحو اثنتي عشرة كلمة يتضح فيها التخلص من الحركة المركبة ai ، au حيث ينطقون بدلا منها ، كسرة طويلة أو ضمة طويلة[3] وهذه هي الأمثلة :

(١) ص : ١١٣ من هذا الكتاب .

(٢) المصدر نفسه : ١١٧

(٣) لم أصف الكسرة الطويلة أو الضمة الطويلة بأنهما ممالتان . إذ أن المؤلف اكتفى بقوله بالكسر أو بالضم . ويبدو أن نطقهم في بعض الأمثلة كان بالكسرة الطويلة الممالة والضمة الطويلة الممالة . (أي ياء المد وواو المد) .

يقولون : عِيرة ، وظهرا نِيكم ،ونِيرم ، ونِيفق ودِيزج وريحان ، وأبرِيسم ، بدل : غَيْرة وظهرا نَيْكم وَنيرم ، ونَيْفق ، ودَيْزج ورَيحان وإبريْسِم ، كما يقولون : البُورَق ، والجُورَب ،والرُوشن والجُوذاب وزُوش ، والسُوسَن ، وكُوسج والبلُّور ، بدل : البَوْرق والجَوْرب ، والرَّوْشن ، والجَوْذاب ، والزَوْش ، والسَّوْسن ، والكَوْسَج والبِلَّور .

٣ — الانسجام بين أصوات اللين (Vowel Harmony)

جمعت ثلاثا وأربعين كلمة من الكتاب ، يتوالى فيها صوتا لين مختلفان . يميل العامة إلى اتفاقهما ليتم الانسجام بين أصوات اللين فى الكلمة ، وهذه الأمثلة يتم الانتقال فيها — فى اللغة الفصحى — من كسر إلى فتح ، أو من فتح إلى كسر ، فتفتحهما العامة أو تكسرهما معا . وهذه هى الأمثلة :

يقولون . دَرَهم . ضَفَدع . فَلَسطين . قَوام . مأصَر . مَعدَن . وَتَد ، بدل : دِرْهَم . وضِفْدَع . وفِلَسطين . وقِوام . ومِأصر . ووَتِد .

ويقولون : مَروحة ، ومَخدة ، ومَقنعة ، ومَاحفة ، ومَسلة ، ومَذبَّة ، ومَغرفة ، ومَيثرة ومَقطرة ، ومَطرقة ، ومَدقة ، مَقرعة ، ومَنطقة ، ومَبرَد ، ومَطرد ، ومَبضَع . كله بفتح الميم . وهو فى اللغة بكسرها .

ويقولون : دِمِشق بدل دِمَشق .

ومن الأفعال يقولون : شَمَمت ، زَرَدت ، سَمِن ، فَركت المرأة زوجها ، قمحت السويق ، قَضمت ، لثَم ، لجَجْت ، لحست ، لعَقت ، مسست ، مصصت ، نشَف وَدَدت ، بلعت ، بششت : بفتح عين الفعل . وهى كلها بكسر العين فى اللغة الفصحى .

ويمكن أن يعزى إلى الانسجام الصوتى أيضا تحول صيغة فَعُول التى يتم فيها الانتقال من فتح إلى ضم ، إلى صيغة فُعُول بضمتين ، وفى الكتاب نحو ثلاثة عشر مثالا جاءت كلها فى كلام العامة على وزن فُعُول ، وهى فى اللغة فَعول .. مثل قولهم بُخُور وسُحور ، وسُعوط ، وسُعُوف وغُسول . وفُطور وتُقوع ، ولُعوق ووُقود . ووُضوء . لما يتبخر به ، ويتسحر به ... إلخ . وقولهم : ريح جُنوب ، وريح سُموم . والمُجوس .

ثانياً – الظواهر النحوية والصرفية :

١ — بين اسم الفاعل واسم المفعول : يؤخذ من الأمثلة التى أوردها ابن الجوزى . أنهم يخلطون بين صيغتى اسم الفاعل واسم المفعول . فتارة يستعملون صيغة اسم المفعول وهى فى اللغة للفاعل . كقولهم : طعام مسوَّس ومدوَّد ومكرَّج وبسر مُذنَّب وطعام مقارَب . والصواب فيها بكسر عين الكلمة . وتارة يستعملون صيغة اسم الفاعل فى مكان اسم المفعول . . كقولهم طريق مُخيف . والغنى ممكِن ، ولا تذكرنى فى الذاكرين . وصوابها : طريق مَخوف . والغنى ممكَن ، ولا تذكرنى فى المذكورين .

٢ — اسم المفعول من الثلاثى الناقص : لحظت أنهم يصوغون اسم المفعول من الثلاثى الناقص مثل رمى ، لا على وزن مفعول مع الإعلال كمرمىّ بفتح الميم . بل يضمون الميم ، فيقولون : مُرمى . ومُنسى . ومُقضى . ومُغلى .

٣ — اسم المفعول من الثلاثى والرباعى : تدل أكثر الأمثلة التى جمعتها من صيغ اسم المفعول على أن صيغة مفعول من الفعل الصحيح هى الغالبة سواء أكان الفعل ثلاثيا أم رباعيا . فهم يقولون : بلغك الله المأثور . وشىء مثبوت ومفسود .

ومشموم ، ومنقوع ، ومصلوح ،ومتعوب ، ومبغوض ،ومملول ، ومحسوس . والصواب في كل ذلك على وزن مُفعَل .

ولحظت أنه إذا كان الفعل الثلاثي من الأجوف الواوي فإن اسم المفعول يكون على وزن مُفعَل .. كقولهم : مُصاغ ، وكلام مُقال ، ومُزار ، ومُصان . والصواب في ذلك : مَصوغ ، ومَقول ، ومَصون . وإذا كان الثلاثي من الأجوف اليائي فإنهم يقولون بالتمام على وزن مفعول ،أي معيوب ومخيوط والصواب : مَعيب ، مَخيط .

٤ ـــ اسم الآلة: يفتحون الميم من كل ما كان من أسماء الآلة على مِفعل أو مِفعلة وقد ذكرت أمثلة ذلك في الظواهر الصوتية فيما سبق ، إذ عددت هذا الفتح ميلا إلى الانسجام بين أصوات اللين . وهم يضمون الميم في صيغة مِفعال . فيقولون : مُفتاح . والصواب كسر الميم .

٥ ـــ مما لحظته في أبنية الكلمات أنهم يفتحون الفاء من الكلمات التي جاءت على وزن فُعلول . فيقولون : دَستور . زَعرور . زَنبور . صَعلوك . طَنبور كَثوم ، وهي كلها مضمومة الفاء في اللغة العربية الصحيحة .

وقول ابن الجوزي ذكره ابن قتيبة في « أدب الكاتب » : « قال سيبويه وليس في الكلام فَعلول بفتح الفاء وتسكين العين . وإنما يجيء على فُعلول نحو هُذلول [1] وزُنبور وعُصفور ، وقال غيره : قد جاء فَعلول في حرف واحد نادر ، قالوا بنو صَعْفوق [2] لخول باليمامة [3] »

---

(١) الهذلول : الرجل الخفيف . والسهم الخفيف

(٢) زاد ابن هشام اللخمي في المدخل (ورقة ١٨) زرنوق للذي يبنى على البئر ورشوم وهي أبكر نخلة بالبصرة ، وصندوق . قال أبو عمرو ولا يضم أوله .

(٣) أدب الكاتب : ٤٧٧ وانظر كتاب سيبويه : ٣٣٦/٢

٦ — في صيغ الفعل :

أ — لحظت أن صيغة فَعُل من صيغ الماضي الثلاثي ينطق بها عامة بغداد فعل على صيغة المبني للمجهول . . فيقولون : حُسِن الشيء ، وحُمِض الخل ، ورُخِص السعر ، وسُهِل الشيء ، وصُلِب (أي صار صلبا) وسُقِل ، وضُعِف ، وظُرِف الرجل ، وعُتِق الشيء وقُرِب ، وكُثِر . وهذه الأمثلة التي جمعها من أبواب مختلفة من « تقويم اللسان » ، قد ذكرها الجواليقي في التكملة في موضع واحد ، وعلق عليها قال (١) : « ومن فَعُل تقـــول : صَلُب ، وضَعُف ، وسَهُل ، وقَرُب ، وحَسُن وقَمُح (٢) وعتُق ، وكَثُر ورخُص السعر ، وحَمُض الخل ، وظَرُف الرجل . كل هذا الباب تخطيء فيه العامة فتتكلم فيه على ما لم يسم فاعله ولا تكاد تلفظ به » .

والجواليقي عاش في البيئة نفسها وفي القرن السادس أيضا ، وهو أستاذ ابن الجوزي . فهذا تأييد لما انتهينا إليه . ولكن مما يدعو إلى النظر أنهم يعبرون عن المبني للمجهول بصيغة المطاوعة . . فيقولون : انضاف .

ب — بين فعل وأفعل : يخلطون بين هذين الوزنين ، ففي العربية أفعال جاءت على وزن أفعل ينطقونها ثلاثية على فعل . فيقولون : ضج القوم وحكني رأسي ، وأُحس بكذا ، وشرعت الرمح ، وعيبت ، وحسن الشيء ، ومكت كذا ، وصح الله بدنك ، وعازني الشيء ، وباده الله وخزاه ، وشبه فلان أباه ، وصحت السماء فهي صاحية ، وجبرت فلانا على كذا ، وفلان يأوي اللصوص . . وكل هذه الأفعال رباعية في اللغة العربية الفصحى على أفعل .

---

(١) التكملة : ٦٨ ب

(٢) هذا الفعل لم يذكره ابن الجوزي .

وحدث عكس ما سبق أيضا قالوا : أرقدت فلانا ، وأرسنت الدابة ، وأردمت الباب وأسعرهم شرا ، وأشملت الريح، وأشغلت فلانا ، وأشفاك الله . وأصرفته عما أراده، وأعنانى الشيء ، وأقلبنا ماء ، وأفسدت الشيء ، وأكريت النهر . وأكببت فلانا على وجهه ، وأنعشه الله ، وأنجع الدواء ، وأنبذت نبيذا ، وأوقفت دابتى ، وأهديت العروس [١] .

وصواب ذلك كله على وزن فعل لا أفعل .

وهذا الباب أعنى الخلط بين فعل وأفعل قد شاع من القرن الثالث الهجرى ، فعالجه ابن السكيت فى «إصلاح المنطق» [٢] ، وابن قتيبة فى «أدب الكاتب» [٣] ، وثعلب فى «الفصيح» [٤] وقد صنفت فى باب (فعل وأفعل) كتب خاصة، للأصمعى [٥]، وأبى عبيد القاسم بن سلام [٦] ، وأبى إسحاق الزجاج [٧] .

٧ ـ اختزال الكلمات : ذكر ابن الجوزى كلمات اختزلت كل منها من أكثر من كلمة ، فيقولون : إيش . وصوابها ـ كما قال ابن الجوزى ـ أى شيء . ويقولون بُرياح وصوابه أبورياح ، ويقولون : مَدريك وصوابها : ما يدريك . ويقولون : مَجرائك وصوابها : من جَرّائك .

(١) أى زففتها .
(٢) من ص ٢٢٥ إلى ٢٨٠
(٣) من ٣٣٣ الى ٣٥٢
(٤) أبواب : فعلت بغير ألف ، فعلت وأفعلت ، أفعل .
(٥) بروكلمان : تاريخ الأدب العربى : ٢ / ١٤٩ (الترجمة العربية)
(٦) المرجع نفسه : ٢ / ١٥٩
(٧) المرجع نفسه : ٢ / ١٧٢

٨ ـ التذكير والتأنيث: لم يورد ابن الجوزي سوى أربعة أمثلة مما يقع فيه الخطأ في التذكير والتأنيث ، وهي تدل على أنهم :

١ ـ يؤنثون البطن وهو مذكر .

٢ ـ يدخلون هاء التأنيث على مؤنث بغيرها كعجوز ، فيقولون: عجوزة .

٣ ـ يؤنثون القرص فيدخلون عليه الهاء ، فيقولون : قرصة .

٤ ـ يقولون في تصغير عقرب : عُقَيربة على التأنيث (١) .

٩ ـ في التصغير : إلى جانب خطئهم في تصغير المثال السابق يصغرون أيضاً كلمة شيء على « شُوَى » وعين على « عوينة » . ويقولون للجاسوس : ذو العُوينتين . والصواب في كل ذلك بالياء . كما يقولون اللُّتَيا والتي ، بصيغة التصغير ، وصوابها اللَّتيا بفتح اللام .

١٠ ـ أسماء الإشارة كما ينطقونها هي :

١ ـ اسم الإشارة للجمع : هَولَى في مكان : هؤلاء

٢ ـ اسم الإشارة المفرد : هِذِه في مكان : هذه

٣ ـ في الإشارة والتنبيه للمفرد : يقولون : « هو ذا هو » أي ها هو ذا

٤ ـ في الإشارة للمكان يقولون : هُونا ، أي هنا

١١ ـ في مثال واحد ذكره ابن الجوزي تحل الميم محل واو الجماعة في الفعل « هاتم » أي هاتوا

وتبقى هذه الميم مع الواو في قولهم : « هاتموه » .

---

(١) ذكر الجوهري أنها تؤنث (الصحاح) .

ثالثا ـ الظواهر الدلالية

من خلال المواد المختلفة ، المرتبة هجائيا فى « تقويم اللسان » جمعت تسعا وخمسين مادة ذكرها ابن الجوزى من أخطاء العامة فى دلالة الألفاظ ، وبعد تصنيفها تبين لى أن التغير فى المعنى قدتم فى أحد الاتجاهات الثلاثة الآتية :

ا ـ تخصيص العام

وذلك بأن يكون للكلمة معنى عام رواه علماء اللغة ، ويستعمل عند العامة فى معنى أخص من المعنى الأول ، والأمثلة التى جاءت فى الكتاب من هذا النوع هى :

١ — الإسكاف اسم لكل صانع . وهم يقصرونه على صانع الخفاف .

٢ — البقل عام شامل لجمع أنواع العشب . وهم يقصرونه على النبات الذى يأكله الناس .

٣ — الحمام اسم عام فى ذوات الأطواق (من نحو الفواخت ، والقارى ، وساق حر والقطا . .) وهم يجعلونه خاصا بالدواجن التى تستفرخ فى البيوت .

٤ — الحُلَّة ثوبان . وهم يطلقونها على ثوب واحد .

٥ — السوقة كل من دون رئيس القوم . وهم يقصرون هذا الاسم على عوام الناس .

٦ — الراحلة اسم لكل ما يركب فى السفر . وهم يخصون بهذا الاسم الناقة النجيبة .

٧ — العروس يقال الذكر والأنثى . وهم يجعلونه اسما للمرأة خاصة .

٨ — العترة تشمل ذرية الرجل وعشيرته الأدنين . وهم يقصرونها على الذرية .

٩ — القَيْنة اسم للأَمة سواء أكانت تحسن الغناء أم لم تكن . وهم يقصرونها على من تحسن الغناء .

١٠ — مثقال الشيء . زنته . وهم يقصرونه على الدينار .

١١ — المأتم اسم للنساء المجتمعات فى الخير والشر . وهم يقصرونه على الاجتماع فى المصيبة .

١٢ — هَوَى الشيء : أسرع ، هابطا أم صاعدا . وهم يقصرونه على حالة السقوط .

١٣ ـ اليقطين : كل شجر ينبسط على الأرض ، ولا يقوم على ساق ، كالقرع والقثاء والبطيخ . وهم يخصون بهذا الاسم القرع وحده .

ب ـ تعميم الخاص

وهو عكس ما سبق، أى يكون المعنى خاصا فيصبح عاما.وهذهأمثلتهفى الكتاب:

١ — الأمر بالجلوس يوجه لمن كان نائما أو ساجدا ، وهم يعممونه بحيث يشمل من كان قائما ، وإنما يقال لهذا : اقعد .

٢ — البعل خاص بالزوج بعد الدخول . وهم يعممونه .

٣ — الحَمولة : الإبل التى تحمل الأمتعة خاصة . وهم يجعلونها للابل التى تحمل أى شيء .

٤ — اسم الحشيش خاص باليابس دون الرطب . والعامة تسمى الكل حشيشا.

٥ — المائدة إنما تسمى كذلك إذا كان عليها طعام . والعامة يسمونها مائدة في كل حال .

٦ — الخاتم خاص بذى الفص . وهم يعممونه ليشمل الحلقة .

٧ — الذَّوْد من إناث الإبل خاصة من الثلاث إلى العشر . وعند العامة يشمل الذكور والإناث .

٨ — الرمح قناة لها زُجّ وسنان ، وإلا فهي قناة . والعامة تسميها رمحا كيف كانت .

٩ — الراكب اسم لركاب الإبل دون الفرسان . وهم يقولونه لكل راكب .

١٠ — الربيئة : الرقيب من مكان مرتفع . وهم يعممون .

١١ — الزهم : دهن الطير والدجاج والبط ، والدسم : من دهن السمسم والجوز واللوز والزيتون ، والودك : من الإبل والبقر والغنم . والعامة لا تفرق بين هذه الألفاظ فتجعل دلالة كل منها عامة .

١٢ — اسم السهم خاص بحالة وجود الريش والنصل . وهو عند العامة سهم كيف كان .

١٣ — السلك : الخيط من القطن ، فأما من الصوف فهو نِصاح . والعامة تسمى الكل خيطا .

١٤ — السرى خاص بالسير ليلا . وهم يجعلونه السير في أي وقت .

١٥ — الظعينة اسم خاص بالمرأة في الهودج ، وإلا لم تكن ظعينة والعامة تسميها ظعينة على أي حال .

١٦ — العَزف : أصوات القيان إذا كان فيها عود وإلا لم يقل لها عزف . وهم يسمون جميع الأغاني عزفا .

١٧ — يقال : عش الطائر ، لما كان من عيدان ، فإن كان ثقبا فى جبل أو حائط فهو وكروكن ، وهم يجعلون الكل عشا .

١٨ — الغيث : المطر فى أيامه ، وإن لم يكن فى أيامه فهو مطر . والعامة تعمم دلالة كل منهما بحيث يشمل الآخر .

١٩ — الفىء لا يكون إلا بعد الزوال ، والظل :من أول النهار إلى آخره .وهم يسمون الكل ظلا .

٢٠ ـ لا تسمى الأنبوبة قلما إلا إذا كانت مبرية ، وهم يسمونها قلما كيف كانت .

٢١ ـ القافلة خاصة بالرفقة الراجعة من السفر ، والعامة تقوله لمن ابتدأ أو عاد .

٢٢ ـ قبض الشىء خاص بحالة إمساكه بجُمْع الكف ، فأما إذا كان بأطراف الأصابع فهو قبص . والعامة تجعل الكل قبضا .

٢٣ ـ الكأس : إناء من زجاج فيه شراب ، وإن كان فارغا فهو قدح وزجاجة. والعامة تسميها كأسا وإن كانت فارغة .

٢٤ ـ النوى : البعد عن الأحباب خاصة ، أما من لم يترك أحبابه فلا يقال نوى. والعامة تقول لكل مسافر : قد نوى .

٢٥ ـ اليتيم : من مات أبوه ولم يبلغ ، ومن البهائم : من ماتت أمه . والعامة تسمى من مات أبوه أو أمه يتيما ولا تنظر فى البلوغ .

٢٦ ـ يقال فلان يحث على السير ، ويحض على الخير ، والعامة لا تفرق بين الحث والحض .

٢٧ ـ كذلك لا يفرقون بين : اللسع وهو للعقرب وكل ما يضرب بذنبه، واللدغ وهو لما يضرب بفيه ، والنهش لما يأخذ بأسنانه. ويعممون دلالة كل منها ، بحيث ترادف الأخرى .

٢٨ ـ النهش الأخذ بالأضراس والنهس التناول بأطراف الأسنان، والعامة تجعل الكل نهشا .

حـ ـ تغير مجال الدلالة

وذلك بأن تنتقل الدلالة إلى مجال آخر وغالبا ما يكون قريبا من المجال الأول .

١ ـ يطلق الظريف فى اللغة على الفصيح ، وهم يجعلون الظرف فى حسن اللباس والبزة .

٢ ـ اللئيم هو من جمع مهانة النفس والأصل ، وهم يصفون به البخيل .

٣ ـ الراوية البعير أو الحمار الذى يستقى عليه ، فأما التى فيها الماء فمزادة ، وهم يسمون المزادة راوية .

٤ ـ إذا قيل ما بين لابَتَيْها فالمقصود هو المدينة لأن حولها لابتين فعلا ، ولكنهم يقولون ما بين لابتيها أى بغداد والبصرة .

٥ ـ أزف الوقت أى قرب ، ولكنهم يستعملون أزف بمعنى حضر ووقع .

٦ ـ أشفار العين : حروف الأجفان ، وهم يسمون بها الشعر النابت على الأجفان

٧ ـ حُمَة العقرب والزنبور : سمهما ، وهى عند العامة شوكتهما التى تلسعان بها .

٨ ـ الجارية هى الصبية الصغيرة ، وهم يطلقون الجارية على الأمة .

٩ ـ الغلام هو الفتى المراهق ، وهم يطلقون الغلام على المملوك .

١٠ ـ التحليق بالشيء رميه إلى فوق ، وهم يجعلون التحليق من علو إلى سفل

١١ ـ من يسقى القوم يسمى ساقيا ، والعامة تسميه الشارب .

١٢ ـ إذا قيل فلان حسن الشمائل فمعناه حسن الأخلاق . ولكن العامة يقولون لمن يحسن الثنى والتعطف فى المشى هو حسن الشمائل .

١٣ ـ العصارة اسم لما يتحلب من الشيء المعصور ، وهم يسمون الثجير عصارة .

١٤ ـ السرة هى ما يبقى بعد قطع السرَر ، وهم يستخدمون السرة فى معنى السَّرَر فيقولون : قبل أن تقطع سرتك ، والذى يقطع هو السرر لا السرة .

١٥ ـ يستعملون رُبَّ للتكثير ، وهى فى اللغة للتقليل .

١٦ ـ يقال فى اللغة : أشليت الكلاب أى دعوته . والعامة يقولون : أشليت الكلاب أى حرضته على الصيد .

١٧ ـ المتفتية هى الفتاة المراهقة . ولكنها عند العامة هى الفاجرة .

١٨ ـ يقولون نجز كذا أى حضر . وفى اللغة نجز الشيء أى انقضى .

هذه هى أهم الظواهر الصوتية ، والصرفية ، والنحوية ، والدلالية ، التى أمكن جمعها وتصنيفها من كتاب ابن الجوزى ، وفى كتابنا « لحن العامة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة » حاولنا توجيه هذه الظواهر مع غيرها مما جمعناه من الكتابين الآخرين أعنى « لحن العامة » للزبيدى . « وتثقيف اللسان » لابن مكى .

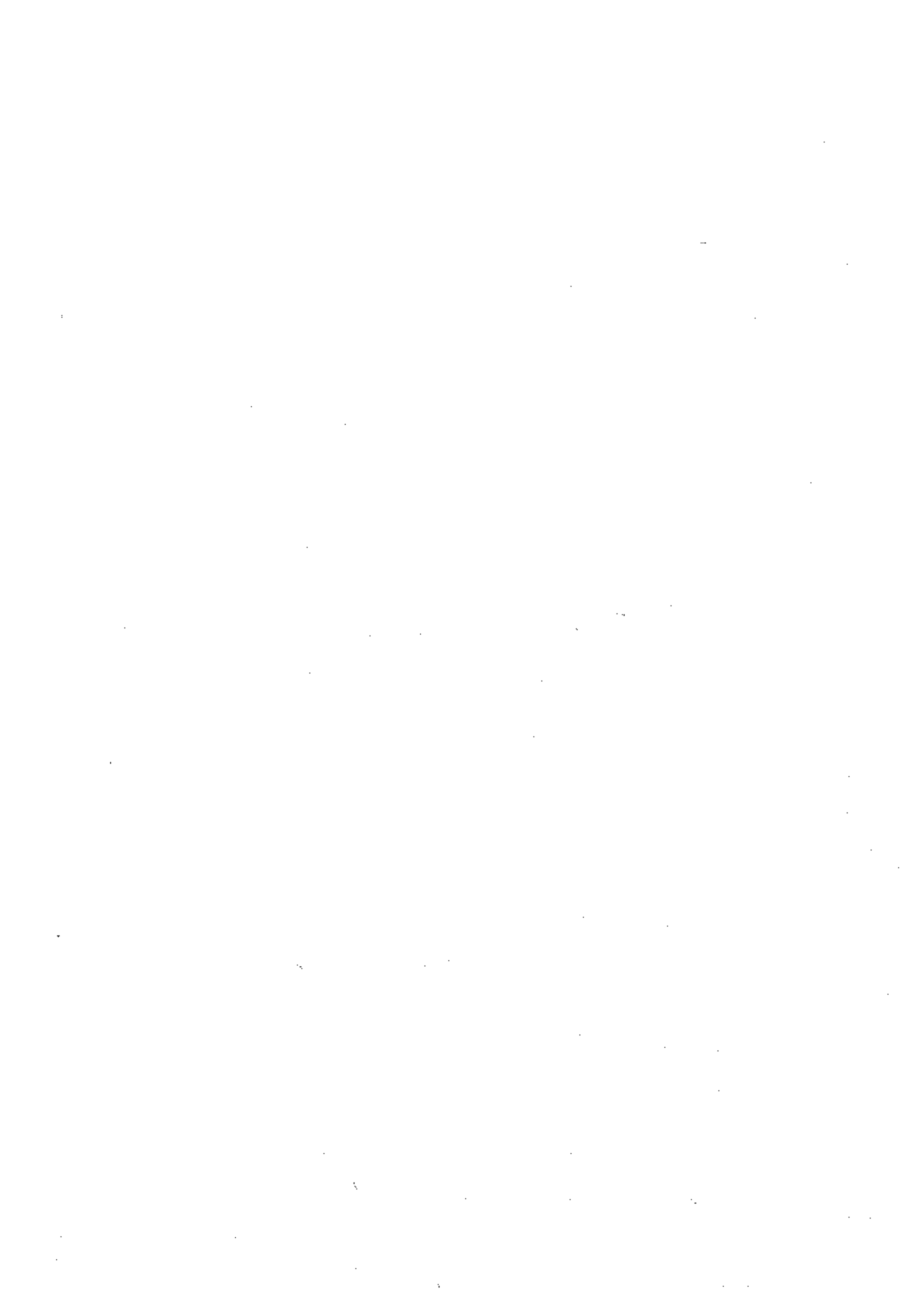
* * *

أما بعد ، فإنى إذ أقدم هذا الكتاب ليتبوأ مكانه بين كتب التراث اللغوى العربى ، أتوجه بأصدق الشكر إلى العلماء الأجلاء ، أعضاء المجمع العلمى العربى فى بغداد ، على تقديرهم للعمل الذى قمت به فى الكتاب ، ومعاونتهم على إخراجه . والله ولى التوفيق .

مصر الجديدة فى { ١١ من شوال ١٣٨٥ هـ / أول فبراير [شباط] ١٩٦٦ }

عبد العزيز مطر

كتاب تقويم اللسان



مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

رب يسر وأعن [2] .

الحمد لله ، الذي [3] علّم وقوّم ، وبيّن وفهم ، وأرشد وألهم . ومنّ بتعريف السبيل الأقوم ، علّم الإنسان مالم يعلم . حمدا أضيفه إلى مستحقه وأهله ، وأستديمه مادامت ديم فضله . وأصلى على أشرف الخلائق من بعده ومن قبله ، محمد [4] أكرم من وطىء الحصى بنعله [5] ، وعلى أصحابه وأزواجه وأتباعه فى قوله وفعله ، وسلم .

أما بعد ، فإنى رأيت كثيراً من المنتسبين إلى العلم يتكلمون بكلام العوام المرذول جريا منهم على العادة ، وبعدا عن علم العربية . ورأيت [6] بيان [7] الصواب فى كلامهم مبددا فى كتب أهل اللغة ، وجمعه يثقل عنه [8] المتكاسل عن طلب العلم ، فقد [9] أفرد قوم ما يلحن [10] فيه العوام ، فمنهم من قصّر ، ومنهم من رد

---

(١) بدأت نسخة ش بما يلى : بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب ما يلحن فيه العامة ، تأليف الشيخ الامام العالم جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى عليه رحمة الله الملك العلى . بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله

(٢) لم ترد فى ش و ل . وفى ب : وبه الثقة .

(٣) ش : الحمد لله علم

(٤) ب : محمدا

(٥) ل : بفعله

(٦) من ب ، ش ، ل ، وفى الأصل : فرأيت .

(٧) ش ، ل : إتيان .

(٨) ب : على

(٩) فى ب، ش ، ل وقد

(١٠) ش . ما يلحق ، خطأ من الناسخ

مالايصلح رده. فرأيت أن أنتخب من صالح ذلك ما تعم به[1] البلوى ، دون ما يشذ استعماله ويندر ، وأرفض من الغلط مالا يكاد يخفى .

واعلم (٢) أن غلط العامة يتنوع : فتارة يضمون المكسور ، وتارة يكسرون المضموم، وتارة يمدون(٣) المقصور ، وتارة[4] يقصرون الممدود،وتارة يشددون المخفف وتارة(٥) يخففون المشدد (٦) ، وتارة يزيدون فى الكلمة وتارة ينقصون منها ، وتارة يضعونها فى غيرموضعها . إلى غير ذلك من الأقسام .

وكنت قد (٧) عزمت على (٨) أن أجعل لكل شيء من هذا بابا . ثم إنى رأيت أن أنظم الكل فى سلك واحد ، وآتى به على حروف المعجم ، وأعول فى ذكر الحرف على الصحيح ، [فيه] (٩) لا على الخطأ ، فذلك أسهل لطالب الكلمة .

وكتابى هذا مجموع من كتب العلماء بالعربية كالفراء (١٠) ، والأصمعى (١١) ،

---

(١) ب ، ل : يعم .
(٢) ب ، ش : فصل :
(٣) وتارة يمدون المقصور : ساقط من ب
(٤) ل : ويقصرون الممدود .
(٥) ل : ويخففون.
(٦) ب، ش: المشدود
(٧) به ، ش ، ل : وكنت عزمت .
(٨) ل: عزمت أن
(٩) من ب، ش ، ل.
(١٠) يحيى بن زياد بن عبدالله بن مروان ، أبو زكريا المعروف بالفراء ، اللغوى النحوى ، توفى ٢٠٧ هـ (مراتب النحويين : ٨٦ طبقات النحويين واللغويين : ١٤٣ بغية الوعاة : ٤١١)
(١١) عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن على بن أصمع ، الباهلى، الأصمعى ، البصرى أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار ، توفى ٢١٦هـ (الفهرست: ٥٥ مراتب النحويين : ٤٦ طبقات النحويين: ١٨٣ إنباه الرواة : ١٩٧/٢ بغية الوعاة : ٣١٢)

وأبي عبيد [١]، وأبي حاتم [٢]، وابن السكيت [٣]، وابن قتيبة [٤]، وثعلب [٥] وأبي هلال [٦] العسكري، ومن تبعهم من أئمة هذا العلم. وإنما لي فيه الترتيب والاختصار.

وإن وُجد لشيء [٧] مما نهيت [٨] عنه وجه [٩] فهو بعيد، أو كان لغة فهي مهجورة وقد قال الفراء: وكثير مما أنهاك عنه قد سمعته. ولو تجوزت [١٠] رخصتُ لك أن

---

(١) أبو عبيد القاسم بن سلام اللغوي الفقيه المحدث. توفي ٢٢٤ هـ (الفهرست: ٧١ مراتب النحويين: ٩٣ طبقات النحويين واللغويين: ٢١٧ إنباه الرواة: ٣—١٢ بغية الوعاة: ٢٧٦) وفي ب: وأبي عبيدة.

(٢) سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم، أبو حاتم السجستاني، كان إماما في علوم القرآن واللغة والشعر. توفي ٢٥٥ هـ (الفهرست: ٥٨ مراتب النحويين: ٨٠ إنباه الرواة. ٢—٥٨ بغية الوعاة: ٢٦٥)

(٣) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت، كان عالما بالنحو واللغة والشعر، راوية ثقة، توفي ٢٤٤ هـ (الفهرست: ٧٢ طبقات النحويين واللغويين: ٢٢١ مراتب النحويين: ٩٥ بغية الوعاة: ٤١٨)

(٤) عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد، الكاتب الناقد النحوي اللغوي العالم بغريب القرآن ومعانيه. توفي ٢٧٦ هـ (الفهرست: ٧٧ مراتب النحويين: ٨٥، إنباه الرواة: ٢—١٤٣ شذرات الذهب: ٢—١٦٩ بغية الوعاة: ٢٩١)

(٥) أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار النحوي الشيباني، أبو العباس ثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة، كان ثقة حجة مشهورا بالحفظ والمعرفة بالغريب. توفي ٢٩١ هـ (مراتب النحويين: ٩٥ طبقات النحويين واللغويين: ١٥٥ الفهرست: ٧٤ إنباه الرواة: ١—١٣٨ بغية الوعاة: ١٧٢)

(٦) الحسن بن عبد الله بن سعيد بن يحيى بن مهران، أبو هلال العسكري، صاحب الصناعتين، توفي ٣٩٥ هـ (معجم الأدباء: ٨—٢٥٨ بغية الوعاة: ٢٢١)

(٧) ش، ل: شيء.

(٨) ش: منها.

(٩) ل: بشيء.

(١٠) ش، ل: تحررت

تقول : [رأيت[١]] رجـــــلان ، ولقلت : أردت عن تقول ذلك [٢] . والله الموفق [٣] .

---

(١) من التكملة : ورقة ١ ـــ ومن نسخة : ب

(٢) هذا النص من التـكملة . ورقة ١ ـــ أ بتصرف ، وفيها « فقد أخبرت عن الفراء أنه قال : واعلم أن كثيرا مما نهيتك عن الكلام به من شاذ اللغات ، ومستكرة الكلام ، لو توسعت باجازته لرخصت لك أن تقول رأيت رجلان ، ولقلت : أردت عن تقول ذلك » ويشير بقوله : « رأيت رجلان » إلى لهجة من يلزم المثنى الألف ، وبقوله : « عن تقول » إلى عنعنة تميم أى قلب الهمزة المبدوء بها عينا .

(٣) ش : وبالله التوفيق .

بـاب الألف

تقول : « استُهتِر فلان بكذا » بضم التاء الأولى وكسر الثانية ، على مالم يسم فاعله . والعامة تفتح التاءين ، وهو خطأ .

وتقول : « فلان أهلٌ لكذا » قال الله تعالى : (هو أهلُ التقوى وأهلُ المغفِرة [1])

والعامة تقول : « مُستأهِل لكذا » وهو غلط [2] . إنما المستأهل : متخذ الإهالة ، وهى ما يؤتدم به من السمن والودَك .

وتقول : «فلان أعرابى » إذا كان بدويا ، و «أعجمى » إذا كان لا يُفصح ، وإن كان نازلا بالبادية [3] .

والعامة لا تُراعى هذا [4] الشرط .

تقول : « هو الأسكُفّ » للذى [5] تسميه العامة : الإسكاف [6] .

---

(١) المدثر : ٥٦

(٢) درة الغواص : ٧ وأدب الكاتب : ٣١٩

(٣) أدب الكاتب : ٣٤

(٤) ش : بهذا

(٥) من ب ، ش ، ل وفى الأصل : الذى

(٦) الصحاح (سكف) : الاسكاف واحد الأساكفة . والأسكوف لغة فيه .... وقول من قال : كل صانع عند العرب إسكاف ، غير معروف .والتصويب فى « لحن العامة » للزبيدى : ٣٢

أخبرنا ابن ناصر (١) قال . أخبرنا أبو محمد بن السراج (٢) قال : أخبرنا أبو محمد [٣] الحسن بن على الجوهرى (٣) ، قال ، أخبرنا أبو عُمر بن حَيُّوَيْه (٤) ، قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد (٥) ، صاحب ثعلب ، قال : أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابى (٦) ، قال : « العرب تقول هو الأُسْكُفّ ، الذى تسميه العامة : الإسكاف » ، قال . « والإسكاف عند العرب : كل صانع لا من (٧) يعمل الخفاف »

وتقول . « اشتكى (٨) فلانٌ عينه » .

---

(١) محمد بن ناصر بن محمد بن على بن عمر ، أبو الفضل البغدادى ، من شيوخ ابن الجوزى محدث ثقة . توفى ٥٥٠ هـ (المنتظم : ١٠ — ١٦٢)

(٢) ش : ابن السراجى ل : ابن سراج . وهو جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد أبو محمد ابن السراج ، القارىء المحدث ، الأديب ، توفى ٥٠٠ هـ (المنتظم : ٩ — ١٥١)

(٣) الحسن بن على بن محمد ، أبو محمد الجوهرى ، يعرف بالمقنعى . محدث ثقة توفى ٤٥٤ هـ (المنتظم : ٨ — ٢٢٧)

(٤) محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ ، أبو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه ، محدث ثقة كثير السماع . توفى ٣٨٢ هـ (المنتظم : ٧ — ١٧٠) وفى ش : أبو عمرو .

(٥) محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم ، أبو عمر الزاهد ، المطرز ، المعروف بغلام ثعلب لغوى حافظ ، راوية . توفى ٣٤٥ هـ (الفهرست : ٧٩ طبقات النحويين : ٢٢٩ إنباه الرواة : ٣ — ١٧١ بغية الوعاة : ٦٩)

(٦) محمد بن زياد الأعرابى ، أبو عبد الله ، النحوى ، الراوية ، الحافظ ، توفى ٢٣١ هـ (مراتب النحويين : ٩٢ طبقات النحويين واللغويين : ٢١٣ إنباه الرواة : ٣ — ١٢٨ بغية الوعاة : ٤٢)

(٧) ف : ب ، ش ، ل : إلا ، وهو خطأ من النساخ .

(٨) ش ، ل . تشكى .

والعامة تقول : « اشتكت عينه » وهو غلط ، لأنه هو المشتكى (١) ، لا العين

وتقول : « أدلجَ الرجل » ، خفيفة ، إذا سار أول الليل . و« ادّلجَ » بتشديد الدال ، إذا سار فى آخره (٢) . والعامة لا تفرق .

وتقول : « أشلتُ الشىء » أو « شُلت به » بضم الشين . فتعدى (٣) بهمزة النقل (٤) أو بالباء ، تقول العرب : شالت الناقة بذَنَبها ، وأشالت ذَنَبها ، والشائل عندهم : هو المرتفع .(٥)

والعامة تقول : شُلت الشىء أشيله .(٦)

وتقول : « أشال الطائرُ ذُنَاباه » .

والعامة تغلط فى هذه الكلمات الثلاث ، فى ثلاثة مواضع ، يقولون : (٧) شال الطير (٨) ذَنَبه .(٩)

---

(١) ل : المشتكى

(٢) ب ، ش ، ل : من آخره وفى الفصيح (التلويح : ٣٣) أدلجت إذا سرت من أول الليل وادلجت إذا سرت من آخره .

(٣) ش ، ل : فيعدى وهى مكررة فى ب

(٤) ل : الفصل

(٥) ش ، ل : لم تذكر [هو].

(٦) أدب الكاتب : ٣٨٥ درة الغواص : ٨٥

(٧) ل : تقول ، ولم تذكر فى ش

(٨) ش ، ل : الطائر .

(٩) أى أنهم يستعملون . « شال » والصواب : أشال . « والطير » ، والصواب : الطائر و « ذنبه » والصواب : ذناباه .

وتقول : « أعلمتُ على الشيء » . (١)

والعامة تقول : « عَلَّمت عليه » .

وتقول : « أشْلَيْتُ الكلب » إذا دعوته اليك .

والعامة تقول : « أشليته » (٢) إذا حرَّضتَه على الصيد وأغريته به. وذلك خطأ.

إنما تقول ، إذا أردت ذلك : « آسدته على الصيد » . (٣)

وتقول : « أضَجَّ القوم » ، إذا صاحوا وجلَّبوا .

والعامة تقول : « ضَجُّوا » ، وإنما يقال : ضجوا ، إذا جزعوا (٤)

وتقول : « آكلتُ فلانا » إذا أكلت معه (٥) . والعامة تقول : « واكلته » .

وتقول : « آجْرته الدار والدابة » . والعامة تقول : « واجرته » .

وتقول : « آخذته بذنبه » . وهم يقولون : « واخذته » .

و« آسيته بنفسي » . وهم يقولون : « واسيته »

و « آزيته » إذا حاذيته . وهم يقولون : « وازيته » .

---

(١) أي جعلت له علامة .

(٢) ل : أشلت .

(٣) إصلاح المنطق : ٢٨٣ ، ٢٨٤ وأدب الكاتب : ٣٤ وزيد في نسخة ب : «وقد أجازه بعضهم » . وفي الفصيح [التلويح : ١٤٨] آسدته وأوسدته.

(٤) إصلاح المنطق : ٢٤٨ وفيه : إذا جزعوا وغلبوا .

(٥) أدب الكاتب: ٢٨٤ ، مما يجعل العوام همزته واوا : آكلته وآزيته ، وآجرته ، وآخذته ، وآمرته ، وآخيته ، وآسيته وآزرته أي أعنته .

وتقول [١] : « أشرعت الرمح قِبَلَ العدو » والعامة تقول : « شرعت » .

وتقول : « أنا أفرَقُ منك » . والعامة تقول : أنا أفرِقك » .

وتقول : « ما أمّـلتُ فيك هذا » . والعامة تقول : « ما ومَّلت » بالواو .

وتقول : « سألتك بالله إلّا فعلت » بكسر الألف . والعامة تفتحها . [٢]

وتقول : « أحكنى رأسى » أى ألجأنى إلى الحك .

والعامة تسقط الألف ، فتجعل الرأس فاعلا . [٣]

وتقول : « أنا أحِسّ بكذا » [٤] بضم الألف وكسر الحاء . والعامة تفتح الألف وتضم الحاء .

وتقول : « استخفيت من فلان » .

والعامة تقول : « اختفيت منه » وإنما الاختفاء : الاستخراج [٥] ، ومنه قيل للنباش : مُختفٍ .

وتقول : « مشيت حتى أعييت » [٦] .

والعامة تقول : عييت ، فتسقط الألف وتكسر الياء ، وإنما يقال عييت ، فما يلتبس عليك فلا [٧] تدرى ما وجهه .

---

(١) من هنا إلى شرعت ساقط من ش والتصويب فى إصلاح المنطق : ٢٢٨

(٢) التكملة : ٧ — ب

(٣) أدب الكاتب : ٣١٨ ودرة الغواص : ٨٠

(٤) فى الصحاح (حسس) : يقال حسست بالخبر وأحسست به ، أى أيقنت . وفيه أحسست الشىء : وجدت حسه .

(٥) فى التصحيح (التلويح : ٢٤٨) . إنما الاختفاء الإظهار .

(٦) الفصيح (التلويح : ١٩) وإصلاح المنطق : ٢٤١

(٧) ب : ولا تدرى . وهذا التفسير فى التلويح : ٢٩

وتقول : «منذ أسبوع ما رأيتك» . والعامة تقول : « منذسبوع » وإنما السبوع : جمع سُبع ، وسبّع من العدد .

وتقول : « أفلتّ من كذا » . والعامة تقول : « انفلتّ » .

وتقول : « صار فلان أُحْدوثة [1] » . والعامة تقول : « حَدُّوثة » .

وتقول : « أغلقت الباب فهو مُغلق ،وأقفلته فهو مُقفَل ، وأثفرت الدابة فهو مثفَر [2] ، وأعقدت العسل فهو مُعقَد [3] ، وأغليت الماء ، وأعفيت أُعفى» .

والعامة تسقط الألف منهن . [4]

وتقول : « فى صدر فلان علىّ إِحْنة » والعامة تقول . « حِنة » . [5]

وتقول : « فلان [6] أطروش » بضم الألف والعامة تفتحها .

على أن الطرش لم يسمع من العرب العرْباء .

[٤] وتقول : « كتبت هذا الكتاب [7] أول يوم من شهر كذا ، أو غُرة شهر كذا » . والعوام تقول : كتبتهُ مستهلَّ شهر كذا [8] ، وذلك خطأ ، لأن اليوم لا يكون مُستهلا ، لأن الهلال يرى فى [9] الليل .

---

(١) إصلاح المنطق : ١٧١

(٢) فى إصلاح المنطق : ٢٢٧ : أثفرت البرذون .

(٣) أغلقت ، وأقفلت وأعقدت ، فى أدب الكاتب : ٢٨٥ ، ٢٨٦ والتلويح شرح الفصيح ٣٣ ، ٣٨ والأمثلة الأربعة الأولى فى إصلاح المنطق : ٢٢٧

(٤) فى ب تصويب ليس فى بقية النسخ هو : وكذلك أزللت اليه معروفاً مثل أسديت وأزللت له زلة [وهى] الطعام على المائدة . والعامة تقول : زللت بغير ألف .

(٥) أدب الكاتب : ٢٨٥ وإصلاح المنطق : ٢٨٢ والفصيح (التلويح : ٨٠)

(٦) قبل هذا تصويب مزيد فى نسخة ب هو : وتقول : أجد إبردة وذلك من رخاوة المثانة والعامة تفتح الألف .

(٧) ش : لم يذكر « الكتاب »

(٨) درة الغواص : ٤٥

(٩) ش ، ل : من

وتقول ، فى اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر : « هذه أيامُ البيض » أى أيام الليالى البيض ، وسميت [هذه [1]] الليالى بيضاً ، لطلوع القمر من أولها إلى آخرها . والعامة تقول : « الأيام البيض » ، حتى إن بعض الفقهاء جرى فى كتبه المصنفة على عادات العوام فى ذلك ، وهو خطأ ، لأن الأيام كلها بيض .

وقرأت على شيخنا « أبى منصور اللغوى [2] » ، قال .[3] « العرب تسمى كل ثلاث من ليالى الشهر باسم ، فتقول : ثلاث« غُرَر » ، وغُرة كل شهر : أوله . وثلاث « نُفَل » ، لأنها زيادة على الغُرر . وثلاث « تُسَع » ، لأن آخر [4] أيامها التاسع . وثلاث « عُشَر » ، لأن أول (٥) أيامها العاشر . وثلاث « بيض » ، لأنها تبيض بطلوع القمر من أولها الى آخرها . وثلاث « دُرَع »(٦)لاسوداد أوائلها وابيضاض سائرها(٧) . وثلاث « ظُلَم » ، لإظلامها . وثلاث « حنادس» ، لسوادها . وثلاث «دآدِى» ، لأنها بقايا . وثلاث« مُحاق» لانمحاق القمر أو (٨) الشهر .

وتقول : « هو الأَنف » ، بفتح الألف . والعامة تضمها .

« وهى الأسنان » . بفتح الألف . والعامة تكسرها .

« وهذه الإبهام » . الإصبع المعروفة .

---

(١) من ب ، ش،ل

(٢) هو أبو منصور الجواليقى .

(٣) فى التكملة ورقة ١ والنص فى أدب الكاتب : ٧٠

(٤) أدب الكاتب : آخر يوم منها .

(٥) فى الأصل : آخر ، الصواب من ب،ش ، ل ، وأدب الكاتب : ٧٠ والتكملة ورقة ١

(٦) فى أدب الكاتب : ٧٠ . وكان القياس درع (أى بسكون الراء) .

(٧) ش ، ل: سريرها .

(٨) ش ، ل : آخر الشهر .

والعامة تقول : « البِهام »[١] قال الفراء : إنما البِهام جمع البَهم ، وجمع[٢] الإبهام : أباهيم .

وتقول : « هو الإبْط » ، بسكون الباء[٣] .

وقد يتفاصح بعض العامة فيقول : « الإبِط » ، بكسر الباء . ولم يأت في الكلام شيء على « فِعِل » إلا : « إبِل » ، و « إطِل » [وهي الخاصرة[٤]] و « حِبِر » وهي صفرة الأسنان . وفي الصفات : « امرأة بِلِز »[٥] ، وهي السمينة ، و « أتان إبِد »[٦] : تلد كل عام .

و « إيلِياء »[٧] ، بيت المقدس ، ممدود . والعامة تقصره ، وربما شددت الياء[٨] .

وهي « الأُبُلّة »[٩] بضم الألف . والعامة تفتحها[١٠] .

« والأُرْدُنّ »[١١] ، بضم الألف وتشديد النون . والعامة تفتح الألف وتخفف النون[١٢] .

---

(١) والعامة تقول البهام ، ساقط من ش . والتصويب في إصلاح المنطق : ٣٢٠ وقول الفراء في الفصيح (التلويح : ٨١) غير منسوب .

(٢) ل : وجمع .

(٣) التكملة : ٨ ب

(٤) من ب ، ش ، ل .

(٥) ش ، ل : بكر .

(٦) ب ، ش : أبل . وفي كتاب « ليس » لابن خالويه : ٣٧ ثلاثة أسماء أخرى على هذا الوزن

(٧) معجم البلدان : ٤٢٣/١ : ايلياء بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة ، اسم مدينة بيت المقدس . وحكي فيها القصر وفيه لغة ثالثة ، حذف الياء الأولى .

(٨) التكملة : ٩ — ا

(٩) معجم البلدان : ٩٦/١ . الأبلة بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها ، اسم بلد جهة البصرة .

(١٠) أدب الكاتب : ٣٣١ واصلاح المنطق : ١٦٧ . وفي ب : وتخفف .

(١١) معجم البلدان : ٢٠٠/١

(١٢) أدب الكاتب : ٣٣١ واصلاح المنطق : ١٨٧ : وفي ب سقط قوله : والأردن بضم الألف وتشديد النون والعامة تفتح .

و « إرمينية »[١] ، بكسر الألف . والعامة تضمها[٢] .

و « أنطاكيــة »[٣] ، بتشديد الياء . والعامة تخففها[٤] .

وهى « الإرزَبَّة » التى تقول[٥] لها العامة : « مَرزبَّــة » [٦] .

وهذه « إوَزَّة » بألف مكسورة[٧] . والعامة تسقط الألف .

وهى « إنفحة الجدى »[٨] . والعامة تقول : مَنفَحة[٩] .

وهذه[١٠] «أنبوبة» بضم الألف . والعامة تفتحها[١١] . وجمعها أنابيب . والعامة تقول : أنبايب وهو بناء منكر[١٢] .

---

(١) معجم البلدان : ٢١٩/١ . إرمينية ، بكسر أوله ، ويفتح ، وسكون ثانيه وكسر الميم ، وياء ساكنة ، وكسر النون ، وياء خفيفة مفتوحة ، اسم لصقع عظيم واسع فى جهة الشمال .

(٢) أدب الكاتب : ٣٣١ وإصلاح المنطق : ١٧٤

(٣) معجم البلدان : ٣٨٢/١ بالفتح ثم السكون والياء مخففة .

(٤) التكملة : ٨ — ب . وفى ش : تفتحها .

(٥) لها : لم تذكر فى ش . وفيها : الازبة .

(٦) فى اصلاح المنطق : ١٧٧ والفصيح (التلويح) : ٨١) فاذا ما قالوها بالميم خففوا الباء ولم يشددوها .

(٧) الفصيح (التلويح : ٨١)

(٨) فى الصحاح (نفح) . والانفحة ، بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة : كرش الحمل أو الجدى مالم يأكل ، فاذا أكل فهو كرش ، عن أبى زيد . وكذلك المنفحة بكسر الميم . وجاءت إنفحة فى أدب الكاتب : ٣٠٢ فى باب ماجاء مكسوراً والعامة تفتحه . واصلاح المنطق : ١٧٥ والفصيح (التلويح : ٨٠)

(٩) من أول : وأنطاكية إلى منفحة : ساقط من (ل)

(١٠) ش ، ل ، ب : وهى .

(١١) التكملة : ٥ — ب

(١٢) فى التكملة : ٥ ـ ب : وهذا لفظ بشع ، وبناء منكر . وقوله : والعامة تقول أنبايب وهو بناء منكر : ساقط من ب .

وهذه « إضبارة» من [١] كتب . وهم يقولون : « ضُبارة » .

وهذا الذى يخرز به :« الإِشْفى » مقصور [٢] . وهم يقولون : « الشِّفا » [٣] .

وهى « الأُرجوحة » ، للذى [٤] تسميه العامة « مَرجوحة» .

وهى « أُسكُرَّجة » بضم الألف والكاف وفتح الراء ، وهى أعجمية معربة ، معناها : مُقَرِّب [٥] الخل .والعامةتقول : « سُكَرجة» بإسقاط الألف وفتح الكاف قال شيخنا أبو منصور [٦] : وقد جاء بغير همزة ، فروى أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه « [ما] أكل فى سكرَّجة » [٧] .

وتقول هذه النعجة « الأولى » فلان . ولا تقل : « الأولة » ، [٥] فإن هاء التأنيث لا تدخل على أول .

وهى « ألْية الكبش» [٨] بفتح الألف . ومن العامة من يكسرها . ومنهم من يقول : « لِيَّة » بغير ألف [٩] .

---

(١) فى الأصل : فمن والتصويب فى اصلاح المنطق : ٢٨٩ والفصيح (التلويح : ٢٨١) وفيهما أيضاً : واضبامة من كتب .

(٢) مقصور . لم يذكر فى (ش)

(٣) ل : الشفا . وسقط من ش : وهم يقولون الشفا . والكلمة فى الفصيح (التلويح: ٨٠)

(٤) ش ، ل : التى تسميها . والأرجوحة فى اصلاح المنطق : ١٧١.

(٥) ش . مقرة ، خطأ من الناسخ .

(٦) المعرب : ١٩٧ والتكملة : ٥ ـ ا قال : وقد جاءت فى الحديث بغير همزة . عن أنس بن مالك رضى الله عنه : ما أكل نبي الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا فى سكرجة ولا خبز له مرقق .

(٧) الحديث فى سنن ابن ماجة : ٢/١٦٠ ومسند أحمد : ١٣٠\٣\٢٣٥٢ وفيهما : ما أكل ، وكذلك فى نسخة ب . وقد سقطت « ما » من بقية النسخ .

(٨) لم تذكر فى (ل)

(٩) الصحاح (ألا) وأدب الكاتب: ٣٠٠ واصلاح المنطق، ١٦٣ والفصيح(التلويح: ٧٠)

وهذا « رُمّان إمليسىّ » وهو أعجمى معرب[1] . والعامة تقول : مَلَيسى .

وهو «الأُتْرُجّ»[2] و «الأُتْرُجّة» . والعامة تقول :« تُرنج»و« تُرُنْجة»[3] .

وهو «الإذخِر» بكسر الألف[4] . والعامة تفتحها .

وهو « الإجّاص »[5] . والعامة تقول : « إنْجاص » .

وهذه «إجّانة»[6] . وهم يقولون : «إنجانة»[7]

وهذه « أوقية » بألف [مضمومة][8] . والعامة تحذف[9] الألف . فأما جمعها فأواقِىّ ، بتشديد الياء كأمانىّ .وبعض العرب تقول : «أواقِ » بالتخفيف[10]

فأما العامة فتمد الألف ، فتقول : « آواق » على وزن أفعال ، وذلك إنما هو جمع أَوْق ، وهو الثِقْل .

---

(١) فى الصحاح (ملس) الامليس بالكسر : واحد الأماليس ، هى المهامه ليس بها شىء من النبات . ويقال أيضا : رمان امليسى ، كأنه منسوب إليه . وفى المعجم الوسيط ٨٩١\٢ : هو الحلو الطيب الذى لا عجم له.واللفظ فى الفصيح (التلويح : ٨١)

(٢) الأترج : شجر يعلو ناعم الأغصان والورق والثمر وثمره كالليمون الكبار ، وهو ذهبى اللون ، ذكى الرائحة ، حامض الماء (معرب) . عن المعجم الوسيط : ١٠\٤

(٣) فى الصحاح (ترج) وأدب الكاتب : ٢٩٠ والتلويح : ١٠٦ وحكى أبو زيد . ترنجة وترنج وفى الصحاح : ونظيرها ماحكاه سيبويه : وترعرند ، أى غليظ . وفى اصلاح المنطق : ١٨٧ والأترنج لغة .

(٤) ساقط من ل والكلمة فى الفصيح (التلويح : ٨٢) والاذخر : نبت طيب الريح .

(٥) فى المعجم الوسيط : ٧\١ . الاجاص ، شجر ثمره حلو لذيذ ، يطلق فى سورية ، وفلسطين وسيناء على الكمثرى وشجرها . وكان يطلق فى مصر على البرقوق وشجره (معرب) واللفظ فى فصيح ثعلب (التلويح : ١٠٧)

(٦) الاجانة : إناء تغسل فيه الثياب ، والحوض حول الشجرة (المعجم الوسيط : ٢\١) وقوله . وهذه اجانة ... ساقطمن ل . واللفظ فى فصيح ثعلب (التلويح : ١٠٧)

(٧) الاجاص والاجانة فى أدب الكاتب : ٢٩٠ والصحاح . (أجص وأجن) وإصلاح المنطق : ١٧٦

(٨) من ش ، ل .

(٩) ل يحذفون

(١٠) أدب الكاتب : ٢٨٥ وإصلاح المنطق : ١٧١

«والآزاذ» وهو اسم[١] أعجمى . بالذال المعجمة : ضرب من التمر .

والعامة تقول بالدال المهملة[٢] .

« والأبرْيسم » بفتح الهمزة والراء ، ويجوز بكسر[٣] الهمزة وفتح الراء .
[وهو اسم أعجمى[٤]] كذلك ، قرأته على شيخنا أبى منصور .

والعامة تفتح[٥] الهمزة وتكسر الراء .

وهو «الأثْل» بإسكان الثاء[٦] . والعامة تفتحها[٧] .

وهى «الأسطوانة» بضم الألف والطاء . والعامة تكسرها[٨] .

وهى «الإهليلَجة»[٩] . والعامة تقول : «هَليلَجة»[١٠] .

وتقول : قد أحسنت الشىء[١١] . وهم يقولون : حَسَّنته .

---

(١) وهو اسم أعجمى : لم يذكر فى ب .
(٢) التكملة : ٩ — أ والآزاذ إلى : المهملة . ساقط من (ل)
(٣) فى الأصل : بالكسر الهمزة . وفى ب ، ش ، ل : بكسر الألف .
(٤) من ب ، ش ، ل . واللفظ — فى الوجهين — فى المعرب : ٢٧
(٥) ب : والعامة تفتحها .
(٦) فى الأصل . الأثل بكسر التاء . وما أثبتناه من ش ، ل والتكملة : ٨ — ب . وزيدق نسخة ب «وهو الأيل وهو الذكر من الأوعال ، وفيه ثلاث لغات . إيل بكسر الألف وفتح الياء وأيل بفتح الألف وكسر الياء وأُيل بضم الألف وفتح الياء . والعامة تفتح الألف والياء . قال الليث سمى أيلا لأنه يؤول إلى الجبال فيتحصن فيها » . أما الأثل فهو شجر ضخم لا ثمر له .
(٧) ساقط من (ل)
(٨) التكملة : ٨ — أ . وفيها : ووزنها أُفعوالة ، وكان الأخفش يقول : هى فعلوالة ، وقيل أفعلانة .
(٩) الاهليلج : شجر ينبت فى الهند وكابل والصين ، ثمره على هيئة حب الصنوبر الكبار (المعجم الوسيط : ١\٣١)
(١٠) أدب الكاتب : ٣٨٤ اصلاح المنطق : ١٧٤ والفصيح (التلويح : ٨١)
(١١) التكملة : ٩ — ب

و «أريته»[١] كذا [أريه[٢]] . وهم يقولون : «أوريته» ، أوريه .

و «أمسكت كذا»[٣] . وهم يقولون : مسكته .

و «أصحّ الله بدنك»[٤] . وهم يحذفون الألف .

وتقول : «أعوزنى كذا»[٥] . وهم يقولون : عازنى[٦] .

و «أباده الله وأخزاه»[٧] . وهم يقولون : باده وخزاه .

و «قد أشبه فلان أباه» . وهم يقولون : شبه أباه[٨]

و «كنا فى إملاك فلان»[٩] وهم يقولون : ملاك .

ونحن على «أوفاز» [ور] [١٠] فاز، الواحد وَفْز، إذا لم تسكن على طمأنينة .

ولا تقل[١١] وَفاز ، بفتح الواو ، كما تقول العامة .

و «قد أروحت الجيفة»[١٢] وهم يقولون :قد راحت

---

(١) التكملة : ٩ — ب

(٢) من ش

(٣) التكملة : ٩ — ب

(٤) التكملة : ٩ — ب

(٥) التكملة : ٩ — ب وفى ش : الشيء

(٦) ش : أعازنى

(٧) التكملة : ٩ — ب

(٨) ش : اباه

(٩) الفصيح : (التلويح : ٨٢)

(١٠) من ب والفصيح (التلويح : ١٢٩) وإصلاح المنطق : ٣٧٣

(١١) ش : ولا يقال . وكما تقول العامة : لم يرد فى ش ، ب

(١٢) التكملة: ٩ — ب

وتقول : «أصحت السماءُ» ، فهى «مُصحية» .

وهم يقولون : «صَحَت» ، فهى «صاحية»[١]

وتقول : «أجبرت فلانا على كذا»[٢] . وهم يقولون : جبرته . ولا يقال[٣] جبرت ، إلا فى العظم أو الفقير[٤] .

وتقول : «امّحى الكتاب[٥]» . والعامة تقول : امتحى .

وتقول : «الناس فى أمن»[٦] . بفتح الألف .

وكذلك : «الأكّار»[٧] و «الأنبار»[٨] .

و «الأربعون»[٩] بفتح الباء . والعامة تكسرها[١٠] .

وتقول : «قد أزِف[١١] الوقت» أى قرُب، قال الله تعالى: (أزِفَت الآزِفَةُ[١٢])

والعامة تجعل «أزف» بمعنى: حضر ووقع[١٣] . وبعضهم يريد أنه قد ذهب وانصرم ، وبعضهم يقول : زاف الوقت . وإنما يقال : زافت الحمامة ، إذا نشرت جناحيها[١٤]

---

(١) من أول : وتقول : قد أصحت الشىء ... إلى صاحية : ساقط من ل

(٢) فصيح ثعلب (التلويح : ٣٥) وإصلاح المنطق : ٢٢٧

(٣) ش ، ل : ولا يقولون .

(٤) ش ، ل : الفقر و ب : والفقير وكذلك فى فصيح ثعلب (التلويح : ٣٥)

(٥) ساقط من (ل)

(٦) التكملة : ٧ — ب

(٧) التكملة: ٧ — ب والأكار : الحراث .

(٨و٩) التكملة : ٨ — ا ، والأنبار : أكداس البر والشعير والتمر .

(١٠) ب ، ش : تكسر ذلك . ولم يذكر فى ل . والضمير عائد إلى الكلمات الأربع .

(١١) قد . لم ترد فى ش ، ل

(١٢) النجم : ٥٧

(١٣) درة الغواص : ٥ والتكملة : ٤ — ا

(١٤) ش : كثرت . ول : كسرت .

وذنبها على الأرض ، وزافت المرأة فى مشيتها[١] كأنها تستدير ، وزاف الجمل فى مشيته[٢] زيفاناً ، وهو سرعة فى تمايل .

وتقول : هذه «أشفار العين» ، تعنى حروف الأجفان التى ينبت عليها الشعر . والعامة تظنها الشعر النابت ، وهو خطأ ، إنما الشعر الهُدْب [٣] .

وتقول : هذه الأرضون سبع [٤] ، بفتح الراء . والعامة تسكنها ، ومنهم من يجمع الأرض [على[٥]] أراضى[٦] ، وهو غلط . لأن الأرض ثلاثية ، والثلاثى لا يجمع على أفاعل .

وتقول : قرأت « آل حاميم » قال ابن مسعود : « إذا وقعتَ فى آل حاميم وقعت فى روضات دَمِثات »[٧] والعامة تقول : قرأت «الحواميم»[٨] . وليس من كلام العرب .

---

(١) ش : مشيها .
(٢) ش ، ل : مشيه .
(٣) أدب الكاتب : ١٧
(٤) لم تذكر « سبع » فى ل
(٥) من ل
(٦) درة الغواص : ٢٩
(٧) غريب الحديث لأبى عبيد : ٥٢٨
(٨) درة الغواص : ٩ والتكملة : ٤ — ب . وفى هامش ب تعلق على قوله : « وليس من كلام العرب» بقوله : بل هو من كلام العرب ، كما قال صلى الله عليه وسلم (نسب فى الصحاح إلى ابن مسعود) « الحواميم ديباج القرآن » وقال « الحواميم روضة من رياض الجنة » وقال الحواميم سبع .. الخ . وهذا الرأى قال به أبو عبيدة حيث روى عنه الجوهرى فى الصحاح (حمم) الحواميم : سور فى القرآن على غير القياس ، وأنشد .

« وبالحواميم التى قد سبعت »

قال : والأولى أن تجمع بذوات حم . وقوله وليس من كلام العرب ، نقله السيوطى فى المزهر ٣٠٨/١ عن ابن خالويه : وليس من كلام العرب ، إنما هو من كلام الصبيان .

وتقول إذا أردت تفصيل الجمل [٦] « أمّا » بفتح الألف[١] .

وإذا أردت التخيير أو الشك قلت : « إمّا » بكسر الألف .

وقال الله تعالى فى الأولى : (فأما الذين شَقُوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق[٢] خالدين فيها) . (وأما الذين سُعِدُوا ففى الجنة[٣]) . وقال سبحانه فى الثانية (فإما مَنًّا بعدُ وإما فداءً)[٤] .

وتقول فى الشك : « لقيت إما زيداً وإما عمراً » .

والعامة تفتح الألف فى الكل[٥] .

وتقول للرجل : « إيهِ » حدثنا ، إذا استزدته . و « إيهاً » كف عنا ، إذا أمرته أن يقطع و «وَيْهاً » إذا زجرته عن الشىء ، و « واهاً » إذا تعجبت منه[٦] والعامة تخلط فى هذا .

وتقول : «أَرْعِنِى» سمعك . والعامة تقول : أعرنى سمعك .

وهو « الأُرْبان» «والأُربون» و «العُربان[٧]» و «العُربون» .

والعامة تقول : «الرّبون»[٨] .

---

(١) ش : ألف

(٢) لهم فيها زفير وشهيق • لم ترد فى نسخة الأصل وب ، وش . وسقط من ب ، وش : خالدين فيها . أما فى ل فالآية ضمن السقط الذى سنشير إليه فى الهامش (١) فى الصفحة التالية .

(٣) هود : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨

(٤) محمد : ٤

(٥) التكملة : ٤ — ١

(٦) أمالى القالى: ١/٧٦ عن أبى زيد • وفيها : ويها : إغراء . وكذلك فى إصلاح المنطق : ٢٩١ وفى الفصيح (التلويح : ٥٩) : وويها لمذا حثثته على الشىء وأغريته به .

(٧) ش : العرباء

(٨) أدب الكاتب : ٣١٦ وإصلاح المنطق : ٣٠٧ وفى الفصيح (التلويح : ٦٩) . وهو العربون بفتح العين والراء والعربان بضم العين وسكون الراء فى قول الفراء وقد يخالف فيه .

وقد «أُرتِجَ» على فلان الكلام . والعامة تقول «ارتج» بتشديد الجيم[١] .

وتقول للقائم : «اقعد» . ولا تقل « اجلس » إلا لمن كان نائماً أو ساجداً ، لأن « القعود » انتقال من علو إلى سفل ، و « الجلوس » من سفل إلى علو[٢] ، ومنه سميت « نَجْد » جَلْساً لارتفاعها ، وجلس الرجل : أتى نجداً .

وتقول : « انشوى اللحم » .

والعامة تقول : « اشتوى » ، وإنما « المشتوى » الرجل[٣] .

وتقول : « ما أشد بياض هذا الثوب » ، والعامة تقول : « ما أبيض هذا الثوب »[٤] .

وتقول : قد «أضيف» هذا إلى الأول . والعامة تقول : قد « انضاف » .

وتقول : « الحمد لله إذ كان كذا »[٥] .

والعامة تقول : « الحمد لله الذى كان كذا » ، فيحذفون الضمير العائد إلى اسم الله تعالى ، الذى يتم به الكلام . وقد حكى[٦] أن « رجلا طرق الباب على نحوى ، فقال : مَنْ ؟ قال : الذى اشتريتم الآجرّ . فقال النحوى : منه ؟ قال :

---

(١) من أول قوله : وتقول إذا أردت تفصيل الجمل .. إلى الجيم . ساقط من (ل)

(٢) درة الغواص : ٨٨ ونقله السيوطى فى المزهر : ٢ / ٣٩٤ عن شرح المقامات لسلامة الأنبارى ، مرويا عن الخليل بن أحمد .

(٣) فصيح ثعلب (التلويح : ١٥٠)

(٤) درة الغواص : ١٧ . والكوفيون يجيزون ما أبيض (راجع الإنصاف فى مسائل الخلاف : مسألة ١٦)

(٥) إصلاح المنطق ٣٠٥ وفيه : ولا تقل الحمد لله الذى كان كذا وكذا حتى تقول : به ، أو منه ، أو بأمره ، أو بصنعه .

(٦) ب ، ش ، ل : روى

لا . قال : له ؟ قال : لا . قال : اذهب فمالك من صلة الذى شىء »[١]

وتقول : « أنخْتُ البعير فبرك » ولا تقول : فناخ .

والعامة تقول : نُيخت[٢] البعير فناخ .

وتقول لمتاع البيت : « أثاث » و « آلة » . والعامة تقول : رَحل .

ولا يعرف العرب الرَّحْل إلا سرج البعير خشب ، وأما[٣] قوله عليه السلام : «إذا ابتلت النعال فصلوا فى رِحالكم[٤] » فالمراد به : فى منازلكم التى فيها الرحال[٥] .

وتقول عند الحرقة و [لذْع[٦]] الحرارة المُمضَّة : « أَحْ » بالحاء .

والعامة تقول : « أَخْ » بالخاء المعجمة ، وربما ضموا الألف وفتحوا الخاء ، وجاءوا بعدها بياء[٧] أو هاء . قال شيخنا أبو منصور اللغوى[٨] : ليس الخاء هاهنا من كلام العرب ، إنما هى لغة العجم ، قال : ولما اشتد أمر « شبيب[٩] » على

---

(١) هذا التصويب ، ونادرة النحوى ، فى درة الغواص : ١٠٠ مع اختلاف بعض الألفاظ ففيها قرع الباب ، وأمنه ؟ وأله ؟ وفى ش ، ل : فى صلة .

(٢) ش ، ل : نخيت : والتصويب فى اصلاح المنطق : ٣٠٧

(٣) ش : فأما .

(٤) ل : فى الرحال .

(٥) الحديث فى عمدة القارى ٥ / ١٩٢ والموطأ : ١ / ٧٣ ولفظه فيهما : أن عبد الله ابن عمر أذن بالصلاة فى ليلة ذات برد وريح ثم قال ألا صلوا فى الرحال ثم قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر ، يقول : ألا صلوا فى الرحال .

(٦) من ش ، ب ، ول ، ودرة الغواص : ٩٢ والتكملة : ٨ — ب

(٧) ب ، ش : وهاء .

(٨) التكملة : ٨ — ب

(٩) هو شبيب بن يزيد ، أحد كبار الثائرين على بنى أمية ، خرج على الحجاج فى الموصل ت ٧٧ هـ (ترجمته فى وفيات الأعيان : ٢/١٦٣)

« الحجاج » وحصره فى القصر ، أمر [الحجاج] [١] غلاما شجاعا ، فلبس ثياب « الحجَّاج » وسلاحه وركب فرسه ، وصاح [٢] فى الجند فجمعهم وخرج ، فقال الناس : قد خرج « الحجاج » . فأقبل « شبيب » فقال : [٣] أين الحجاج : فأومأوا إليه ، فحمل [٤] حتى ضربه بالعمود . فلما أحس بوقعه قال : « أَخْ » بالخاء . فانصرف « شبيب » وقال : قبحك الله يابن أم الحجاج ، أتتقى الموت بالعبيد ؟ [٥] »

وتقول : « أفاق فلان من علته » [٦] . والعامة تقول : فاق .

وتقول : «أرَدْتُ هذا» . وهم يقولون : رِدته [٧] .

وتقول : «أىَّ شىء تُرِيدُ» ؟ والعامة تقول . إيش تريد ؟

قال أبو هلال [٨] العسكرى : هو خطأ . ما سمع من فصيح قط .

[٧] وتقول لما يدفع بين السلامة والعيب فى السلعة : « أَرْش » ، وإنما سمى أَرشاً ، لأن المبتاع إذا اشترى [٩] الثوب على أنه صحيح ، ثم وقف منه على عيب ، وقع بينه وبين صاحبه « أَرْش» أى خصومة ، من قولك : « أرَّشت بينهما» إذا أغريت أحدهما بالآخر ، فسمى ما نقص العيب الثوب أَرْشاً ، إذ كان سببا للأرش .

والعامة [١٠] تقول : هرْش بالهاء . وهو خطأ .

---

(١) من ب ، ش

(٢) فى التكملة : وسار

(٣) التكملة : ثم قال

(٤) فى التكملة : فحمل عليه

(٥) خبر شبيب والحجاج : لم يذكر فى (ل) وهو فى درة الغواص : ٩٢

(٦) فى الأصل : من غمته ، وفى ب ، ش ، ل ، والتكملة : ٩ — ب . علته

(٧) التكملة : ٩ — ب

(٨) ب : قال العسكرى

(٩) سقطت من ب

(١٠) بعد كلمة العامة فى نسخة ب أعاد ذكر ٣٣ سطراً من قوله : الحمد لله الذى كان كذا ثم اتصل الكلام .

وتقول للذى تُديره الريح : «أبو رياح» . [١] والعامة تقول : بُرياح . [٢]

وتقول : افعل [٣] كذا « إمّا لا » ، أى إن لم يكن ذلك فافعل هذا . أنشدنى شيخنا أبو منصور ، قال : أنشدنى [٤] « أبو زكريا » [٥] :

أمرعت الأرض لو انّ مالا　　لو ان نُوقًا لك أو جمالا

أو ثلّةً من غنم إمّالا [٦]

والعامة تقول : « أمالى » بفتح الألف ، وتسكن الياء .

وتقول : « اللهم صل على محمد وأهله . وآله » [٧]

والعامة تقول : وذويه . وهذا غلط ، لأن العرب لم [٨] تنطق بذى إلا مضافا إلى اسم جنس ، كقولهم : ذو مال .

[وتقول : فلان يحدث بالأباطيل . قال الفراء : والمولدون يقولون البواطل . وكلام القوم هو الأول [٩]]

وتقول فى دعائك : «لا أهلِكُ وأنت الرجاء» بكسر اللام والعامة تفتحها .

---

(١) لعبة للصبيان من الورق

(٢) التكملة : ٤ — ب

(٣) افعل : ساقط من ش ، ل والعبارة فى كتاب سيبويه : ١ /١٤٨

(٤) التكملة : ٤ — ب

(٥) هو أبو زكريا التبريزى ، يحي بن على بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيبانى ، أحد أئمة اللغة ، وكان شيخا للجواليقى . توفى ٥٠٢ ه (المنتظم : ٩/ ١٦١)

(٦) الرجز فى التكملة : ٤ — ب والمحكم : ١٢/٢ واللسان (مرع)

(٧) ل : وآله ، وأهله ، والصواب عند الزبيدى فى «لحن العامة» ، أن يقال وآل محمد

(٨) ب : أنما ، خطأ من الناسخ

(٩) الزيادة من ب ، ش ، ل

وقد بلغنا عن الصاحب بن عبّاد [١] أن قَزِماً [٢] من أهل الأدب تعرض به فقال : « أأهلِكُ في دولتك ؟ » فقال : وأنت من أهل « أهلِك » [و] [٣] أنعم عليه .

قال أبو هلال العسكرى : « وتقول العوام : شيء « أزَلى » أى قـــــديم . ويصفون الله [تعالى] [٤] بالأزلية . وكل ذلك خطأ لا أصل له في العربية ، وإنما سمعوا قول الناس : لم يزل الله موجوداً ، ولايزال ، فبنوا منه هذا البناء [٥] ، قال [٦] وفي بعض النسخ من « إصلاح المنطق » : الأزل : القديم ، فإن كان ابن السكيت قاله فقد أخطأ ، ليس الأزل بشيء » [٧] .

---

(١) أبو القاسم اسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد ، قيل سمى الصاحب لأنه صحب مؤيد الدولة ابن بويه . وكان الصاحب وزيراً ،ولغويا وأديبا . توفى ٣٨٥ ه (انباه الرواة : ١ / ٢٠١ النجوم الزاهرة : ٤ / ١٦٩ بغية الوعاة : ١٩٦)

(٢) فى الأصل : قوما وفى : ب ، ل : فقيراً

(٣) من ب ، ش ، ل وفى الأصل : فأنعم

(٤) من ش ، ل

(٥) فى الصحاح (أزل) ذكر بعض أهل العلم أن أصل هذه الكلمة قولهم : لم يزل ، ثم نسب الى هذا فلم يستقم إلا باختصار . فقالوا : يزلى ، ثم أبدلت الياء ألفا لأنها أخف فقالوا أزلى ، كما قالوا فى الرمح المنسوب إلى ذى يزن : أزنى ونصل أثربى (منسوب إلى يثرب) والتصويب فى لحن العامة للزبيدى ٢ —— ب

(٦) قال : لم تذكر فى ب ، ش

(٧) زاد فى نسخة ب قال الأصمعى : تقول اقرأ عليه السلام ولا تقل : أقرئه السلام فإنه خطأ . ولم يذكر الصفدى فى تصحيح التصحيف (٧٥) رمز ابن الجوزى (و) عند هذا التصويب ، بل اقتصر على رمز الزبيدى (ز)

باب الباء

تقول لما يزرع ويؤكل: «بَذر،وبذور» . والعامة تقول : بِزْر وبزور،وهو خطأ .

وتقول : « هذا بِطِّيخ » ، بكسر الباء . والعامة تفتحها[1] .

وتقول لجميع العُشب ، ومابنبت الربيع ، ومايأكله[2] الناس والبهائم : « بَقْل » . والعامة تخص بذلك النبات المعروف الذي يأكله الناس .

وتقول : « بَقَل وجه الغلام » بالتخفيف[3] . والعامة تشدد القاف .

وتقول لما يتعجل من الزروع والثمار : قد بَكَر ، وهو « الباكورة » والعامة تقول : قد هَرَف[4] .

وتقول : هذا[5] « البَوْرَق » بفتح الباء ، لهذا الذي[6] يلقى في العجين . والعامة تضمها . وهو خطأ[7] ، لأنه ليس في الكلام « فُوعل » . بضم الفاء وكل ما جاء على فَوْعل ، فهو مفتوح الفاء ، نحو : جورب وروشن[8] .

وهو «البِرطيل» للرشوة، بكسر الباء،وكذلك كل ماجاءعلى« فِعْليل»كبِلقيس[9] والبِرجيس اسم النجم الذي يقال له: المُشْتَرِى .[10] والعامة تفتح الباء منهن[11] .

وتقول : هذا « بَخور » بفتح الباء ، والعامة تضمها .

---

(١) أدب الكاتب : ٣٠٤ واصلاح المنطق : ١٧٥

(٢) ب مما يأكله .

(٣) أي خرجت لحيته والتصويب في اصلاح المنطق : ٢٧٥

(٤) درة الغواص: ٩٢

(٥) ش ، ل: هو

(٦) ش : التي

(٧) التكملة : ٨ — أ

(٨) زاد في التكملة : كوسج . والروشن : الكوة .

(٩) ب : كتلقيس

(١٠) حكاه الفراء عن الكلبي (الصحاح برجس) وفي الأنواء لابن قتيبة : ١٢٦ ويسمى المشترى : البرجيس

(١١) ش ، ل : فيهن

وتقول : هى « البضعة » و « بَيْرم النجّار» بفتح الباء فيهما ، والعامة تكسرها فيهما [١] .

وهو : « البُورِىّ » و « البارىّ »[٢] للذى تقول له العامة : البارّية[٣] .

وهى « البَصْرة » بتسكين الصاد . وبعض العامة يكسرها [٤] .

و « البَكْرة » بتسكين الكاف . وبعض العامة يفتحها [٥] .

و « بَثق [٦] السَّيْلِ » بفتح [٨] الباء . والعامة تكسرها [٧] ، وهى لغة[٨] .

وهو [٩] « البِلَّور » بكسر الباء وفتح اللام . والعامة تفتح الباء وتضم اللام .

و « البُهار » بضم الباء ، وهو الحِمْل . والعامة تفتحها [١٠] .

و « البالوعة » بألف . والعامة تقول : بَلُّوعة .

و « بَرَهُوت » بفتح الراء ،[١١] والعامة تسكنها .

---

(١) أدب الكاتب : ٣٠٠ والتكملة: ٧ ـ ب ، البضعة قطعة اللحم، والبيرم : قطعة حديد يوسع بها النجار شق الخشبة عند نشرها .

(٢) هو الحصير (معرب)

(٣) البارية : أوردها المعجم الوسيط (٧٥/١) مع البورى والبارى والبارياء وفى إصلاح المنطق : ١٧٧ : ويقال هو البارى . وهو البارياء .

(٤) أدب الكاتب : ٣٣٠

(٥) الفصيح (التلويح : ١٣٤)

(٦) ش ، ل: بنو

(٧) فى إصلاح المنطق : ٣٣ وهو البثق والبِثق (بالفتح والكسر) إذا انبثق الماء

(٨) وهى لغة : لم ترد فى ش ، ل

(٩) ب : والباور .

(١٠) التكملة : ٨ ـ أ

(١١) فى الصحاح (بره) : الأصمعى : برهوت على مثال رهبوت : بئر بحضر موت . ويقال برهوت ، مثل سبروت (أى بضم الأول وتسكين الثانى)

وهى « الباءة » (١) وهو النكاح . والعامة تقصرها .

وتقول : « بلعت » اللقمة ، بكسر اللام (٢) . والعامة تفتحها .

و« بشِشت بفلان » بكسر الشين . والعامة تفتحها .

وتقول : « بنى فلان على أهله »(٣)، وأصله أنه كان من أراد أن يدخل بزوجته بنى عليها قبة ، فقيل لكل داخل (٤) :« بانٍ » . والعامة تقول : « بنى بأهله» .

وتقول لمن دخل بزوجته : « هذا بعلها » . ولا يسمى بعلا حتى يدخل بها،وهو زوج على كل حال . والعامة تسميه (٥) بعلا ، وإن لم يدخل بها .

وتقول : ديار « بلاقع » ، أى خالية . والعامة تقول : «براقع» بالراء ، (٦)وإنما « البراقع » جمع « برقع » وهو ماتجعله (٧) المرأة على وجهها .

وتقول : « خرج فلان إلى بَرّ » . والعامة تقول : بَرّا (٨) .

وتقول : «بررت والدى » و « بررت فى يمينى» بكسر الراء . والعامة تفتحها .

وتقول لمن تأمره بالبر : بَرّ والديك (٩) بفتح الباء (١٠) . والعامة تكسرها (١١) .

---

(١) ب : بالمد

(٢) الفصيح (التلويح : ١٠)

(٣) أدب الكاتب : ٣٢٣ واصلاح المنطق : ٣٠٦

(٤) ب : داخل بأهله .

(٥) ش : تسمى .

(٦) التكملة : ٧ ــ أ

(٧) ش : وهو ماتجعلها ، ل : وهو تجعله .

(٨) هذا التصويب فى لحن العامة للزبيدى : ٩ ــ ب .

(٩) فى الأصل : والدنك .

(١٠) ب : الراء .

(١١) درة الغواص : ٢٢

وتقول : « بَخَصتُ عينه » بالصاد (١) ، والعامة تقولها بالسين .

وتقول : « مارأيته ألبتَّةَ » . والعامة تقول : « مارأيته بتة » .

وتقول للشيء الذى تذيب فيه (٢) الصاغة : « البُوطة » ، والعامة تقول : « البوتقة » (٣) .

وتقول: بينهما « بَوْن » . والعامة تقول : بينهما « بَيْن » (٤) .

وتقول للشيء المتوسط : « هو بينَ بينَ » (٥) ، قال عبيد بن الأبرص :

نَحمِي حقيقَتنا وبعـــــض القوم يسقُطُ بَيْنَ بَيْنَا(٦)

والعامة تقول : هو بين البينين (٧) .

وتقول : « بينا أنا جالس جاء عمرو » ، والعامة تقول : بينا أنا جالس إذ جاء عمرو »(٨) ، وليس لدخول «إذ» هاهنا معنى ، وإن كانت قد جاءت في أحاديث لكنها محمولة على أنها من الرواة ، وقد أجازوا ذلك فى «بينما» (٩)، قال الشاعر(١٠):

---

(١) إصلاح المنطق : ١٨٤ : ولا تقل بخستها .

(٢) فيه : لم تذكر فى (ل) .

(٣) التكملة : ٦ـأ

(٤) فى إصلاح المنطق : ١٨٧ : وتقول بين الرجلين بون بعيد . . . فهذه اللغة العالية ومنهم من يقول : بينهما بين بعيد . وفى الفصيح (التلويح : ١٣٩) بون بالواو .

(٥) درة الغواص : ٣٧

(٦) ديوان عبيد بن الأبرص الأسدى : ١٣٦ والصحاح واللسان (بين) ودرة الغواص : ٣٧

(٧) ش : بين البينين ، ل : بين البين

(٨) أدب الكاتب : ٣٢٦ ودرة الغواص : ٣٨

(٩) مثل حديث عمر بن الخطاب : بينما نحن عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر (صحيح مسلم ١٥٧/٢ : باب الايمان)

(١٠) هو عثير أو عثمان بن لبيد العذرى أو حريث بن جبلة العذرى . كما فى اللسان (دهر) ودرة الغواص : ٣٣

[استقدِر اللهَ خيرًا وارضَيَنَّ به (١)]   فبينما العسرُ إذ دارت مياسيرُ (٢)

واعتذروا بأن « ما » ضمت إلى « بين » فغيرت حكمها ، ، كما أن « رُبَّ » لا يليها إلا الاسم فلما زيدت فيها « ما » وليها الفعل، قال تعالى: (رُبَمَا يَوَدُّ الذين كَفَرُوا لو كانوا مُسْلِمِينَ (٣)) .

وتقول في جواب الاستفهام بالنفي : « بلى » ، إذا أردت إثباته ، و « نعم » إذا أقررت على نفيه ، مثاله : أن يقال لك : أما تقوم ؟ فتقول : « بلى » إذا أردت إثبات القيام ، وتقول : « نعم » إذا أردت نفيه ، أي ما أقوم . والعامة لاتفرق (٤)

وقد حكى عن أبي بكر ابن الأنباري (٥) أنه حضر مع جماعة ليشهدوا على إقرار رجل ، فقال أحدهم للمشهود عليه : ألا نشهد عليك ؟ فقال : نعم . فشهدت الجماعة وامتنع ابن الأنباري ، وقال : إن الرجل منع أن نشهد عليه بقوله « نعم » لأن تقدير جوابه : لا تشهدوا عليَّ (٦) .

وتقول لمن تنسبه إلى السرقة : هذا « بُرْجان» والعامة تقول(٧) : برجاص . وإنما هو « فضَيل بن بُرْجان» من بني عطارد ، كان مولى لبني امرىء القيس .

---

(١) من نسخة ش

(٢) البيت في اللسان (دهر) : ٥/٣٨٠ وفي أخبار النحويين البصريين : ٢٤ عن أبي عمرو بن العلاء عن شيخ من أهل نجد . ودرة الغواص : ٣٣ ، ٣٩ والأمالي ١٨٢/٢ وفيها : فاستقدر . وهو في سر الصناعة : ٢٥٦/١ وكتاب سيبويه : ١٥٨/٢

(٣) الحجر : ٢

(٤) درة الغواص : ١١٩

(٥) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، النحوي ، اللغوي ، الأديب . أشهر تلاميذ ثعلب . توفى ٣٢٨ هـ (الفهرست : ٧٥ طبقات النحويين واللغويين: ١٧١ المنتظم: وفيات عام ٣٢٨ انباه الرواة : ٢٠١/٣ ، بغية الوعاة : ٩١)

(٦) الخبر في نزهة الألباء: ٣٣٩

(٧) والعامة تقول : برجاص . وإنما هو فضيل بن : ساقط من ب .

وتقول : بهرنى الشىء « يَبهرنى » بفتح الياء .

والعامة تقول : أبهرنى ، بألف [٩] يُبهرنى بضم الياء(١) .

وتقول : « امتلأ بطن فلان » .

والعامة تقول : امتلأت (٢) فتؤنث ، والعرب تذكر(٣)، قال الشاعر(٤):

فإنك إن أعطيتَ بطنَك سُؤْلَهُ ... وفرجَك نالا منتهى الذمِّ أجمعا(٥)

وتقول فى اللون الخالص الذى لا يخالطه لون آخر : « بَهِيم » فتقول : أسود بَهِيم ، وأبيض بَهِيم(٦) .

والعامة تخص الأسود بالبهيم(٧) .

---

(١) فى الأصل : الهاء . وما أثبتناه من ب ، ش ، ل .

(٢) درة الغواص : ١٨

(٣) ش : تذكر البطن .

(٤) حاتم الطائى (ديوانه : ٦٨)

(٥) البيت فى ديوان حاتم : ٦٨ وفيه : وانك مهما : والحماسة : ٢ / ٣١٢ وفيها مهما، وفى درة الغواص : ١٨ : إن أعطيت وتثقيف اللسان : (٥٨ ـ أ) والأمالى : ٢/٣١٨ وفى نهاية الأرب : ٣/٦٤ وأنت إذا .

(٦) التصويب فى درةالغواص : ١٢٤

(٧) زيد فى ب : وحكى الأزهرى قال أبو حاتم : قلت للأصمعى : رأيت فى كتاب ابن المقفع : العلم كبير ولكن أخذ البعض خير من ترك الكل : فأنكره أشد الانكار : وقال : الألف واللام لا تدخلان فى كل وبعض ، لأنهما معرفة بغير ألف ولام.وهما فى نية الاضافة : قال الله تعالى « وكل أتوه داخرين » وقال تعالى « كل آمن بالله » وقال « بعضهم أولياء بعض» قال أبو حاتم لا تقول العرب :الكل والبعض وقد استعمله الناس . يحتى سيبويه والأخفش، لقلة علمهما هذا النحو فاجتنب (فى الأصل فاحيث) ذلك فانه ليس من كلام العرب .

باب التاء

تقول: أنت «تَكْرُم» عليّ، بفتح التاء وضم الراء. والعامة تضم التاء وتفتح الراء [1].

وتقول: «ماهذا التباطُؤ»؟ والعامة تقول: ما هذا [2] التَّباطِى؟

وكذلك: «التوضُّؤ والتوكؤ». والعامة تقولها بالياء [3].

وتقول: «ما هذا الترادي علينا» والعامة تقول: الترادُو، بإسكان الواو.

وليس في العربية واو ساكنة في آخر اسم ولا مصدر، وإنما تقول العرب: تَرادَأ فلان على فلان تَرادُؤًا بالهمز، فإذا خففوا الهمز قالوا: الترادي، مثل التعامي.

وتقول: «تثاءبت»، [و] هي الثُّؤَباء ممدودة. والعامة تقول: تثاوبت [5].

وتقول: «تركت» كذا. والعامة تقول [6] في بعض الألفاظ: فدرته [7].

وتقول: [8] «دابة لاترادِف». والعامة تقول: تردِف [9].

وتقول: «الشاة تجترّ» [10] والعامة تجعل مكان الجيم شينًا [11].

وتقول: «جاءت المرأة بتوأمين» ولا تقول: توأم [12]، إنما التوأم أحدهما [13].

---

(١) درة الغواص: ٦٢ (٢) ما هذا: لم يذكر في ب

(٣) التواطؤ والتوضؤ والخطأ فيهما في درة الغواص: ٥٩ (٤) من ب، ش، ل

(٥) ش: تناءبت. والتصويب في اصلاح المنطق: ١٤٨

(٦) تقول: لم تذكر في ش، ل

(٧) في ب: ودرته. وفي ش: وذرية. وفي ل: وذرته.

(٨) زيد في ب: قال ابن السكيت: هو التوت للفرصاد. والعامة تقول: توث. وتقول: تأهل الرجل والعامة تقول: اتأهل.

(٩) اصلاح المنطق: ٢٩٧ ودرة الغواص: ٩٦ والفصيح (التلويح: ١٤٩)

(١٠) ل: تجر. (١١) التكملة: ٧ ـ ب

(١٢) رسمت في الأصل هكذا: تاوم. والتصويب في اصلاح المنطق: ٣١٢

(١٣) التكملة: ٨ ـ أ وفي اللسان (تأم) عن الليث عكس ذلك. قال: التوأم ولدان معا ولا يقال: هما توأمان. ولكن يقال: هذا توأم هذه. وهذه توأمته فاذا جمعا فهما توأم. قال أبو منصور: أخطأ الليث فيما قال. والقول ما قال ابن السكيت. وهو قول الفراء والنحويين الذين يوثق بعلمهم. قالوا: يقال للواحد توأم، وهما توأمان ولدا في بطن واحد [والجمع توائم وتؤام]

وتقول للمرأة : « تعالَىْ » ، بفتح اللام . والعامة تكسرها[١] .

وتقول : « ذلك » فعلت و« تيك » . والعامة تقول : ذيك .

وهى « التَّرقُوة »[٢] بفتح التاء . والعامة تضمها .

وهى « تَكْرِيت »[٣] بفتح التاء . والعامة تكسرها[٤] .

وبلدة « تُسْتَر »[٥] بالتاء ، [والنسبة إليها تُسْتَرى] .[٦]

والعامة تقولها بالدال .

وهو « التِّنِّين » بكسر التاء . والعامة تفتحها[٧] .

وكذلك : التِّلِّيسة[٨] . قال ثعلب : قول الكتاب لكيس الحساب تَلِيسة ، بفتح التاء ، غلط . والصواب كسرها .

وتقول : هذا « التَّيغار »[٩] بتاء معها ياء على وزن تَفعال مثل «تَخفاف»[١٠]

---

(١) اصلاح المنطق : ٣٤٢

(٢) ش : الترقة ، ل : الترقوة والكلمة فى الفصيح (التلويح : ٧٠)

(٣) معجم البلدان : ٨٦١/١ . تكريت بفتح التاء والعامة يكسرونها : بلد مشهور بين بغداد والموصل . وهى إلى بغداد أقرب وهى غربى دجلة .

(٤) التكملة : ٨ ـ أ

(٥) معجم البلدان : ٨٤٨/١ : تستر بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء : أعظم مدينة بخوزستان ، وهو تعريب شوشتر .

(٦) من ب .

(٧) التكملة : ٧ ـ ب والتنين حيوان له رجل أو يد ، وفيها أربعة أظافر على نسق . وخامسة فى الكف . وفى رأسه جمة شعر . ومنه ضرب بحرى (المعجم الوسيط : ٨٩/١)

(٨) درة الغواص : ٦٢ كما يقال : سكينة وعريسة : وفيها قول ثعلب المذكور هنا .

(٩) ب : التيغال . وفى القاموس : التيغار : الاجانة . والاجانة : اناء تغسل فيه الثياب .

(١٠) ش : تجفاف،ل : تجفاف وضبط التيغار فى القاموس بكسر التاء .

والعامة تقول : « التَّسفار » بحذف الياء .[١]

وتقول : « تَمَرَّن » فلان على كذا . والعامة تقول : « تدَرْمَن » وهو خطأ .

وتقول : « تَسَفَّل » فلان ، والعامة تجعل التاء ثاء[٢] .

وتقول : « التَّذكار » للمعاهد يهيج الحزن ، بفتح التاء .

وكذلك : « التَّسآل» و « تَسكاب الدمع». والعامة تكسر هذه التاءات[٣] .

وتقول .«تواترت » رسلُ فلان إلىّ ، إذا جاءت منقطعا[٤] بعضها عن بعض، بين كل[٥] اثنين هنيهة ، قال الله تعالى : (ثم أرسلنا رُسلَنَا تَتْرَى)[٦] ، وأصلها « وَتْرى » من المواترة ، ومعناه[٧] منقطعة ، بين كل اثنين دهر. وقال أبو هريرة : « لا بأس بقَضَاء رَمَضانَ تترى[٨] » أى منقطعا .

والعامة تجعل التواتر فى معنى الاتصال الذى ليس فيه انقطاع ، وهذا غلط منهم[٩] .

وتقول : « تأثَّم » الرجل و « تحنَّث » إذا فعل فعلا يخرج به من الإثم والحِنْث .

---

(١) التكملة : ٧ — ا وفى ب : التغار.وفى ذيل الفصيح : ١٤ وهو التيغار الذى تسميه العامة التغار

(٢) درة الغواص : ٣٩

(٣) درة الغواص : ٨٧

(٤) منقطعا : ساقط من ش

(٥) ب : بين اثنين

(٦) المؤمنون : ٤٤

(٧) ومعناه : ساقط من ب

(٨) اللسان : (وتر) .

(٩) درة الغواص : ٥ والتكملة : ١ — ب

والعامة تقولها لمن وقع فى الإثم والحنث [١].

وتقول: « تَتَايعت » المصائب على فلان.

والعامة تقول: « تتابعت » بالباء [٢] وهوغلط [١٠]، لأن — « التتابع » فى الخير، و « التتايع » فى الشر.

وتقول: « تَنحَّس » النصارى، بالحاء، إذا تركوا أكل اللحم.

والعامة تقول: [٣]« تنهَّس» النصارى، بالهاء، إذا أكلوا اللحم قبيل صومهم. قرأت على شيخنا «أبى منصور اللغوى» [٤] قال [٥]: هذا غلط فى اللفظ وقلب فى [٦] المعنى إلى ضده. أما اللفظ فإنما يقال بالحاء، وأما المعنى فإنما يقال لهم ذلك إذا تركوا أكل اللحم، ولا يقال لهم ذلك [إذا [٧]] أكلوه. قال ابن دريد [٨]: هو عربى معروف لتركهم أكل الحيوان، ويقال: تنحس إذا تجوَّع، كما يقال: توحَّش [٩] وكأنه [١٠] مأخوذ منه، كأنهم تجوعوا من اللحم.

---

(١) التكملة: ٤ ـ أ

(٢) درة الغواص: ٤٦

(٣) تقول تنهس النصارى، بالهاء، إذا أكلوا اللحم: ساقط من ب

(٤) التكملة: ٣ ـ ب

(٥) فى ب: قولهم تنهس النصارى غلط. وقولهم تنحس النصارى هذا غلط وفى ل: قولهم تنجس النصارى، هذا غلط.

(٦) من نسخة الأصل وش، وفى التكملة وب: قلب المعنى. وفى ل: المعنى

(٧) من ب، ش، ل، والتكملة

(٨) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم. كان لغويا واسع الرواية حافظا توفى ٣٢١ هـ [طبقات النحويين واللغويين: ٢٠١ انباه الرواة: ٣/٩٢، بغية الوعاة: ٣٠]

(٩) الجمهرة: ٢/١٥٧ والنص فيها. « وقولهم تنحس النصارى عربى صحيح، لتركهم أكل الحيوان، ولا أدرى ما أصله، وتنحس فلان إذا تجوع كما قالوا توحش ».

(١٠) ش: كأنه

باب الثاء

تقول: رجل « ثَطّ »[1]، والعامة تقول: « أثَطّ » بزيادة ألف[2].

و « ثَدْي المرأة » بفتح الثاء، والعامة تكسرها. وربما قالت: « ثدي الرجل » وإنما يقال: « ثُنْدُؤة الرجل »[3].

وتقول: هذا « الثُّؤْلول » و « الثآليل ». والعامة تقول: « الثالول » و « الثواليل ».

وتقول لعصارة التمر: « ثَجير ». والعامة تقولها بالتاء[4].

وتقول لما يكثر ثمنه: هذا « ثمين »، كما تقول رجل « لَحيم ». لمن كثر لحمه و « شحيم » لمن كثر شحمه.

والعامة[5] تقول: « هذا مثمِن »[6] بكسر الميم الثانية، وإنما المثمِن: الذي صار له ثمن وإن قل، كما يقال[7]: غصن مُورِق، وشجرة مثمرة[8]

و « الثَّيْتَل »[9]: الوعل[10] والعامة تجعل مكان الثاء تاء[11].

---

(١) أي خفيف شعر اللحية والحاجبين.

(٢) التكملة: ٧ ـ أ وفي الصحاح (ثطط): رجل أثط.

(٣) ش: ثندذة، خطأ من الناسخ. وفي الصحاح (ثدأ): الثندؤة للرجل بمنزلة الثدي للمرأة، وقال الأصمعي: هي مغرز الثدي. وقال ابن السكيت: هي اللحم الذي حول الثدي. إذا ضممت أولها همزت ـ فتكون فعللة ـ وإذا فتحته لم تهمز. فيكون فعلوة، مثل قرنوة، وعرقوة (إصلاح المنطق: ١٤٧ وفيه التصويب: ١٦٣)

(٤) اصلاح المنطق: ٢٨٢.

(٥) ب: والعرب

(٦) درة الغواص: ٣٢

(٧) ش، ل: كما تقول

(٨) ش، ل، ب: وشجر مثمر

(٩) ش: ولاثيتل

(١٠) في الصحاح (ثتل): الوعل المسن وفي ب: الذكر من الوعول

(١١) التكملة: ٨ ـ ب وفيها: التيتل بتاء وثاء. خطأ من الناسخ.

باب الجيم

تقول ، هذا « جَذَع » من الغنم ، وجَذَعة . وتقول : « قد رَدَّها جَذَعةً »
بفتح الذال فى الكل ، أى ردها إلى أول ما ابتدئ بها ، والعامة تسكن الذال
[فى الكل [1]] .

وتقول : « ثيابٌ [2] جُدُد » بضم الدال . والعامة تفتحها [3] .

وهو « الجَدْى » بفتح الجيم ، والعامة تكسرها .

وهو « الجِراب » و « الجِرجير » و « جِرم الشمس » [4] « والجِرِّىّ »
لضرب [5] من السمك ، و« الجِراحة » كله بكسر الجيم ، والعامة تفتحها .

وهو « الجَورب » « والجوذاب » [6] ، بفتح الجيم ، والعامة تضمها [7] .

وكذلك الريح « الجَنوب » ولا تضمها ، إلا أن تريد جمع جَنْب [8] .

وهو « جَفْن العين » و « جَفْن السيف » ، بفتح الجيم ، والعامة تكسرها .

وهو « الجَنين » للطفل مادام فى بطن أمه . والعامة تقول : جَنِّى [9] .

---

(١) من ش ، ل

(٢) ش ، ل : نبات

(٣) ادب الكاتب : ٣٠٥

(٤) ش : السمن

(٥) ش : ضرب

(٦) الجورب : سبقت فى باب الباء مع بورق ص : ٩٨ على سبيل التمثيل . والجوذاب : طعام يتخذ من اللحم والرز والسكر والبندق . المعجم الوسيط : [١١٢/١] والجورب فى إصلاح المنطق : ١٦٢ وفصيح ثعلب (التلويح : ٦٧)

(٧) التكملة ٨ ــ أ

(٨) التكملة : ٨ ــ أ

(٩) التكملة : ٩ ــ أ فى باب التصحيف وفيها : جنى وهو فى جميع النسخ : جنى . ولم يضبط إلا فى (ل)

وهو « الجُلَّنار » [١] . والعامة تجعل مكان اللام نونا .

وهو « الجُدَرِيُّ والجَدَرِيُّ » [٢] والعامة تكسر [٣] الجيم .

وهو « الجُوَالِق » بضم الجيم [٤] ولا يفتح فى الواحد ، إنما يفتح فى الجمع قرأت على شيخنا «أبى منصور» قال [٥] : الجُوَالِق أعجمى معرب . وأصله بالفارسية « كُواله » وجمعه « جَوَالِق » بفتح الجيم، وهو من نادر [٦] الجمع .

وتقول : « جَهَدت جهدى » [٧] ، بفتح الجيم . والعامة تكسرها .

و«جفوت» [٨] الرجل.و« جلوت المرآةوالعروس».والعامة تجعل مكان الواوياء.

وتقول : « جرعت الماء » . بكسر الراء [٩] والعامة تفتحها .

و« الجَبْهة » هى التى يسجد الإنسان عليها .

والعامة تسميها جبيناً ، وذلك غلط . إنما [١١] الجبينان يكتنفانها ، من كل جانب [جبين [١٠]] .

وتقول [١١] للصبية الصغيرة : «جارية» . والعوام [١٢] تخص بذلك : الأَمَة.

---

(١) زهرة الرمان (معرب)

(٢) فصيح ثعلب (التلويح : ١٣٣) بضم الجيم وفتحها

(٣) ل : بكسر

(٤) وهو الجوالق بضم الجيم : ساقط من ش ، ل

(٥) النص فى المعرب : ١١٠ والتكملة : ٨ ـ أ والتصويب أيضا فى درة الغواص: ١١٨

(٦) ل :من نوادر

(٧) وهو من نادر الجمع : وتقول : جهدت جهدى : ساقط من ب

(٨) ش ، ل : جفرت ، خطأ من الناسخين

(٩) الفصيح (التلويح) : ١٠

(١٠) من أدب الكاتب : ٣١

(١١) ل : ويقولون

(١٢) ش : والعامة

وتقول لبثرة تخرج فى جفن العين : « الجُدجُد » . بجيمين . هـذه لغة تميم وربيعة تسميها : القَمَع ، والعامة تقول (١) : الكُدكُد .

وتقول : « حطَب جزْل » ، وهو الغليظ ، وقيل اليابس، قال الشاعر (٢) :

ولـكن بهاذاكِ اليفاع فأوقدى ... بجَزْلٍ إذا أوقدتِ لا بضِرامِ (٣)

والضِـرام ضد الجَزل .

والعامة يقدمون الزاى ويقولون:زَجْل ، وهو غلط (٤) .

وتقول للخيوط المعقدة:«جُدّاد»،بالجيم وتشديد الدال.والعامة تقول : كُدّاد.

وهى « الجَبولاء » بالجيم والمد (٥) . والعامة تقول : الـكُبولة (٦) .

وهو « الجُرَذ » (٧) بالذال المعجمة . والعامة تقوله (٨) بالدال المهملة (٩) .

و تقول : « فلان يُجذف » ، إذا تأفف من الشيء . والعامة تقول الجيم كافا (١٠) .

وتقول للحديدتين اللتين يقص بهما : «الجَلَمان» . (١١) والعامة تقول : الجَلَمَ . (١٢)

---

(١) ش ، ل : نسميها . والتصويب فى التكملة : ٥ ــ ب

(٢) حاتم الطائى (ديوانه : ٨٨)

(٣) فى اللسان (ضرم) وأنشد ابن برى : ولـكن بها تيك البقاع . وفى التكملة : ٥ــ أ بهاذاك اليفاع ومثله فى أساس البلاغة (ضرم) ونسبه لحاتم .

(٤) التكملة : ٥ ــ ا وفى ب ، ش ، ل : والعامة تقول : زجل فيقدمون الزاى .

(٥) فى اللسان (جبل) : والجبولاء : العصيدة ، وهى التى تقول لها العامة : الـكبولاء .

(٦) التكملة : ٤ ــ ب (٧) ل : الجذذ ، خطأ من الناسخ .

(٨) قوله : الـكبولة . وهو الجرذ ، بالذال المعجمة والعامة : ساقط من ب

(٩) التكملة : ٩ ــ أ

(١٠) درة الغواص : ٩٤ وفيها : بمعنى يستقل ما أعطى : والتكملة : ٦ــ أ

(١١) فى الأصل : الحكمان : والحكم وفى ل : للحديد بين اللقين ، خطأ من الناسخ .

(١٢) أدب الكاتب : ٣٢٤ . وليس فى كلام العرب : ١٧٠ وقوله : والعامة تقول الجلم : ساقط من ل .

وتقول : « هذا جوابُ كتبك » (١) قال العسكرى : « والعامة تقول فى جمع الجواب : جوابات وأجوبة ، وهو خطأ ، لأن الجواب مثل الذهاب ، قال سيبويه : الجواب لا يجمع ، وقولهم جوابات كتبى وأجوبة كتبى مولد (٢) ، وإنما يقال : جوابُ كتبى ».

---

(١) ل : والعامة تقول فى جمع الجوابات : هذا جواب كتبك ، سهو من الناسخ
(٢) قوله : مولد . وإنما يقال أجوبة كتبي : ساقط من ب.

بـاب الحـاء

تقول : «دقيق حُوَّارَى» ، بضم الحاء [1] . والعامة تفتحها .

وتقول : «بصل حِرِّيف» ، بكسر الحاء . والعامة تفتحها . [2]

وهو «جبل حِرَاء» ، بكسر الحاء وفتح الراء والمد . [3]

والعامة تغلط فيه فى ثلاثة مواضع : يفتحون الحاء ، ويقصرون ، ويميلون .

وتقول للقصب المجتمع : «حُرْدِى» ، بالحاء. [4] والعامة تقول : هُرْدِى .

وهى «حَلْقة الباب» ، و«حَلْقة القوم» ، قال «أبو عمرو الشيبانى [5]» : «ليس فى

---

(١) فى الصحاح (حور) وإصلاح المنطق : ١٦٨ وفصيح ثعلب (التلويح : ١٠٧) ضبطه بالضم وتشديد الواو والراء مفتوحة . وفى أدب الكاتب ٣٠٥ ضبطه المحقق حوارى [بكسر الراء] والدقيق الحوارى : الأبيض الناعم .

(٢) أدب الكاتب : ٣٠٤ ، إصلاح المنطق : ١٧٧

(٣) التكملة : ٩ — أ

(٤) بالحاء : لم تذكر فى ش ، ل . وفى الصحاح [حرد] : والحردى من القصب ، نبطى معرب . ولا يقال : الهردى .

(٥) اسحاق بن مرار ، أبو عمرو الشيبانى ، لغوى حافظ راوية . توفى ٢١٠ هـ أو ٢١٣ [طبقات النحويين واللغويين : ٢١١ مراتب النحويين : ٩١ إنباه الرواة : ١ / ٢٢١ بغية الوعاة : ١٩٢]

الـكلام حَلَقة إلا فى قولهم : هؤلاء قوم حَلَقة[١] «الذين يحلقون الشعر »[٢] إلا أن « الفراء » ذكر فى نوادره : حَلْقة وحَلَقة ، جميعا .

وتقول : هى « حُوَاقة » القوم ، بالضم . والعامة تفتحها .

وتقول: « حَدَق »القوم بالعسكر ، « يَحدقون » . والعامة تقول:أحدقوا، بألف[٣] .

و « حُمَة » العقرب والزنبور : سمّهما[٤] .

والعامة تذهب إلى أنها[٥] شوكتهما التى تلسعان بها ، وذلك خطأ .

والحمام : ذوات الأطواق وما أشبهها ، مثل الفواخت والقَمَارِىّ ، والقطا .

والعامة تخص بذلك الدواجن التى تُسْتَفرَخ فى البيوت[٦] .

وتقول للإبل التى تحمل الأمتعة خاصة « حَمُولة » .والعامة تسمى الـكل حَمُولة.

وتقول ليابس العشب كله : « حشيش » ، ولا تقول ذلك لشىء من الرَّطْب .

والعامة تطلق اسم الحشيش على الـكل، وهو خطأ ، إنما يقال لرَطْب الحشيش : رُطْب ، بضم الراء ، و « خَلَى » . و « الـكلأ »[٧] يجمعهما جميعا .

---

(١) قوله : إلا فى قولهم : هؤلاء قوم حلقة : ساقط من ب

(٢) التصويب ونص أبى عمرو الشيبانى فى إصلاح المنطق : ١٨٣ : قال أبو يوسف سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول: ... وهو فى أدب الـكاتب: ٢٩٥ وفى الصحاح أيضا [حلق] وفيه : وحكى يونس عن أبى عمرو بن العلاء : حلقة فى الواحد بالتحريك وقال ثعلب : كلهم يجيزه على ضعفه . ونص الجوهرى فى شرح المفصل لابن يعيش ١ ـــ ١٥ ولـكن ثعلبا ذكرها فى الفصيح حلقة بسكون اللام [التلويح : ١٣٥]

(٣) فى الصحاح [حدق] : وحدقوا بالرجل وأحدقوا به ، أى أحاطوا به .

(٤) أدب الـكاتب : ١٧، ٢٩٣ والفصيح [التلويح : ١٠٩]

(٥) فى الأصل : أنهما .

(٦) أدب الـكاتب : ٢٢ وفيه : قال ذلك الأصمعى ووافقه عليه الـكسائى .

(٧) فى الاصل : وكلأ . وفى ش ل : والـكلأ وفى اللسان خلا: ابن برى يقال الخلى الرطب بالضم لا غير فاذا قلت الرطب من الحشيش فتحت .

وتقول : «حَدَرت السفينة أحدُرها» ، بضم الدال من أحدُر . والعامة تكسر هذه الدال [1] ، وتزيد في « حدرت » ألفا ، ويقولون : قد آن إحدار السفينة . وإنما هو حَدْرُها [2] .

وتقول للثوبين من جنس واحد ، يؤتزر بأحدهما [3] ويرتدى بالآخر : « حُلّة » .

[١٢] والعامة [4] تقول للثوب الواحد : «حُلة» . وذلك غلط ، لأن الحلة عند العرب : ثوبان من جنس [5] . قال «أبو هلال العسكري» : «فإن كانت جبة وقلنسوة من ضرب واحد ، فهي [6] حلة » .

وتقول : «حلّقت» الشيء ، إذا رميته إلى فوق ، يقال : حلّق الطائر في كَبِد السماء إذا ارتفع . والعامة تجعل التحليق من علو إلى سُفل [7] ، وهو خطأ .

وتقول : خدمته على « حسَب » ما أعطاني ، بفتح السين . ومعناه : على مقدار ذلك ، فهو من الشيء المحسوب . [8] والعامة تسكن السين .

وتقول : «أفعل [9] هذا فحَسْب » ، بتسكين السين والعامة تقول : «هذا وبَسّ » [10]

---

(١) أدب الكاتب : ٢٨٩ وإصلاح المنطق : ٢٢٧ ودرة الغواص : ٤٠

(٢) ش ، ل : ويقولون : إحدار السفينة وفي ب ، ش ، ل : وإنما هو قد آن حدرها

(٣) في الأصل : تؤتزر . . وترتدى . وفي ش : يؤزر .

(٤) ش : والعرب ، سهو من الناسخ .

(٥) ش : من جنس واحد .

(٦) ش ، ل : فهو

(٧) ش : إلى أسفل .

(٨) أدب الكاتب : ٢٩٨ ودرة الغواص : ٩٧

(٩) ش : التفعل .

(١٠) ذيل الفصيح : ١٨ وفي المزهر ١ـ٩٠٣ قال محمد بن المعلى الأزدي في كتاب « المشاكهة » في اللغة العامة تقول لحديث يستطال : بس . والبس الخلط وعن أبي مالك : البس القطع ، ولو =

وتقول : ما كان ذلك فى حُسْبانى [(١)] .

والعامة تقول : فى حسابى . وليس للحساب هاهنا وجه [(٢)] .

وتقول : « حَلِىَ » الشىء فى عينى ، بكسر اللام . والعامة تفتحها [(٣)] .

وإنما يقال : « حلا فى فمى » فهذا من « الحلاوة » والأول من « الحِلْيَة » .

وتقول : « حَلَمتُ » فى النوم ، بفتح اللام ، فإذا أردت الحِلْم ضممتها [(٤)] .

« وَحذَق » الصبى ، بفتح الذال . والعامة تكسرها .

وتقول : فى عينه « حَوَرٌ » [(٥)] ، بفتح الحاء . والعامة تكسرها .

وتقول : « قد حَسُن [(٦)] الشىء » ، « وحَمُض الخل » ، بفتح الحاء ، وضم السين والميم

والعامة تضم الحاء ، وتكسر السين والميم [(٧)] .

وتقول للون من الصبغ : « حُماحم » بضم الحاء ، والنسبة إليه [(٨)] : « حُماحِمى » .

والعامة تفتح الحاء [(٩)] .

= قالوا لمحدثه « بسأ » كان جيدا بالما بمعنى المصدر ، أى بس كلامك بسأ : قطعه قطعا وأنشد :

يحدثنا عبيد ما لقينا   فبسك ياعبيد من الكلام

وفى كتاب العين : بس بمعنى حسب . قال الزبيدى فى استدراكه : بس بمعنى حسب غير عربية » .

(١) ش : حسابى .

(٢) درة الغواص : ١١٣

(٣) درة الغواص : ١٠٣ والرأى المذكور للأصمعى كما فى اللسان ، وفيه أيضا جواز حلا بمعنى يحلو

(٤) إصلاح المنطق : ١٩٩ وفصيح ثعلب [التلويح : ٥١]

(٥) ل : حول

(٦) فى الأصل : خس . وما أثبتناه من ش ، ل ، والتكملة : ا ــ ب

(٧) التكملة : ا ــ ب

(٨) ش ، ل : إليها . ولون الحماحم : أسود [اللسان] .

(٩) التكملة : ٨ ــ أ

وتقول للحافظ : « حارس » ، والعامة تبدل السين صاداً [١] .

وتقول فى كنية الثعلب : « أبو الحصين » بالصاد [٢] والعامة تجعلها سيناً [٣] .

وتقول : « قف حتى أجىء » من غير إمالة « حتى » .

والعامة تميلها [٤] و « حتى » حرف ، والحروف لا تمال [٥] .

فأما حذف العامة منها « الحاء » وقولهم : « تى أجىء » فهو أشهر من أن يعاب .

وتقول : « لى [٦] حاجات » والعامة تقول : حوائج [٧] قال العسكرى : « وليس مما تعرفه العرب ، ولا يوجبه القياس ، وإنما تجمع العرب الحاجة [٨] فتقول : حاج وحاجات ، وحِوَج [٩] » .

---

(١) التكملة : ٧ ـــ أ

(٢) بالصاد : لم تذكر فى ش ، ل

(٣) التكملة : ٦ ـــ ب

(٤) درة الغواص : ١٠٥

(٥) علق الصفدى [فى تصحيح التصحيف : ١٣١] على هذا بقوله : أطلق الشيخ جمال الدين بن الجوزى ـــ رحمه الله ـــ هذا ، وهو مقيد ، فإنهم يقولون : افعل هذا اما لا [أى بالإمالة] والعلة فى إمالة [إمالا] فى أنها : إن ، وما ، ولا ، ثلاثة أشياء جعلت كلمة واحدة فصارت الالف فى آخرها كألف حبارى ، وقد أمالوا [يا] فى النداء وراجع شرح المفصل : ٩/٦٥

(٦) ش : وتقول حاجات

(٧) درة الغواص : ٣٢

(٨) فى ش ، ل : زيادة على حاج ، وقوله : وحوج : ساقط من ل

(٩) أجاز ابن الانبارى جمع حاجة على حوائج واستشهد بما أنشده الفراء .

بدأن بنا لا راجيات لرجعة ولا يائسات من قضاء الحوائج

وبقول الشاعر :

إن الحوائج ربما أزرى بها عند الذى تقضى له تطويلها

قال : وأكثر ما تقول العرب فى جمع الحاجة : حاجات ، وحاج ، وحوج [الأضداد : ٢٠] وفى المزهر ١ ـــ ٣٠٧ عن المبرد : جمع الحاجة : حوج ، فأما قولهم فى جمع حاجة حوائج فليس من كلام العرب على كثرته على ألسنة المولدين ولا قياس له . وراجع اللسان [حوج] .

وتقول للخارج من الحمّام: «طابَ حَميمُك» وإن شئت قلت: «طابت حِمّتك» أى طاب عَرَقك، لأن عرق الصحيح طيب، وعرق السقيم خبيث. والعامة تقول: طاب حَمَامك[١].

وتقول: قد[٢] حَدَث أمر عظيم، بفتح الدال[٣].

والعامة تضمها، قياسا على قولهم: «أخذنى ماقَدُم وماحدُث».

والفرق أن أصل حدَث: فَعَل، وإنما ضمت دال[٤] «حدث» لتقدم «قدم»، والمجاورة أثر، كما قالوا: «الغدايا» فإذا أفردوا «الغداة» قالو «الغَدَوات» وكذلك قوله[٥]: «أعيذُكما بكلمات الله التامّة من كل شيطان وهامّة، ومن كل عين لامّة»[٦] أراد «مُلِمّة»[٧] لكنه راعى الوزن.

وتقول: «حابت الناقة كذا» بضم الحاء وكسر[٨] اللام. والعامة تفتحها.

وتقول: «فلان يَحُثّ فى السير، ويَحُضّ على الخير».

والعامة لاتفرق. وقد فرق الخليل بن أحمد فقال: «الحثّ: يكون فى السير والسَّوْق، والحضّ فيماعداهما[٩]».

---

(١) التكملة: ٤ ـ ا وفى ش، ل: طابت

(٢) ل: وتقول حدث

(٣) التصويب وما بعده من تعليل فى درة الغواص: ٣٠.

(٤) فى الأصل: ذاك. وفى ل: دالة

(٥) فى درة الغواص: ٣٠ قول النبى صلى الله عليه وسلم فى عوذته للحسن والحسين رضى الله عنهما.

(٦) حديث الدعاء فى النهاية: ٤/٦٧ وفيه: من شر كل سامة، ومن كل عين لامة

(٧) ل: مماثله

(٨) فى الأصل: والكسر اللام

(٩) قول الخليل نقله السيوطى فى المزهر: ٢ـ٢٨٩ عن ابن فارس

وتقول : «حَمَيت المريض» . ولاتقل « أحميته » إلا أن تقول أحميت المسمار فى النار ، أو أحميت المكان ، إذا جعلته حِمًى.

وتقول إذا وجدت سخونة فى بدنك : « أجد حُمَّا » .

والعامة تقول : « أجِدُ حُمَى » وقد بلغنا عن « الصاحب بن عباد » أنه رأى أحد ندمائه متغير السحنة ، فقال له : ماالذى بك ؟ قال :حَمَى فقال « الصاحب » « قِهْ » فقال النديم : « وَه »[1] فاستحسن « الصاحب» ذلك وخلع عليه[2] .

---

(١) يريد الصاحب : حاقة ، ويريد النديم : حماوة

(٢) التصويب والنص فى درة الغواص : ٦٦

بـاب الخـاء

[١٣] تقول : هذا الخِوان ، بكسر الخاء لما يؤكل عليه الطعام[١] ، مالم يكن عليه طعام ، فإذا جعل عليه الطعام فهو : مائدة ، والعامة تسميه « مائدة » وإن لم يكن عليه طعام[٢] .

وتقول لما له فص : «خاتَم» . فإذا لم يكن عليه فص فهو « حَلْقة» والعامة تقول له : خاتم ، كيف كان .

وتقول للذهب المصوغ[٣] : هذا «خِلاص» ، بكسر الخاء ، والعامة تفتحها[٤] .

وتقول لرءوس الحلى وما يكسر منه : « خَشْل » ، باللام . والعامة تقول : خَشَر ، بالراء .

وهو« الخلخال»[٥] و« الخشخاش »[٦] ، بفتح الخاء . والعامة تكسرها[٧] .

---

(١) فصيح ثعلب : باب المكسور أوله : التلويح : ٧٨

(٢) درة الغواص : ١٠

(٣) ش : المصنوع

(٤) درة الغواص : ٥١

(٥) التكملة : ٧ ــ ب

(٦) التكملة : ٨ ــ ا

(٧) فى الأصل : تكسرهما وما أثبتناه من ش ، ل

وهو «الخِطْمِىّ» بكسر الخاء وتشديد الياء ، والعامة تفتح الخاء ولا تشدّد الياء(١) .

وهذا «الخَرْنوب» بضم الخاء . والعامة تفتحها ، وفيه لغة أخرى : «الخَرُّوب» بفتح الخاء من غير نون(٢)

وهذه «الخُنفَساء» ، بالمدّ من غير هاء و«الخُنفَسة»(٣) .

والعامة تقول : «الخنفَساة» ، بزيادة هاء .

وتقول فى جمع «خَيْشوم» ، وهو الأنف : خياشيم . والعامة تقول: مخاشيم(٤) .

وهى «الخُصيّة» . والعامة تقول : الخصوة(٥) .

و«مابفلان خَصاصة» أى حاجة ، والعامة تقول . «خساسة» بالسين ،

وهى «الخُرافات» بتخفيف الراء ، والعامة تشددها(٦) .

وتقول: «فلان خَب» بفتح الخاء، ولا تكسرها(٧) إلا أن تقول: «فيه خِب» وهو الخِداع .

---

(١) التكملة : ٨ ـ ب

(٢) أدب الكاتب : ٣٠٦ وإصلاح المنطق : ١٧٦ وفى نسخة ب زبد قوله: قال المفضل وهذا الصحيح لا الأول . وفى النبات لأبى حنيفة : ١ـ١٦٥ : الخَروب والخرنوب

(٣) فى نسخة الاصل ، ذكرت «الخنفسة» من قول العامة . وما أثبتناه من بقية النسخ (ب ، ش ، ل)والتلويح: ١٣٢ والصحاح (خنفس)

(٤) التكملة : ٦ ـ أ

(٥) إصلاح المنطق : ١٦٧ وفى الإبدال لأبى الطيب : ٢ \ ٥١٨ . الخصوة والخصية

(٦) التكملة : ٨ـ ب

(٧) جاء فى الصحاح ، بالفتح والكسر

وتقول . « خَطِىء الرجل » إذا تعمد الذنب ، فهو خاطىء ، ومنه « الخطيئة » ومنه قوله تعالى. (وإنْ كُنَّا لَخاطئين [١]) «وأخطأ، يخطىء» إذا أرادشيئاًفأصاب غيره . قال عليه السلام : « إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر[٢] » .

والعامة تقول فى الكلمتين[٣] :أخطأ. والصحيح ماقلنا :قال بعض المتأخرين[٤]:

لا تَخطُوَنَّ إلى خِطْءٍ ولا خَطأٍ … من بَعدِ ما الشَّيبُ فى فَوْدَيْكَ قد وَخطا

فأىُّ عُذرٍ لمن شابت مفارِقُه … إذا جَرى فى ميادينِ [٥] الهوى [٦] وخطا

وتقول :«خربش»الكتاب إذا أفسده . والعامة تقول : « خرمش» بالميم[٧].

وتقول « دخل فى خُمار الناس » . والعامة تقول[٨]: «فى غُمار الناس»[٩].

وتقول : لمن هلك له من لا يتعوض عنه كأبٍ[١٠] : « خلف الله عليك » . أى كان لك[١١]خليفة عنه. ولمن هلك له مايتعوض عنه كالولد : «أخلف الله عليك » .

والعامة تقول فيهما : « أخلف الله عليك »[١٢].

---

(١) يوسف : ٩١

(٢) فى صحيح مسلم : ٥ — ١٣١ ونصه : اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران ،وإن حكم فاجتهد ثم أخطأ فلهأجر. وفى سنن ابن ماجة ٢ / ٧٧٦ اذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران ، واذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر

(٣) فى الاصل المتكلمين . وما أثبتناه من ش ، ل والسياق يدل عليه .

(٤) فى درة الغواص : ٦٩ قال الشيخ السعيد — رحمه الله — ولى فيما انتظم ها تين اللفظتين ، واحتضن معنييهما المتنافيين : لاتخطون . . . . وفى شرح الخفاجى على الدرة : نسبة هذين البيتين للحريرى .

(٥) ل : معاذين .

(٦) ش : الهود . خطأ من الناسخ

(٧) درة الغواص : ٤٦

(٨) قوله والعامة تقول . . . ساقط من ل

(٩) فى الصحاح [خمر] ويقال دخل فى خمار الناس وخمارهم لغة فى غمار الناس وغمارهم ، أى فى زحمتهم و كثرتهم . وفيه [غمر]ودخلت فىغمار الناس وغمار الناس يضم ويفتح . وفىأدب الكاتب٣٧٦ قال الفراء .غمار الناس وخمارهم .

(١٠) فى ب كالأب .

(١١) لك لم تذكر فى ب

(١٢) إصلاح المنطق ٢٥٥ ودره الغواص ١٢١ والمزهر ٢/٢٩٢

باب الدال

تقول : هذا « دُلَف » بفتح اللام .[1] والعامة تضمها[2]

وهذه « الدُّوامة » بضم الدال . والعامة تفتحها .

وهذا « الدُّخَان » بتخفيف الخاء[3] . وجمعه : دوَاخِن .

والعامة تشدد الخاء ، وتجمعه : « دَخاخين » .

وهذه « دوابّ » حسان و« دُوَيْبّة » حسنة بتشديد الباء[4] . والعامة تخففه[5] .

وهذه « دَجاجة »[6] والجمع « دَجاج » . والعامة تكسر الدال . وهى لغة رديئة .

وهذا « دِرْهم » بكسر الدال وفتح الهاء . والعامة تفتح الدال .

وقال « ابن الأعرابى » : العرب[7] تقول : دِرَهم ، ودِرهِم ، ودِرْهام .

وتقول : هذه « دَخاريص » القميص ، وهى فارسية معربة . والعامة تقول : « تخاريس » .

وهذه « دِمَشق » بفتح الميم . والعامة تكسرها .

---

(١) معدول عن دالف وهو السهم الذى يصيب مادون الغرض ثم يثبو عن موضعه ، أو الذى يمشى بالحمل الثقيل ويقارب الخطو . ويكنى به فيقال : أبو دلف . [الصحاح : دلف]

(٢) التكملة : ٨ ـ أ وفيها : أبو دلف .

(٣) أدب الكاتب : ٢٩٢ ، اصلاح المنطق : ١٨٢ والفصيح [التلويح : ١٠٩]

(٤) التكملة : ٨ ـ ب

(٥) ش : تفتحها ول : تخفف .

(٦) فصيح ثعلب [التلويح : ٧١]

(٧) العرب : لم تذكر فى ل

و « الدهليز » و « الدِّيباج[١] » بكسر الدال . والعامة تفتحها[٢].

و « الدَّيزَج » [٣] بفتح الدال . والعامة تكسرها .

و « دُستور » الحساب[٤] ، بضم الدال ، وهو قياس كلام العرب ، كأسلوب وعُرقوب ، وخُرطوم والعامة تفتح الدال[٥] .

وتقول : هو[٦] « الدَّستَج » الذى يدق به أعجمى معرب . والعامة تقول : « الدَّسْتَك »

[١٤] وقد « دَرى » فلان يدرى ، بفتح الراء . والعامة تكسرها[٧].

وموضع « دَفِء » مقصور مهموز[٨]. والعامة تقول : « دَفِىّ » بتشديد الياء و « الدِّية » محففة الياء [والدَّمُ محففة الميم [٩].] والعامة تشددها[١٠] .

---

(١) ش : والدهاج .

(٢) أدب الكاتب : ٣٠١

(٣) الديزج من الخيل: لون بين لونين غير خالص [التاج] وفيه وهو معرب «دېزه » بالكسر، ولما عربوه فتحوه .

(٤) ش : والدستور .

(٥) درة الغواص : ٦١

(٦) فى ش ، ل : هذا ، . . للذى

(٧) التكملة ا ـ ب

(٨) مقصور مهموز، لم تذكر فى ت ، ش ، ل: انما قيل فيها دفىء على فعيل . وفى الصحاح [دفء] ورجل دفئ على فعل ، اذا لبس ما يدفئه . . . ويوم دفىء ، وليلة دفيئة . وكذلك الثوب والبيت .

(٩) من ب ، ش ، ل

(١٠) الدية فى التكملة : ٨ ـ ب

« والدنيا » لاتنون . والعوام يقولون : « هذه دُنياً متعبة[1] » فينونونها . وذلك غلط ، [2] لأن « دنيا » وما فى وزنها مما لا ينصرف لا يدخله التنوين بحال . وسمعت بعض المتعبدين يدعو[3] : «اللهم أصلحْنا فى ديننا ودنياتنا » . وهذا قبيح .

وتقول فى النسبة إلى « الدنيا » : رجل « دُنياوى » و « دُنْيَوِى » . والعامة تقول : « دُنيائى » بهمزة قبل ياء النسب[4] ، ولا وجه لذلك ، لأنه اسم مقصور غير مصروف ولا منون[5] .

وتقول[6] للذى يحمل الدواة[7] : « دَوَوِىّ » ، لأن تاء[8] التأنيث تحذف فى النسب ، كما تقول فى النسبة إلى مكة « مَكِّىّ » ، وإلى فاطمة : « فاطِمِىّ » .

والعامة تقول : « دَوَاتِى » فتثبت التاء وهو خطأ قبيح[9] .

وتقول : أتيت « دِجْلة » بغير ألف ولام[10] كما تقول : أتيت مكة .

والعامة تقول : « الدّجلة » .

وتقول : دَفَقت » الإناء بفتح الدال ، «أدفِقه» بفتح[11] الألف وكسر الفاء .

والعامة تقول : « أدفقت » بزيادة ألف ، « أُدفِقُه » بضم الألف .

---

(١) ش : متبعة .
(٢) درة الغواص : ٤٢
(٣) ل : يدعون
(٤) ش : بهمزة ما قبل ياء النسبة
(٥) درة الغواص : ٤٢ وقوله ولامنون ساقط من ب
(٦) زيد فى ب : والدنيا دول بضم الدال . والعامة تكسرها
(٧) ش ، ل : الدواب
(٨) ش ، ل : لأن ياء النسب .
(٩) درة الغواص : ١١
(١٠) ش : الألف واللام
(١١) بفتح الألف : ساقط من ب .

وتقول للشىء الحقير : « دَميم » بالدال المهملة .

والعامة تقول : « ذَميم »[١] بالذال المعجمة .

وإنما الذميم : السيء الخُلُق . وقرأت على شيخنا « أبى منصور » ، قال :[٢]
« الدمامة بالدال المهملة فى الخَلْق ، وبالذال المعجمة فى الخُلُق » .

وتقول لدويبة كثيرة الأرجل[٣] تدخل الأذن كثيراً : « دَخَّال الأذن » من الدخول ، وتسميه العرب : « الحَريش » بالياء على وزن حريص ، والعامة تقول : « دَخَّان الأذن » بالنون ، يشبهونه بالدُّخان ، ولا معنى لذلك[٤] .

وتقول للصوص : « دعَّار » بالدال المهملة ، مأخوذ من « العود الدَّعِر » وهو الذى يؤذى[٥] بكثرة دُخَانِه . قال « ابن مقبل[٦] » :

باتت حواطِبُ ليلى يَلْتَمِسْنَ لها ... جَزْلَ الجِذا غير خوَّارٍ ولا دَعِرِ[٧]

قال شيخنا « أبو منصور »[٨] وإن ذهبت بهم إلى معنى الفزع ، جاز أن يقال بالذال[٩] .

---

(١) ذميم : ساقط من ب

(٢) التكملة : ٣ ــ أ

(٣) ش : الارض .

(٤) التكملة : ٦ ــ أ ، ب

(٥) يؤذى : ساقط من ب

(٦) تميم بن أبى بن مقبل ، الشاعر المخضرم .

(٧) البيت فى ديوان تميم : ٩١ والصحاح والأساس [جذا] واللسان [دعر وجذا] والمخصص: ١١ \ ٢٣ والتكملة : ٥ ــ أ والبيت محرف فى نسختى ش ، ول ففى ش : خواطب ــ الجزا ــ خراء . وفى ل : حوالى ليلى ــ الجزاء .

(٨) فى التكملة : ٩ ــ أ

(٩) لم يذكر ما يقوله العامة فى الدعار أى اللصوص . وفى التكملة (٩ ــ أ) أن العامة يقولون الذعار بالذال .

وتقول : « آخِرُ الدَّواءِ الكَيُّ »[١].

والعامة تقول : آخِرُ الدّاء الكيّ[٢].

(١) إصلاح المنطق : ٣١١ والنص فيه : وتقول : آخر الدواء الكي وبعضهم يقول : آخر الطب الكي . ولا تقل : آخر الداء الكي .

(٢) في جمهرة الأمثال للعسكري ص٢٤ : قولهم آخر الداء الكي . قال أبو بكر : المثل السائر آخر الداء الكي . ورد بعض أهل اللغة هذا وقال : إنما هو آخر الدواء الكي .

باب الذال

تقول للجماعة القليلة من إناث الإبل : « ذَوْد » ، ولا يقال للذكور : ذود .

والعامة لا تفرق .

وتقول : هو[1] الذَقَن ، بفتح الذال والقاف .

والعامة تقول : دقْن ، بالدال المهملة وإسكان القاف[2] .

وهى « الذُّؤَابة » بضم الذال مع الهمزة . والعامة تفتح الذال وتشدد الواو .

وتقول : بين الرجلين « دَخَل » بالذال المعجمة . والعامة تقولها بالدال المهملة[3] .

وتقول : وقع فى الشراب « ذُباب » . ولا تقل : ذِبَّانة[4] .

والجمع القليل : أذِبَّة ، والكثير : ذِبَّان .

وتقول : « ذَبَل » الرَّيحان ، بفتح الباء . والعامة تضمها .

وتقول : هذا ملح « ذَرَآنِى »[5] بفتح الراء[6] والهمزة . والعامة تقول : أندرانى[7] .

وتقول للشيء الحديد الريح : « ذَفِر » ، سواء أكانت تلك الريح طيبة[8] أو خبيثة .

---

(١) ش ، ل : هذا

(٢) فى التكملة : ٩ ـ أ : ولا يقال دقن ، كما تقوله العامة .

(٣) التكملة : ٩ ـ أ

(٤) فى الاصل : ولا تقل ذبانة . وفى الصحاح : ذبانة . وفى : ب ، ش ، ل : فلا تقل : ذبابة ، ومثله فى إصلاح المنطق : ٣٠٦ ، ٣٠٧ : ولا تقل ذبابة . وفى لحن العامة للزبيدى : ولا تقل ذبانة . [٥ ـ ب]

(٥) أى شديد البياض ، من الذرأة

(٦) فى الصحاح [ذرأ] : بفتح الراء وإسكانها ومثله فى الفصيح [التلويح : ١١٠]

(٧) أدب الكاتب : ٢٩٨ وإصلاح المنطق : ١٧٢

(٨) فى الاصل : الطيبة . وهو فى إصلاح المنطق : ٣٣٥

والعامة [تقول] زَفِر ، بالزاى[١]

وتقول : هذا الرجل « ذو قرابتى » قال الشاعر[٢] :

يبكى الغريبُ عليه ليس يعرفهُ وذو قرابتهِ فى الحى مسرور

[١٥] والعامة تقول : هذا الرجل قرابتى[٣] .

وتقول : قال فلان « ذَيْتَ وذَيْتَ » . والعامة تقول : « كَيْتَ وكَيْتَ » .
وإنما العرب تجعل « ذَيْتَ وذَيْتَ » كناية عن المقال . و « كَيْتَ وكَيْتَ »
كناية عن الأفعال[٤] .

(١) التكملة : ٣ ب
(٢) هو عثير أو عثمان بن لبيد العذرى ، وقيل حريث بن جبلة العذرى ، كما فى درة الغواص : ٣٣ عن ابن الانبارى واللسان « دهر » والبيت أيضا فى أخبار النحويين البصريين : ٢٤
(٣) التصويب فى درة الغواص : ٣٣
(٤) هذا فى درة الغواص : ٦٠ ونسخة الاصل وب . أما نسختنا ش ، ل ففيها : ذيت وذيت كناية عن الأفعال . وفى الصحاح (ذيت) عن أبى عبيدة : يقولون كان من الأمر : ذيت وذيت ، معناه كيت وكيت

باب الراء

تقول : هذا « الرَّصاص » و « الرَّيحان »[1] بفتح الراء . والعامة تكسرها .

وهذه « رحى » بفتح الراء ، وجمعها : أرحاء .

والعامة تقول : رحى بكسر الراء ، وتجمعها : أرحية [2] .

وتقول : هذا «رخو»[3] والمال في «الرعى» ، بكسر الراء ، والعامة تفتحها .

[والرَّوْزَنة والرَّوْشَن بفتح الراء ، والعامة تضمها

ورَغَم أنفُه بفتح الغين والعامة تكسرها][4]

وهو « الرَّق » الذى يكتب فيه ، ولاتكسر الراء إلا أن تريد الملك .

وهى « الرئة » بالهمز . والعامة تشدد الياء .

و « الرُّهاء » بالمد ، مدينة[5] . والعامة تقصرها .

و «رضا الله » مقصور . والعامة تمده .

و « رفدت[6] » فلانا ، والعامة تقول « أرفدته »[7] .

و « رَسَنَت » دابتى ، والعامة تقول : أرسنتها[8] .

و « رخص » السعر ، بفتح الراء وضم الخاء .

---

(١) الريحان فى التكملة : ٧ ب . والرصاص فى اصلاح المنطق : ١٦٣ والفصيح [التلويح ٦٥]

(٢) درة الغواص : ٣٣ والفصيح (التلويح) : ٦٥

(٣) ش ، ل : رخو المال . والمال فى الرعى فى الفصيح (التلويح : ٧٨)

(٤) الزيادة من : ب ، ل . وهى فى ش باختلاف الترتيب . وفى الصحاح : رغم بالكسر والفتح .

(٥) فى معجم البلدان : الرهاء بضم أوله والمد ، والقصر ، مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام .

(٦) ش : دفرت — وأدفرت .

(٧) اصلاح المنطق : ٢٢٧

(٨) ش : أرسنت .

والعامة تضم الراء وتكسر الخاء [١] .

وتقول : قد هبت الرياح [٢] .

والعامة تقول : الأرياح [٣] . ولو قالوا : « الأرواح » كان صحيحاً .

و « الرَّباعِية » [٤] مخففة كالرفاهية ، والعامة تشدد الياء فيهما .

وهذا خبز « الرُّقاق » بضم الراء . والعامة تكسرها .

وتقول لبائع الرءوس : رأّس . وهم يقولون : رَوَّاس .

وتقول : افعل ذاك من « رأس » . والعامة تقول : افعل ذاك [٥] من الرأس .

وتقول : شممِت » رائحة كذا ، بكسر الميم [٦] .

والعامة تقول : شمِمت ، بفتح الميم ، و« راحة » [٧] كذا فتحذف الياء [٨] .

وهو « الرَّزداق » و « الرَّسداق » [٩] . ولا تقل . رستاق [١٠] .

و« الراحلة » : اسم ما يركب في السفر ، من جمل أو ناقة . والجمع «رواحل» ، وإنما تسمى « راحلة » لشدِّ الرَّحْل عليها ، ودخلت الهاء للمبالغة ، كقولهم : « راوية » و « داهية » . والعامة تخص باسم « الراحلة » الناقة النجيبة [١١] .

---

(١) التكملة : ٩ ب

(٢) ل : الريح

(٣) درة الغواص : ٢٣

(٤) أدب الكاتب : ٢٩٢ وإصلاح المنطق : ١٨٠ وفيه أيضاً : الرفهية .

(٥) ش ، ل : ذلك .

(٦) ب ، ش ، ل :شممت بكسر الميم — رائحة كذا . وشممت بالكسر من فصيح ثعلب (التلويح : ١٠) .

(٧) ش:رائحة .

(٨) التكملة : ٧ — أ

(٩) ل : والرستاق . وفى الصحاح : الرزداق : لغة فى تعريب الرستاق . والرزداق : السطر من النخل والصف من الناس : وهو معرب ، وأصله بالفارسية رسته . وبعده : ويقال رزداق ورسداق . وفى البارع للقالى : ١٠٢ الرزداق والرستاق ولا تقل الرستاق(بفتح الراء) .

(١٠) أدب الكاتب : ٣١٦ وفى المعرب : ١٥٨ [عن الفراء] ولا تقل رستاق ومثله فى إصلاح المنطق : ٣٠٧

(١١) درة الغواص : ١٢٣

وتقول للقناة إذا كان لها زُج[١] وسنان : « رُمْح » وإلا فهى : قناة[٢] .
والعامة تسميها رمحاً ، كيف كانت .

وتقول للبعير أو الحمار الذى يستقى عليه : «راوية» . فأما التى فيها الماء فمزادة .
والعامة تسمى المزادة راوية[٣] .

وتقول لركاب[٤] الإبل خاصة — دون الفُرسان — « رَكْب » .
والعامة تقوله لكل راكب[٥] .

وتقول للذى ينظر للقوم من مكان مرتفع : « رَبيئة » ، فإذا لم يرتفع فليس بربيئة . والعامة لا تفرق .

وتقول : اقطع هذا من حيث «رَكَّ» أى ضَعُف . والعامة تقول : من حيث رق[٦] .
وتقول للكثير الأشغال[٧] : « رابّ » .
والعامة تقول : «مربوب» وذلك قلب للكلام ، لأن المربوب : المُصلَح المُرَبّى[٨]
وتقول : « ردَمت » الباب فهو «مردُوم» إذا سددته . والعامة [تقول][٩]

(١) ل : زوج

(٢) ل : وإلا فقناة

(٣) وفى القاموس المحيط [روى] الراوية المزادة التى فيها الماء

(٤) ب : الركبان . ش ، ل : لركبان .

(٥) درة الغواص : ٨٠

(٦) المصدر نفسه : ٦٥

(٧) ف الأصل ، الأسفال ، وفى ش الاستعمال . وما أثبتناه من ب ويدل عليه ما فى ذيل الفصيح : « المربوب المصلح المربى فأما المصلح المهتم بأمر غيره فهو الراب » .

(٨) التكملة : ٢ — ب

(٩) من ب

أردمته فهو مردَم [١] .

وتقول : هذا « الراوُوق »[٢] .والعامة تقول : الراوُق . وهو غلط ، لأنه ليس في [١٦] كلام العرب « فاعُل » والعين منه واو .

وتقول : « فلان أحمقُ من رِجلةٍ » وهى البقلةُ الحمقاء[٣] .

والعامة تقول : أحمق من رِجلهِ[٤] ، تضيف ذلك إلى قَدمِه .

وتقول : « رُبَّ مالٍ أنفقته » تشير إلى القليل .

والعامة تقول : رب مالٍ كثيرٍ أنفقته . وفى هذا تناقض ، لأن « ربَّ » للقليل[٥] فلا يخبر بها عن الكثير[٦] .

---

(١) التكملة : ٩ — ب .وفى ب . مردوم

(٢) الراووق : المصفاة أو ما يروق به الشراب، ويطلق على الكأس أيضاً [القاموس: روق]

(٣) الفاخر : ١٥ والفصيح (التلويح : ١٢٠)

(٤) من أول وهى البقلة الى رجله : ساقط من ش

(٥) ب : للتقليل .

(٦) زيد فى ب : قال المفضل : رميت عن القوس ، وعلى القوس . ولا تقل : رميت بها .

باب الـــزاء [1]

تقول[2] : « الزُّعرور » و « الزُّنبور » ، بضم الزاء ، والعامة تفتحها .

وهذا « زِئْبِر[3] » الثوب ، بكسر الباء مع الهمز . ومثله « الزِئبِق » والعامة تفتحها ولا تهمز[4] .

وهو « الزُّمَاوَرْدُ[5] » . والعامة تقول : « الزَّمَاوَرْد[6] » .

وهى « الزَّهَـرة[7] » بفتح الهـاء . والعامة تسكنها .

وهى الزِّنْفِيلَجة[8] بكسر الزاء[9] . والعامة تفتحها .

---

(١) الزاء ، هكذا يكتبها ناسخ الأصل فى كل الباب ، وأحياناً بدون همز « الزا » وهو جائز . قال الصغانى فى التكملة : ٥٩٣ ، قال الجوهرى : والزاى حرف يمد ويقصر ولا يكتب إلا بياء بعد ألف . وليس كذلك ، فانه إذا مد لا بد أن يكتب بهمزة بعد الألف ، وذكر ابن الأنبارى فيه خمسة أوجه : الزاء ، الزا ، الزاى ، الزى ، زا .

(٢) ش ، ل : هذا

(٣) فى اللسان (زبر) : الزئبر ، بالكسر مهموزاً مايعلو الثوب الجديد مثل مايعلو الخز ، وعن ابن السكيت : وهو زئبر الثوب . وقد قيل زئبر بضم الباء .

(٤) أدب الكاتب : ٣٠٣ والزئبق فى المعرب : ١٧٠ وفى اصلاح المنطق : ١٤٧ وقد قيل : زيبق .

(٥) فى القاموس المحيط [ورد] والزماورد : طعام من البيض واللحم .

(٦) أدب الكاتب : ٣١٦

(٧) ش : الزهرة .

(٨) ش : الزنفيجلة .

(٩) فى اللسان [زنفلج] : الزنفليجة والزنفيلجة ، بالفتح والكسر الكنف [وعاء] الجوهرى : والزنفيلجة بكسر الزاى والفاء وفتح اللام شبيه بالكنف . قال وهو معرب . وأصله بالفارسية زين بيله فان قدمت اللام على الياء كسرتها وفتحت ما قبلها فقلت : الزنفليجة وفى المعرب : ١٧٠ الزنفليجة ويقال الزنفيلجة والزنفالجة ... قال الأصمعى : وهى بالفارسية زين فاله : وعاء . وفى الاقتضاب : ٢٠٩ ترجيح أن تقديم الياء على اللام غلط .

وقد يقال : زَنفَلِيجة[1] .

وتقول للجُبة من الصوف : « زُرْمانِقة » . وهي عبرانية ، وقد تكلمت بها العرب[2] .

والعامة تقول : زُرُنبانِقة[3] .

و « الزَّبيل » بفتح الزاء . فإن كسرتها زدتها[4] نونا فقلت « زِنْبيل »[5] .

والعامة تقول : زنبيل ، بفتح الزاء .

وهو « الزُّمُرُّذ » بالذال المعجمة[6] . والعامة تقول بالدال المهملة[7] .

و « الزرنيخ » بكسر الزاء . والعامة تفتحها[8] .

وتقول : « فيه زعارَّة » بتشديد الراء[9] . والعامة تخففها[10] .

وتقول للعبد اللئيم : « زوْش » [بفتح الزاء] . والعامة تضمها[11] .

و « زهقت » نفسه ، بفتح الهاء . والعامة تكسرها .

---

(١) ب : يقال لها ، ش ، ل : زنفيجة ، وفي اصلاح المنطق : ٣٠٧ : الزنفليجة ولا تقل الزنفليجة ضبط الأولى بالفتح والأخرى بالكسر .

(٢) في المعرب : ١٧٠ الزرمانقة : جبة صوف ، قال أبو عبيد . ولا أحسبها عربية ، أراها عبرانية ، وهي في حديث عبدالله بن مسعود أن موسى لما أتى فرعون أتاه وعليه زرمانقة قال : ولم أسمعها في غير هذا الحديث . وفي اللسان [زرمق] ، ويقال هو فارسي معرب وأصله : أشتربانه أي متاع الجمال (بتشديد الميم) .

(٣) التكملة : ٥ ـ ب

(٤) في الصحاح [زبل] : فان كسرتها شددت ، أو زدتها نونا

(٥) فقلت زنبيل ، ساقط من ش

(٦) في القاموس المحيط [١\٢٩٨] : الزمرد والزمرذ

(٧) أدب الكاتب : ٢٩٨ والتكملة : ٦ — ا

(٨) أدب الكاتب : ٣٠٤ والتكملة : ٧ — ب

(٩) في القاموس المحيط [٢/٣٩] : والزعارة وتخفف الراء : الشراسة . والصواب في فصيح ثعلب : [التلويح : ١٠٥]

(١٠) ش : تفتحها وهو خطأ من الناسخ .

(١١) التكملة : ٨ — ا

وتقول : « زَرِدت » اللقمة ، بكسر الراء [١] . والعامة تفتحها .

واشتريت « زوجىْ » نعال [٢] . ولا تقل : زوج نعال ، لأن الزوج اسم لكل واحد له قرين من جنسه .

وتقول: « زِتّ » الطعام [٣] ، إذا جعلت فيه الزَّيْت . والعامة تقول : زيّتّه .

وتقول لأصل ذنب الطائر : « الزِّمِكَّ والزِمِجّى » . والعامة تقول : زمكّاة [٥] .

و « الزَّهم » : من الطير والدجاج والبط . و « الدَّسَم » : من دهن السمسم والجوز واللوز والزيتون . و « الوَدَك » : من الإبل والبقر والغنم . والعامة لا تفرق .

وتقول لمُرسل الحمام : « زجّال » [٦] باللام . و « الزَّجْل » : إرسال الحمام الهادى من مَزجل بعيد ، وقد زَجل به يزجُل .

والعامة تقول : زجّان [٧] . وهو خطأ . كذلك قرأته على شيخنا « أبى منصور [٨] » ، رحمه الله [٩] .

---

(١) ش : الزاى

(٢) أدب الكاتب : ٣٢٤

(٣) الطعام : ساقط من ل

(٤) الزمكى : ساقط من ب

(٥) التكملة : ٥ — ا

(٦) قوله : زجال باللام ، والزجل إرسال الحمام . ساقط من ب

(٧) ش ، ل : زجال

(٨) التكملة : ٤ — ا

(٩) لم تذكر في ب ، ل .

بـاب السين

تقول : « ساءلت فلاناً فبالغت فى المساءلة، وهما يتساءلان» .

والعامة تقول : سايلت فبالغت [1] فى المسايلة ، وهما يتسايلان [2] .

وتقول : تعلمت العلم قبل أن يقطع «سُرُّك» [3] و«سَرَرك» .

والعوام تقول : قبل أن تقطع سُرّتك . وذلك خطأ ، إنما السُّرّة هى التى تبقى بعد قطع السَّرَر [4] .

وتقول : « ساغ »لى الشراب ،فهو «سائغ».والعامة تقول: انساغ،فهومنساغ [5] .

وتقول : « سهُل » الشىء ، بفتح السين وضم الهاء . والعامة تضم السين وتكسر الهاء [6] .

و « سفل » الشىء ، بفتح الفاء . والعامة تضم السين وتكسر الفاء [7] .

وفلان من « السَّفِلة » . ولا تقل هو « سَفِلة » لأن « السفلة » جماعة .

وتقول : « سعرهم » شرّا . والعامة تقول : أسعرهم [8] .

و « سنَّ » عليه درعه ، بالسين المهملة .

والعامة تقول بالشين المعجمة [9] . قال ابن السكيت: « ولاتقل شنّ عليهدرعه ،

---

(١) ب : وأبلغت ، ش ، ل : فأبلغت .

(٢) فى اللسان (سأل) : والرجلان يتساءلان ويتسايلان .

(٣) سرك وسررك ، والعوام تقول : قبل أن تقطع : ساقط من ب

(٤) إصلاح المنطق : ٢٩٦

(٥) درة الغواص : ٥٧

(٦) التكملة : ٩ ب

(٧) التكملة : ٩ ب

(٨) أدب الكاتب : ٢٧٩ وإصلاح المنطق : ٢٢٥

(٩) أدب الكاتب : ٢٩٨ وفى الاقتضاب : ٢٠٢ يقال بالشين والسين .

بالشين المعجمة »[١] .

وهو « السَّمَيْذَع »[٢] و« السفرْجل »[٣] [والسَّحور] « والسَّفُّود » و « السَّعوط » و [السَّفوف] و « السَّوْسن » ،[٤] لنوع من المشموم . وقد جاءتنا « سَفْتَجة »[٥] كله بفتح السين . والعامة تضمها .

و«[٦] السرداب »[٧] و« السقاية » و« سلْخ الحية » و« السَّرْقين » معرب ، أصله « سرجين[٨] » كله بكسر [١٧] السين . والعامة تفتحها .

وهذه « السَّراويل » ، هذا المعروف عن أوائل العرب ، وهى فارسية معربة[٩] وليس لها بالعربية[١٠] اسم . والعامة تقول : سرْوال .

وتقول : نحن فى « سعة[١١] » ، كانا قد « سَمن »[١٢] ، وقد جاءنا « سبى » ، بفتح السين فيهن . والعامة تكسرها .

وتقول : فى هذا « سِداد » من عَوَز ، بكسر السين . والعامة تفتحها .[١٣]

---

(١) إصلاح المنطق : ٣٢٨ وقد رواه ابن السكيت عن الأصمعى .

(٢) السيد الشريف الكريم والتصويب فى الفصيح [التلويح : ٦٦]

(٣) التكملة : ٨ — ا

(٤) السحور والسعوط والسفوف فى اصلاح المنطق : ٣٣٢ والسوسن فى درة الغواص : ٧٨ والسحور فى فصيح ثعلب : التلويح ٧٤ والزيادة من بقية النسخ .

(٥) فى القاموس المحيط : ١ / ١٩٤ : السفتجة كقرطقة والمصدر السفتجة بالفتح .

(٦) ل : وهو

(٧) أدب الكاتب : ٣٠١ ودرة الغواص : ٢٩

(٨) المعرب : ١٨٦ وفيه ضبط السرقين والسرجين بالفتح والكسر . وقال الأصمعى : لا أدرى كيف أقوله .

(٩) المعرب : ٧ ، ١٩٦

(١٠) ل : فى العربية .

(١١) التكملة : ٧ — ب

(١٢) التكملة : ٦ — ا ، ب . وفى ش : تسمن .

(١٣) درة الغواص : ٦٤ وفى إصلاح المنطق : ١٠٤ عن ابن الأعرابى : سداد من عوز وسداد ، كل يقال . وفى طبقات الزبيدى : ٥٤ أن النضر بن شميل أنكر على المأمون قوله : سداد من عوز بالفتح وقال إنما هو : سداد من عوز بالكسر .

وهى « السَّنون[١] » بكسر السين ، والعامة تضمها[٢] .

وتقول : « سففت » الدواءَ ، بكسر الفاء[٣] ، والعامة تفتحها .

و« سبحت » فى الماء ، بفتح الباء[٤] ، و« سمحت » لفلان[٥] ، بفتح الميم[٦] .
والعامة تكسرها[٧] .

و « السَّجيَّة » بالسين . وكذلك « سَجَّار التنُّور » و « السَّاجْم » .
والعامة تقولها بالشين المعجمة . وفى العوام[٨] من يقول : « ثلْجم » بالثاء[٩]

وهى « السُّلاميات » بفتح الميم وتخفيف الياء ، الواحدة « سُلاَمى » .
والعامة تشدد الياء[١٠] .

وتقول : « لأصحاب المتاع الاستيامُ » . والعامة تقولها بالشين المعجمة[١١] .

وتقول : « سِيلان » السكين . بكسر السين وإسكان الياء . وأنشدوا[١٢] :

ولن أُصالحكم مادام لى فَرَسٌ   واشتد قبضاً على السِّيْلان إبهامى[١٣]

---

(١) ش : السنور .
(٢) التكملة : ٧ — ب .
(٣) من فصيح ثعلب [التلويح : ١٠]
(٤) فى الاصل : بكسر الباء وما أثبتناه من ش ، ل والمعجمات والسياق .
(٥) التكملة : ٩ — ب
(٦) من ب ، ل . وفى الأصل: بفتح السين ، ومعنى سمحت لفلان : أعطيته .
(٧) ش : تكسرها .
(٨) وفى العوام : ساقط من ب
(٩) درة الغواص : ٥٥ والتكملة : ٩ — أ
(١٠) التكملة : ٨ — ب
(١١) التكملة : ٩ — أ وفيها : فأما الاشتيام فهو رئيس المركب البحرى ، واللفظة بهذا المعنى جاءت بالشين فى إحدى نسخ تاريخ الطبرى: حوادث سنة ٢٥١ ج ٧/ ٤٥٩ وراجع بحثاً دقيقاً عن الاشتيام والاستيام فى مجلة «المقتبس» المجلد السابع (عام ١٩١٢) : ١١١
(١٢) للزبرقان بن بدر كما فى اللسان (سيل)
(١٣) البيت فى اللسان والتكملة : ٧ — أ

والعامة تقول : سيلان ، بفتح السين والياء .

وقد « سَلِمَ » فلان من كذا ، بفتح السين ، ولا تضمها إلا أن تريد به[١] : لُدِغ[٢] .

وهي « السَّموم » للريح الحارة ، ولا تضمها إلا أن تريد جمع « سَمّ »[٣] .

« والسَّكْران » بفتح السين . والعامة تكسرها[٤] .

وتقول لما يرمى به عن القوس ، إذا كان عليه ريش ونصل : سهم[٥] .

والعامة تقول له : سهم ، كيف كان . وهذا غلط ، لأن العرب تقول له أول ما يقطع : «قضيب» ، فإذا أُمِرَّت[٦] عليه الحديدة فهو : « مِنجاب»[٧] فإذا ركب عليه الريش والنصل فهو : « سهم »[٨] ، فإذا كان طويلا فهو : « نُشَّاب » .

ونقول للخيط من القطن : « سِلك » ، فإن كان من صوف فهو : نِصاح » .

والعامة تقول للكل : خيط .

ونقول لمن دون الملك : «سوقة» لأن الملك يسوقهم فينساقون له على مراده[٩] قالت « حُرقة بنت النعمان »[١٠] :

---

(١) قوله : به لدغ . وهي السموم للريح الحارة ولا تضمها إلا أن تريد : ساقط من ب

(٢) التكملة : ٩ — ب

(٣) التكملة : ٨ — أ وإصلاح المنطق : ٣٣٤ .

(٤) التكملة ٨ — أ

(٥) في الأصل : ريش وسهم : نصل وفي ل : عليها . وما أثبتناه من ب ، ش والمعجمات

(٦) ش . رميت . ل : أمررت

(٧) في المخصص : ٦٧/٦ : المنجاب الذي ليس له ريش ولا نصل . وقيل : المنجاب الذي قد بري وأصلح إلا أنه لم يرش بعد ، ابن دريد : المنجاب والملجاب الذي يراش بلا نصل .

(٨) سهم : ساقط من ب .

(٩) على مراده : لم يذكر في ش ، ل

(١٠) حرقة بنت النعمان بن المنذر ، وهي هند . وهذا البيت قالته في مناقشة مشهورة بينها وبين خالد بن الوليد لما فتح الحيرة : الأغاني (ساسي) : ١٣٥/٢٠ .

فبينا[١] نسوس الناس والأمرُ أمرُنا   إذا نحن فيهم سُوقةٌ نتنصَّفُ[٢]

والعامة تجعل « السوقة » اسما لعوام الناس ، ولأهل السوق . والواحد من أهل السوق : « سُوقِىّ » والجمع : « سُوقيون » .

وتقول للبلدة التى استحدثها « المعتصم » : « سُرَّ من رأى » على ما نطق به[٣] فى الأصل ، فإن «المعتصم» لما شرع فى إنشائها شق ذلك على عسكره فلما انتقل[٤] إليها سر كل منهم برؤيتها ، فقيل فيها : « سُرَّ مَن رأى » ولزمها هذا الاسم . والعامة تقول : « سامرَّاء »[٥]

وقد وهم «البحترى» أو اضطر[٦] فقال فى صاحب بابك فى شعره[٧] :

* ونصبته علما بسامرَّاء[٨] *

وتقول : هذه « سَميراء[٩] » منزل معروف[١٠] بطريق مكة . والعامة تقوله بالصاد[١١] .

---

(١) فى التكملة : ٢ — أ و الحماسة ٢ /٤٨ : بينا   وفى نسخة ش : اذ . . . . . . منصف ، وفى ل : نتصنف ، خطأ من النساخ

(٢) البيت فى : ديوان شاعرات العرب فى الجاهلية والاسلام : ٢٥ وفى الحماسة : ٢/٤٨ واللسان (نصف) وما يقع فيه التصحيف : ٣٨١ ودرة الغواص : ١٢٤ والتكملة : ٢ — أ .

(٣) من أول قوله : على ما نطق به فى الاصل . . الى : فقيل فيها : سر من رأى : ساقط من ل

(٤) ب : بهم اليها .

(٥) درة الغواص : ١١٢ وفى معجم البلدان : ٣ / ١٤ سامراء لغة فى « سر من رأى » مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرق دجلة .

(٦) ل : اذا اضطر .

(٧) فى شعره : ساقط من ب

(٨) البيت فى الديوان : ٥ وأوله : « أخليت منه البذ وهى قراره » وقبله :

مازلت تقرع باب بابك بالقنا   وتزوره فى غارة شعواء

حتى أخذت بنصل سيفك عنوة   منه الذى أعيا على الخلفاء

والبيت أيضا فى درة الغواص : ١١٢ ومعجم ما استعجم : ٧٣٤

(٩) فى معجم البلدان : سميراء بفتح أوله وكسر ثانيه بالمد ، وقيل بالضم وهو منزل بطريق مكة .

(١٠) من أول كلمة معروف فى نسخة ش : اختلف خط الناسخ ، ونوع الخط .

(١١) التكملة ٩ — ب

وتقول: هذه «سُمَيْرِيَّة» لضرب من السفن، منسوبة إلى رجل يقال له «سُمَيْر» وهو أول من عملها. والعامة تقول: «سُمارِيَّة» وهو خطأ[١].

وتقول: «جد القوم في السُّرى» إذا ساروا ليلا.

والعامة تجعل السُّرى للسير[٢] أي وقت كان.

وتقول: «لا آكلك سائر اليوم» أي ما بقي منه، مأخوذ من «سؤر الإناء» وهو بقية ما فيه.

والعامة تشير بسائره إلى جميعه[٣]. وذلك غلط، لأن[٤] النبي صلى الله عليه [وسلم] قال لغيلان — وكان قد أسلم وعنده عشر نسوة — «اختر منهن أربعاً وفارق سائرهن[٥]».

وتقول لهذا الطائر: «السُّمانَى» مخففة الميم مرسلة الآخر.

والعامة تقول: سُمَّان، بتشديد الميم[٦].

و «سُلاَّء» النخل: شوكه[٧]، الواحدة: «سُلاَّءة»

والعامة تقول: سُلِيّ النخل [١٨] والواحدة: سلّيَّة.

وتقول: بفلان «سُلاَل». والعامة تقول: سُل.

وتقول للذي يسقي القوم: «ساقٍ». والعامة تقول: شارب، وهو قلب للكلام[٨].

---

(١) التكملة: ٤ — ب

(٢) ش: السير

(٣) درة الغواص: ٣

(٤) ب، ل: فإن

(٥) الحديث في الموطأ: ٥٨٦/٢ عن ابن شهاب أنه قال: بلغني أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال لرجل من ثقيف أسلم وعنده عشر نسوة.

(٦) أدب الكاتب: ٢٩٤ واصلاح المنطق: ١٨٣ والتكملة: ٦ — ب

(٧) ب: شوك، ش: شوكتها.

(٨) التكملة: ٣ — أ

وتقول المرأة : « سيدتى » .

والعامة تقول : ستى . قال « ابن الأعرابى » : « إن كان من السؤدد فسيدتى ، وإن كان من العدد فستّتى ، لا أعرف فى اللغة لستى معنى » قال شيخنا « أبو منصور [١] : « وقد تأوله « ابن الأنبارى » فقال : « يريدون ياست [٢] جهاتى » وهو تأول [٣] بعيد مخالف للمراد » .

وتقول : « قد غابت عليه السوداء » .

والعامة تقول : قد تسودَنَ ، فجعلوه [٤] من « المِرَّة السوداء » ، ولا يتصرف من « المِرَّة السوداء » فعل ، ولو تصرف لم يدخل فيه نون .

وتقول : « سَخِرت من فلان » . والعامة تقول : سخرت به [٥] .

* *

---

(١) فى التكملة : ٥ — أ والتصويب والرواية فيها .

(٢) ش ياست .

(٣) ل : تأويل .

(٤) ش ، ل : يجعلونه نفعل .

(٥) فى اللسان (سخر) : سخر منه وبه . . . . هزىء به . .
وفى إصلاح المنطق : ٢٨٦ : سخرت من فلان . فهذه اللغة الفصيحة . وفى فصيح ثعلب : سخرت منه وهزئت به : التلويح : ٤٠ .

** زيد فى ب : قال المفضل : ويقال : أسود سالخ ،غير مضاف . ولا تقول : صالخ بالصاد [فى المخطوط : الابصاد] .

باب الشين

تقول : هذه « الشجر » والواحدة « شجرة » ، بفتح الشين . والعامة تكسرها[1] .

و « شخص » البصر ، بفتح الخاء[2] . و « شهَق »[3] الرجل ، بفتح الهاء .
والعامة تكسرها .

وهي[4] « الشام » على فَعْل ، لا غير ، قال الشاعر[5] :

كيف نومي على الفراش ولمَّا يشمل الشأمَ غارةٌ شعْواءُ[6]

والعامة تقول : الشآم ، على فعال ، وذلك خطأ .

و « شُنْف » المرأة[7] ، بفتح الشين ، و « شراع » السفينة ، بكسر الشين[8] .
والعامة تضمهما .

و « شملت » الريحُ ، بفتح الشين والميم ، صارت شمالا .
والعامة تقول : قد أشملت ، بألف[9] .

وهم شرع واحد ، بفتح الشين والراء[10] . والعامة تقول : هم شرْع واحد .

---

(1) التكملة : ٨ ــ أ

(2) التكملة : ٩ ــ ب واصلاح المنطق : ٢٦٣

(3) ش : شهوة .

(4) ش ، ل : وهو

(5) عبيد الله بن قيس الرقيات

(6) البيت في ديوانه : ١٨٣ والأمالي : ١/٩٥ (غير منسوب) وسمط اللالي : ١/٢٩٤ والصحاح (شعا) واللسان (شعا ، شمل) والاضداد للانباري : ٣٥٥ والعقد الفريد : ٤/٤٠٦ وتهذيب الالفاظ : ٢١٢ وفي نسختي ش ، ل : شعراء ، تحريف .

(7) ما تلبسه في أعلى الأذن .

(8) التكملة : ٧ ــ ب

(9) اصلاح المنطق : ٢٢٦ والتلويح شرح الفصيح : ١٤

(10) اصلاح المنطق : ١٧٢ تقول : هم في هذا الأمر شرع : سواء .

وهو « الشَّثُّ » بتشديد الثاء . والعامة تخففها [١] .

وهو « الشِّحنة » بكسر الشين .

والعامة تفتحها [٢] . وهو غلط ، قال شيخنا « أبو منصور [٣] » : « وهو اسم للرابطة من الخيل فى البلدمن أولياء السلطان ، لضبط أهله [٤] ، وليس باسم الأمير والقائد [٥] ، كما يذهب إليه العامة ، فالنسبة [٦] إليه : « شِحنىّ وشِحْنية » ، ولا تقل : شَحْنَكية [٧] . وهذه الكلمة عربية صحيحة ، واشتقاقها من : شحنت البلد بالخيل إذا ملأته بها [٨] . والفُلْك المشحون : المملوء » .

وتقول للسائل المُلِحّ : « شَحَّاذ » بالذال [٩] . من قولك : شحذت السيف ، إذا بالغت فى إحداده . والعامة تقول : شَحَّات ، بالتاء [١٠] .

و « الشِّرْذِمة » : القطعة من الشيء ، بالذال المعجمة . والعامة تقولها بالدال المهملة [١١]

وهى « الشَّفة » بفتح الشين مع التخفيف [١٢] . والعامة تكسر الشين وتشدد الفاء .

---

(١) فى التكملة : ٨ — ب الشث بتشديد الثاء ولا يجوز تخفيفها وفى ب : الست وفى ش ، ل : الشت . والشث نبت طيب الريح مر الطعم ، يدبغ به (الصحاح) .

(٢) ل : تضمها

(٣) فى التكملة : ٧ — ب

(٤) فى التكملة : لضبط أهله من أولياء السلطان .

(٥) فى التكملة : أو القائد .

(٦) ش : والنسبة ومثلها فى التكملة

(٧) فى التكملة : ولا شحنية

(٨) بها : لم ترد فى التكملة

(٩) لم تذكر فى ش ، ل

(١٠) درة الغواص : ١٠٠ والتكملة : ٥ — ب

(١١) التكملة : ٩ — أ

(١٢) إصلاح المنطق : ١٦٢

وهى « الشُّقوق » فى اليد والرجل .

والعامة تقول : الشُّقَاق . وذلك لا يقال إلا فى قوائم الدابة [١] .

وتقول : « شَمِمت » الشىء ، بكسر الميم . والعامة تفتحها [٢] .

وتقول للذى تأمره : « شَمَّ يدك » بفتح الشين . والعامة تضمها [٣] .

وتقول : « شَغلته » بكذا . [٤] والعامة تقول : أشغلته [٥] .

و « هو فى شُغل شاغل » . والعامة تقول : فى شغل مُشغِل .

وهو « الشَّهدانَج » بالجيم [٦] . والعامة تقول : شَهْدانَك .

وهو « الشِّطْرَنْج » بكسر الشين ، على وزن : « جِردَحل » [٧] .

وتقول للحسن الأخلاق : « فلان حسن الشمائل » .

والعامة تخص ذلك بحسن التَّثَنِّى والتعطف فى المشى ، ولا وجه لذلك [٨] .

وهو « الشُّعْبى » بإسكان العين [٩] . والعامة تفتحها .

---

(١) أدب الكاتب : ٣٠٦

(٢) شممت من فصيح ثعلب (باب فعلت بكسر العين) : التلويح شرح الفصيح : ١٠ وفى اللسان (شمم) : الشم حس الأنف ، شممته أشمه (من باب علم) ، وشممته أشمه (من باب نصر) والأخيرة فى إصلاح المنطق : ٢٢١ عن أبى عبيدة . وقد مر هذا التصويب (باب الراء ص ١٣١)

(٣) درة الغواص : ٢٢

(٤) ش ، ل : بكذا وكذا .

(٥) فصيح ثعلب : باب فعلت بغير ألف (التلويح : ١٨)

(٦) المعرب : ٢٠٦

(٧) أدب الكاتب : ٣٠٦ ودرة الغواص : ٨٠ والتكملة : ٧ ــ ب وفيها جملة : «والعامة تفتحها » التى لم ترد فى نسخ هذا الكتاب .

(٨) التكملة : ٣ ــ ب

(٩) ل : بإسكان العين وضم الشين . وفى القاموس المحيط : ١ / ٨٩ والشعبى من شعب همدان وبالضم معاوية بن حفص الشعبى نسبة إلى جده ، وبالكسر عبد الله بن المظفر الشعبى ، محدثون

وتقول : « ما شعرت » بكذا ، بفتح العين ، أى ما علمت به .

والعامة تضم العين ، وذلك لا يجوز إلا إذا أردت أنى صرتُ شاعرا [(١)] .

وتقول لمن أخذ شمالا فى سعيه : قد « شاءم » . وإذا أمرته قلت : شائم ياهذا[(٢)]

والعامة تقول : قد تشاءم [(٣)] . وإنما يقال : تشاءم لمن أخذ نحو الشأم .

وتقول : « شفعتُ الرسول بآخر » .

والعامة تقول : شفعت الرسولين بثالث [(٤)] . وهو غلط ؛ لأن الشفع فى كلامهم بمعنى الاثنين [(٥)] .

وتقول للمريض : « شفاك الله » .

والعامة تزيد ألفا فيفسد المعنى ، لأن معنى أشفاك : ألقاك على شفا هلكة .

وتقول للكساء الذى يطرح تحت السرج ، ويلقى طرفه إلى [(٦)] كَفَل الدابة : هذا « الشَّليل » .

والعامة تسميه : الكَنبوش ، وهو [(٧)] من تعريب المولدين ، ولم تعرف العرب ذلك .

وتقول : « شتّان ما هما » قال الأصمعى [(٨)] : ولا [١٩] يقال :

---

(١) التكملة : ٩ ــ ب ودرة الغواص : ٥٠

(٢) ياهذا : لم تذكر فى ش ، ل

(٣) درة الغواص : ٢٧

(٤) ش : بثالث ، خطأ من الناسخ .

(٥) درة الغواص : ١١١

(٦) ش ، ل : على

(٧) ش : ثم هو .

(٨) جاء فى اللسان (شتت) وفى الأغانى ١٦/٢٥٥ رواية لقول الأصمعى ودفع له .

« شَتَّانَ ما بينهما » قال أبو حاتم : فقلت له : فقد قال ربيعة الرَّقِّى [(١)] :

لشَتَّانَ ما بَينَ اليزيدَينِ فى النَّدَى   يَزيدِ أُسَيدٍ [والأغرِّ] ابنِ حاتمِ [(٢)]

فقال : ليس [(٣)] ببيت فصيح يلتفت إلى قوله . وإنما شتان [(٤)] كما قال الأعشى :

شَتَّانَ ما يَوْمى على كُورِها   ويومُ حَيَّانَ أخى جابرِ [(٥)]

وتقول : [دابة شَمُوس ، بالسين . والعامة تقولها بالصاد] [(٦)] .

وتقول فى تصغير « الشىء » : شُيَيْءٌ ، بالياء . والعامة تقول : شُوَىّ ، بالواو [(٧)]

---

(١) هو ربيعة بن ثابت الأنصارى ، شاعر غزل عباسى ت ١٩٨ هـ (الأغانى ١٦/٢٥٤) .

(٢) فى جميع النسخ : شتان . والشطر الثانى : يزيد أسيد لا يزيد بن حاتم . والبيت فى الصحاح واللسان (شتت) وإصلاح المنطق : ٢٨١ ومعجم الشعراء : ٣٠ والعقد الفريد : ١١/٣٥٤ والأغانى ١٦/٢٥٥ والاقتضاب : ٣٨٩ وشرح المفصل ٤/٣٧ والمدخل إلى تقويم اللسان ٨٦ . وفيها كلها :

لشتان ما بين اليزيدين فى الندى ... يزيد سليم والأغر ابن حاتم

والشطر الأول فى أدب الكاتب : ٣١٢ وفى هامش اللسان : ٢/٣٥٤ الذى فى المحكم : يزيد أسيد . وهو يزيد بن أسيد السلمى (المدخل : ٨٦)

(٣) فى الأصل : ليس لى : وفى ب ، ل : ليس ببيت وفى ش : فقال ببيت . وفى اللسان : ليس بفصيح يلتفت إليه ، وقال فى التهذيب : ليس بحجة . إنما هو مولد . والجيد قول الأعشى .

(٤) ب : وإنما هو . وفى الأصل: وإنما الشتان .

(٥) ديوانه : ١٤٧ واصلاح المنطق : ٢٨٢ ومقاييس اللغة ٣/١٧٨ واللسان والصحاح (شتت) والاقتضاب : ٣٨٨ وفى اللسان : « قال ابن برى : وقول الأصمعى : لا أقول شتان ما بينهما ليس بشىء ، لأن ذلك قد جاء فى أشعار الفصحاء من العرب » واستشهد بأبيات لأبى الأسود الدؤلى ، والبعيث ، والأحوص ، وحسان ، وجميل ، وآخرين . وفى مقاييس اللغة : وربما قالوا شتان ما بينهما ، والأول أفصح ، ومثله فى الصاحبى : ١٥٥ وفى الفصيح (التلويح) : ٢١ وإن شئت قلت ما بينهما .

(٦) الزيادة من ب، ش، ل . والتصويب فى إصلاح المنطق : ١٨٥

(٧) درة الغواص : ١١٦

* زيد فى ب : قال المفضل : وتقول : شكرت لك ، ولا تقل : شكرتك .

باب الصاد

تقول : هذه « صِنَارة » المِغزَل ، بكسر الصاد[1] . والعامة تفتحها .

و « صَنْجة » الميزان ، بالصاد . والعامة تقولها بالسين[2] .

و « صَولَجان » بفتح اللام . والعامة تكسرها . وأصله فارسى معرب[3]

ورجل « صُعْلوك » بضم الصاد . والعامة تفتحها .

و « الصِّماخ » بالصاد . وهم يقولونه[4] بالسين[5] .

و « الصحراء » ممدودة[6] . والعامة تقصرها وتزيد هاء[7] .

و « الصُّفْر » النُّحاس : بضم الصاد . والعامة تكسرها .

وإنما الصِّفْر الخالى ، من الآنية وغيرها[8] .

و « الصِّحناء » و « الصِّحناة » ممدودان[9] . والعامة تقول : صِحنية[10] .

وتقول : هذا « الصُّوبَج »[11] ويسمى المِرقاق أيضاً . والعامة تسميه : السوبَك

---

(1) فى اللسان (صنر) : الصنارة بكسر الصاد الحديدة الدقيقة المعقفة التى فى رأس المغزل وقيل صنارة المغزل : الحديدة التى فى رأسه . ولا تقل صنارة (بالتشديد) . وقال الليث الصنارة مغزل المرأة وهو دخيل. والتصويب فى إصلاح المنطق : ١٧٣

(٢) إصلاح المنطق : ١٨٥ وفيه : وهى أعجمية معربة .

(٣) المعرب : ٢١٣ وفيه : والصولجان : المحجن . وهو فى أدب الكاتب : ٣٠٠

(٤) ب ، ش ، ل : والعامة تقوله .

(٥) إصلاح المنطق : ١٨٥

(٦) ش : ممدود .

(٧) التكملة : ٩ ب وقوله تقصرها فى نسخة ل : تكسرها

(٨) إصلاح المنطق : ١٦٦

(٩) فى اللسان : الصحناء بالكسر : إدام يتخذ من السمك ، يمد ويقصر .

(١٠) التكملة : ٩ ـ أ

(١١) الصوبج : أداة يبسط بها العجين ويرقق. وفى نوادر أبى مسحل : ٣٢٨/١ الشوبج (بضم الشين) والشوبج (بفتح الشين) ، والشوبق (بضم الشين) ، والشوبق (بفتح الشين) والصوبج ، والصوبج (بالضم والفتح) .

وتقول للإناء الذى يتطهر فيه ، من الخزف : «صاخرة» . والعامة تقول : صاغرة .

وتقول لعيد الفُرس الذى يوقدون فيه النيران ليلا : « الصَّدَق »[١] .

والعامة تقول : الصدَى .

وتقول : هذه « الصَّيْفَة » . والعامة تقول : « الصَّيفيَّة » بزيادة ياء[٢] .

وتقول : « صَعِق » فلان ، بفتح الصاد ، ولا تضمها ، إلا أن يكون قد أصابته صاعقة .

وتقول : « صَلُب » الشىء ، بضم اللام[٣]

والعامة تضم الصاد وتكسر اللام ، وذلك إخبار عن المصلوب .

وتقول : « صرفته عما أراد » . والعامة تقول : أصرفته[٤]

وتقول : « فلان يأتينا[٥] صباحَ مساء » على الإضافة ، تريد أنه يأتى فى الصباح وحده ، لأن التقدير يأتينا فى صباح مساء . وتقول : « يأتينا صباحَ مساءَ » . على فتح الاسمين[٦] ، تريد أنه يأتينا صباحاً ومساء ، فتحذف الواو العاطفة .

والعامة لا تفرق بين القولين[٧] .

---

(١) هذا ما فى الأصل وب والتكملة : ٧ ــ أ . وفى اللسان والقاموس المحيط (سذق) والسذق : ليلة الوقود ، فارسى معرب وأصله سذه . وفى المحيط (صدق) أن قوله بالصاد لحن . وفى نسخة ش : الصندف . ول : الصدف .

(٢) بزيادة ياء : ساقط من ل

(٣) التكملة : ٩ ــ ب

(٤) هذا التصويب ساقط من ل .

(٥) ش : فى صباح مساء

(٦) ل : اللامين

(٧) درة الغواص : ١٢٠

بـاب الضـاد

تقول : « ضَمَرَ » البطن[1] ، بفتح الضاد والميم .

والعامة تضم الضاد وتكسر الميم . ومنهم من يفتح الضاد ويضم الميم[2] .

و « الضِّفدِع » بكسر الضاد . والعامة تفتحها[3] .

و « الضَّبُع » بضم الباء ، وهو اسم للأنثى ، والذكر : ضِبعان . والعامة تقول : الضَّبْع بتسكين الباء ، وإنما الضَّبْع : العَضُد . ومنهم من يقول في الأنثى : ضَبْعَة[4]

وتقول : « ضرِس » الرجل ، بفتح الضاد وكسر الراء . والعامة تضم الضاد[5]

وتقول : « ضعُف » الشيء ، بفتح الضاد ، وضم العين . والعامة تضم الضاد وتكسر العين[6] .

وتقول : « قَوَّى الله منك ماضَعُف » . والعامة تقول : قوى الله ضَعْفَك[7] . وهو دعاء على الشخص لا له ، إلا أن تريد بذلك : قوى الله ضعيفك ،[8] فإنه قد رُوِّينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال في دعائه[9] : « اللَّهُمَّ إني ضعيف فَقَوِّ في رضاك ضعفي[10] » .

---

(١) في الأصل : النطق ، وفي ش : ضمر ولم يذكر البطن .

(٢) ومنهم ... ساقط من ل

(٣) لم يبين حركة الدال في جميع النسخ ، وقد جاء في الصحاح : الضفدع مثل الخنصر واحد الضفادع ، والأنثى ضفدعة ، وناس يقولون ضفدع بفتح الدال . قال الخليل : ليس في الكلام فعلل (بكسر الفاء وفتح اللام) إلا أربعة أحرف : درهم ، وهجرع وهبلع ، وقلعم وهو اسم

(٤) التكملة : ٨ ـ ب ودرة الغواص : ٥٥

(٥) التكملة : ٩ ـ ب

(٦) التكملة ٩ ـ ب . وتقول ضعف الشيء . . ساقط من ش

(٧) في اللسان (قوى) عن ابن سيده : قوى الله ضعفك ، أي أبدلك مكان الضعف قوة .

(٨) ب : ضعفك .

(٩) في دعائه : ساقط من ب

(١٠) ش : فقوى في رضائك ، خطأ من الناسخ .

باب الطاء

تقول : « أعوذ بالله من طوارق الليل » .

والعامة تقول : من طوارق الليل والنهار [1] . وهو غلط . لأن الطروق الإتيان بالليل خاصة [2] .

وتقول : قرأت السبع « الطُّوَل » بضم الطاء .

والعامة تكسر الطاء [3] . وإنما الطِّوَل اسم الحَبْل .

وتقول : لا أكلمك « طَوال » الدهر ، بفتح الطاء . والعامة تكسرها .

وتقول : « طُوبَى لك »[4] والعامة تقول : طُوباك [5] .

وتقول : قد « طَرَّ » شاربه ، بفتح الطاء ، كما تقول : طرّ الدقة ، إذا بدا صغاره وناعمه . والعامة تضم الطاء[6] .

و [تقول] : على وجهه « طُلاوة » بضم الطاء . والعامة تفتحها [7] . وهى لغة [8] .

---

(١) فى التكملة : ١ ـ أ وطوارق النهار

(٢) فى التكملة : والصواب أن يقال : من طوارق الليل وجوارح النهار ، ومثله فى ذيل الفصيح : ٣ وفى هامش الأصل : « قوله وهو غلط . . فيه أنه ورد فى حديث علمه جبريل للنبى عليه السلام ليلة الإسراء بقوله : ومن طوارق الليل والنهار »
ولكن فى اللسان (طرق) وفى الحديث : أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير .

(٣) درة الغواص : ٧٦ والتكملة : ٨ ـ أ

(٤) ل : طوباك .

(٥) أدب الكاتب : ٣٢٣

(٦) زيد بعد هذا فى (ب) : وتقول : هذا (الشىء) طراءة . والعامة تقول : طراوة وكذلك الرداءة .

(٧) أدب الكاتب : ٣٠٥ والفصيح (التلويح : ٩٥)

(٨) فى اللسان (طلا) : ابن سيده : الطلاوة والطلاوة الحسن . . . (بالضم والفتح) ويقال ما على وجهه حلاوة ولا طلاوة وما عليه طلاوة ، الضم اللغة الجيدة ، وهو الأفصح .

و « الطَّيْلَسان » بفتح اللام . والعامة تكسرها .

و « الطِّنجير » بكسر الطاء . والعامة تفتحها .

و « طَرَسُوس »[١] بفتح الراء . [٢٠] والعامة تسكنها[٢] .

و « الطنبور » بضم الطاء . والعامة تفتحها .

و « طردته فذهب » . والعامة تقول : فانطرد[٣] .

(١) في معجم البلدان : ٣ / ٥٢٦ : طرسوس بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة بوزن قربوس ، كلمة أعجمية رومية ، ولا يجوز سكون الراء إلا في ضرورة الشعر لأن «فعلول» ليس من أبنيتهم ، وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم .

(٢) أدب الكاتب : ٣٣١ وإصلاح المنطق : ١٧٣ والفصيح (التلويح : ٢٩)

(٣) زيد في ب : وتقول : قد طرب الرجل ، أي قد خف لشدة فرح أو حزن ، قال ابن الأنباري : والعامة تظن أن الطرب لا يكون إلا مع الفرح ، وهو خطأ منهم .

باب الظاء

تقول للفصيح اللسان : « ظَريف » . والعوام تجعل « الظَّرْف » في حسن اللباس والبِزَّة خاصة . وهو غلط . قال « ثعلب »[1] : «الظريف يكون حَسَن الوجه وحسنَ اللِّسان . الظَّرْف في المنطق والجسم ، ولا يكون في اللباس» . قال « الحسن »[2] : « إذا كان اللص ظريفاً لم يُقْطَع » أي إذا كان فصيحاً بليغاً احتج عن نفسه بما يسقط عنه الحد . وقال « المبرد »[3] : « الظريف مشتق من الظَّرْف وهو الوعاء ، كأنه جعل الظريف[4] وعاء الأدب ومكارم الأخلاق » .

وتقول : « قد ظَرُف » الرجل ، بفتح الظاء وضم الراء . والعامة تضم الظاء وتكسر الراء[5] .

وهو « الظُّفر » بضم الظاء[6] . والعامة تكسرها .

---

(١) في التكملة : ١ ـ ب قال الجواليقي : أخبرت عن الحسن بن علي ، عن الخزاز ، عن أبي عمر الزاهد عن ثعلب . قال : ... النص

(٢) في التكملة ، واللسان (ظرف): قال عمر رضي الله عنه في الحديث : ...

(٣) هذا النص في اللسان (ظرف)

(٤) ب : الظرف

(٥) التكملة : ٩ ـ ب

(٦) لم يذكر هنا حركة الفاء . وفي الفصيح (التلويح : ١٥٢) : والظفر من الانسان بضم الظاء والفاء ، وتسكين الفاء لغة أيضا : وهو في لحن العوام للكسائي بضم الظاء والفاء واستشهد بالآية الكريمة «حرمنا كل ذي ظفر» ويبدو من قول ابن الجوزي : والعامة تكسرها أي الظاء ، أنه يقصد مع سكون الفاء .

وتقول : « لاتزالون بخير ما دام العلماء بين ظَهْرَانَيْكُمْ » بفتح النون . والعامة تكسرها[1] .

وتقول للمرأة ، إذا كانت فى هودجها : « ظَعِينة » ، فإذا لم[2] تكن فى هودجها فليست ظعينة[3] .

والعامة تسميها ظَعينة[4] ، على كل حال .

(١) أدب الكاتب : ٣٠٠ وإصلاح المنطق : ١٦٣ ودرة الغواص : ٩٠

(٢) قوله : فإذا لم تكن ... الخ : ساقط من ل .

(٣) فى الأضداد لابن الأنبارى : ١٦٤ : الظعينة : المرأة فى الهودج ، والظعينة الهودج . وقد يقال للمرأة وهى فى بيتها : ظعينة والأصل ذاك ... وقال أبو عكرمة الضبي : قال بعض أهل اللغة : لا يقال للمرأة ظعينة حتى تكون فى هودج على جمل ، فإن لم يجتمع لها هذان الأمران لم يقل لها : ظعينة .

(٤) قوله : والعامة تسميها ظعينة : ساقط من ب .

باب العين

تقول : كَذَبَ « العادلون » بالله ، بالدال المهملة ، والمعنى : الذين يَعدلون به غيره . والعامة تقولها بالذال المعجمة[١] .

وتقول : استكثِر من الزادخوف « العَوَز »[٢] بفتح العين . والعامة تكسرها .

وتقول : « عَطَست » بفتح الطاء ، و « عَثَرت » بفتح[٣] الثاء ، و « عَجَزت » بفتح الجيم[٤] ، و « عَقَلت »[٥] بفتح القاف ، و « ماله عَقَار » بفتح العين ، والعَقار النخل[٦] ، وماله « عَناق » بفتحها أيضا . والعامة تكسرهن .

وتقول : « فلان عَرَبيٌّ » إذا نسبته إلى العرب ، وإن لم يكن بَدَويا . وعَجَمِيٌّ ، إذا نسبته إلى العجم[٧] ، وإن كان فصيحاً[٨] . والعامة لاتنظر في هذا .

وتقول : « عناني الشيء » . والعامة تقول : أعناني[٩] .

و « عُنِيت بالأمر » فأنا أُعْنَى به ، بضم العين[١٠] . والعامة تقول : عَنيت ، بفتح العين وكسر النون[١١] .

---

(١) التكملة : ٩ ــ أ

(٢) ش ، ل : العون

(٣) عطس وعثر عن فصيح ثعلب [التلويح : ٤]

(٤) عن المصدر السابق : ٦

(٥) التكملة : ٩ ــ ب

(٦) في الصحاح (عقر) : والعقار : الأرض والضياع والنخل

(٧) ش ، ل : العجمة

(٨) أدب الكاتب : ٣٤

(٩) التكملة : ٩ ــ ب

(١٠) في فصيح ثعلب (التلويح : ٢٠)

(١١) من أول قوله : عناني الشيء إلى النون : ساقط من ل

وقد « عَتُـق » الشيء ، بفتح العين وضم التاء . والعامة تضم العين وتـكسر التاء [١] .

و « رجل عَزَب » . والعامة تقول : أعزب [٢] .

وقد كثرت [٣] « عيال » فلان .

والعامة تقول : كثرت عَيلته . والعَيْلة : الفقر [٤] . وفيهم من يقول : عائلته ، وليس بشيء [٥]

وتقول للمرأة أيام البناء : « عَروس » ، وللرجل أيضا : « عروس » ، ومن أمثال العرب : « كاد العروس يـكون أميراً » [٦] قال الشاعر :

* وهذا عروسًا باليمامة خالدٌ * [٧]

والعامة تقصر هذا الاسم على المرأة خاصة .

وتقول فى تصغير «عين» : « عُيَيْنة » ، والجاسوس : « ذو العُيَيْنَتين » [٨] .

والعامة تقول : عُوَينة ، وذو [٩] العُوَينتين .

---

(١) التـكملة : ٩ ـــ ب

(٢) فى هامش نسخة ل : الأعزب ليس بعامى ، فانه جاء فى بعض الأحاديث المروية عن أفصح العرب : « وما فى الجنة أعزب » أى لا زوج له ، قال القاضى الحسى شيخ زادة : ما فى الجنة أعزب . كذا فى النسخ والمشهور عند أهل اللغة : عزب وحكى الأزهرى : أعزب » وفى اللسـان (عزب) : ولا يقال رجل أعزب . وأجازه بعضهم .

(٣) ب ، ش ، ل : كثر

(٤) فى الأصل : الصغير . والصواب من بقية النسخ .

(٥) درة الغواص : ٩٨

(٦) المثل فى الـكامل : ١٦٧ كما جاء هنا . وفى مجمع الأمثال : ٢/١٠٤ : كاد العروس يكون ملـكا . وفى التـكملة : ٤ ـ ب أميرا . وقوله : كاد العروس : ساقط من ش .

(٧) صدره : أترضى بأنا لم تجف دماؤنا (راجع تثقيف اللسـان ٢٨ ـــ أ)

(٨) فى الاصل وش ، ول : العيينين . وما أثبتناه من نسخة ب والتـكملة : ٧ ـ ب والمعجمات والسياق

(٩) ش : وذى

وتقول : هذه لغة « عِبرانية » . والعامة تقول : عمرانية [١] .

وتقول للخشبة التى فى رأسها حُجْنة : عُقّافة . والعامة تقول : عُرْقافة [٢] .

وتقول لفم المزادة : « عَزلاء » والجمع : عَزالِى ، والعامة تقول : عَزّالة [٣]

و « العُمَق » بفتح الميم : منزل بطريق مكة [٤] . والعامة تضمها .

و « بصل العُنصُل [٥] » باللام . والعامة تقول : العُنصُر ، بالراء [٦] .

و « العَجَم » بفتح الجيم : حب الزبيب والنوى . والعامة يسكنونها [٧] .

وما يتحلب من الشىء [٨] المعصور : عُصارة . والعامة تجعل الثجير [٩] عصارة. وذلك خطأ .

وهو « العِذْق » بالذال . والعامة تقول : العِتق ، بالتاء [١٠] .

---

(١) التكملة : ٧ ـ ب وقوله : والعامة تقول عمرانية : ساقط من ب

(٢) التكملة : ٦ ـ ب

(٣) درة الغواص : ١٠٣ والتكملة : ٥ ـ ب

(٤) فى معجم البلدان : ٧٢٨/٣ : عمق بوزن زفر ، منزل مرتجل ، على جادة الطريق إلى مكة بين معدن بنى سليم وذات عرق والعامة تقول العمق بضمتين ، وهو خطأ . والتصويب أيضاً فى إصلاح المنطق : ١٦٣ وأدب الكاتب : ٣٣١

(٥) فى المعجم الوسيط : ٦٣٧/٢ : العنصل نبات معمر من الفصيلة الزنبقية ، له ورق كورق الكرات ، ويظهر شماريخه الزهرى بعد الشتاء قبل الأوراق ، وهو طرى غض يسمو إلى نحو متر ، وينتهى بنورة عنقودية مستطيلة بأزهار بيض ، وللجزء الأكبر من هذا النبات بصلة كبيرة تستعمل فى أغراض طبية .

(٦) التكملة : ٦ ـ ا

(٧) التصويب فى إصلاح المنطق : ١٧٣ ومن أول قوله : وتقول للخشبة التى فى رأسها حجنة : عقافة ... إلى يسكنونها : ساقط من ل ، وفى ب : تسكنها .

(٨) فى الأصل : الشجر ، وما أثبتناه من ب ، ش ، ل

(٩) الثجير : ثفل كل شىء يعصر (الصحاح ثجر)

(١٠) وهو العذق ... إلى بالتاء ، ساقط من ل : والتصويب فى التكملة : ٦ ـ ب

وتقول : « عايَرتُ » المِيزان والمِكيال ، وعايِرْ ميزانك ومكيالك ولا تقل : عَيِّره [١] . وهم المعايرون . ولا تقل : المعيِّرون .

وتقول : « عَيَّرت فلانا كذا » . ولا تقل : « بكذا » [٢] . قالت ليلى [الأخيلية [٣]] :

* عَيَّرتَنى داءً بأُمِّكَ مِثلُه * [٤]

وقد روى فى حديث لأبى ذر : « عَيَّرتُ رجُلاً بأمِّه [٥] » وهو من بعض النقَلة .

ونقول للجماعة يطوفون بالليل : « عَسَس » .

والعامة تجعله اسم [٢١] واحد . وإنما هو جمع ، عاسّ وعَسَس ، كغائب وغَيَب [٦] .

وتقول لأصوات القيان إذا كان فيها عود : « تَزْف » فإذا لم يكن فيها عود [لم] [٧] يُقل لها : « عَزْف » . والعامة تقول عن جميع الأغانى : عَزْف .

---

(١) إصلاح المنطق : ٢٩٦ وأدب الكاتب : ٢٩٤ والإبدال لأبى الطيب : ٢\٨١؛

(٢) درة الغواص : ٧٦ وفيها : والأفصح أن يقال عيرته كذا بحذف الباء

(٣) من ش ، ل

(٤) فى جميع النسخ : عيرتنى بدون الهمزة ، والبيت فى أدب الكاتب : ٣٢٤ :

أعيرتنى داء بأمك مثله .:. وأى حصان لا يقال لها هلا

وفى تاج العروس (هلا) تعيرنا ... وفى تثقيف اللسان (٧٧ ــ ١) أعيرتنى، وأى جواد . ومثله الاقتضاب : ٣٩٧

(٥) الحديث فى صحيح مسلم ٣/١٢٨٢ ولفظه : قال (أبو ذر) : إنه كان بينى وبين رجل من إخوانى كلام ، وكانت أمه أعجمية فعيرته بأمه فشكانى لى النبى صلى الله عليه وسلم . فلقيت النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية . . . وروى الحديث عن طريقين آخرين فيهما لفظ : عيرت

(٦) فى الصحاح (غيب) : وجمع الغائب : غيب (كركع) وغياب (ككفار) وغيب (كخدم) وفى اللسان (عسس) أن العسس اسم جمع . وقيل : جمع وقيل إن العاس اسم جمع كالحاج .

(٧) من ب ، ش ، ل .

وتقول لعش الطائر ، إذا كان من عيدان مجموعة : « عُشًّا » فإن[١] كان نقبا[٢] فى جبل أو حائط فهو : « وَكْر » و « وَكْن » [٣] . والعامة تجعل الكل عشا [٤] .

و « عِرْض الرجل » : نَفْسه [٥] . قال عليه السلام فى أهل الجنة : « لا يَتَغَوَّطون ولا يبولون وإنما هو عَرَق يجرى مِن أعراضِهم مثل المسك [٦] » يريد من أبدانهم .

والعامة تذهب إلى أن العِرض سَلَف الرجل من آبائه وأمهاته . وليس كذلك . فإن النبى — صلى الله عليه — قال : « أيعجز أحدُكم أن يكون كأبى ضَمْضَم [٧] ؟ كان يقول : اللَّهُمَّ إنى قد تصدَّقتُ بعِرْضى على من ظَلَمنى » [٨] وقال « أبو الدَّرداء : « أَقْرِض عِرضَك ليوم فقرك » يريد من شتمك فلا تشتمه [٩] . ولا يجوز أن يتصدق الرجل بشتم أبويه وأهله .

---

(١) ل : وإن .

(٢) ب : ثقبا .

(٣) ل : ركن .

(٤) فى إصلاح المنطق : ٣٧٧ وسمعت أباعمرو يقول : الوكر العش حيثما كان فى جبل أو شجرة والوكنة والأكنة ، وجمعها أكنات ووكنات والمواكن واحدها موكن : مواقع الطير حيثما وقعت .

(٥) هذا التصويب وما معه من نصوص عن أدب الكاتب : ٢٧ ، ٢٨ وفى الأمالى : ١/١١٨ : قال أبو عبيد عرض الرجل آباؤه وأسلافه ، وخالفه ابن قتيبة فقال : عرضه جسده واحتج بحديث النبى — صلى الله عليه وسلم — فى صفة أهل الجنة : لا يبولون . . . الحديث . ونصر شيخنا أبو بكر بن الأنبارى أبا عبيد فقال : ليس هذا الحديث حجة له ، لان الأعراض عند العرب المواضع التى تعرق من الجسد . وانظر غريب الحديث : ورقة ٢٧٨ .

(٦) الحديث فى غريب الحديث : ورقة ٢٧٨ وأدب الكاتب : ٢٧

(٧) فى الاصل : كأبى ضمضمة ، وفى ش ، ول والاستيعاب : ٤/١٦٩٤ وأدب الكاتب : كأبى ضمضم .

(٨) فى أدب الكاتب : ٢٨ : كان إذا خرج من منزله : قال : اللهم إنى تصدقت بعرضى على عبادك ، وهذه الرواية ورواية ابن الجوزى فى الاستيعاب ٤ / ١٦٩٤

(٩) أدب الكاتب : ٢٧ وفيه زيادة : ومن ذكرك بسوء فلا تذكره

وتقول : « هؤلاء عِتْرَتى » تشير إلى ذريتك الأدنين [١] .

والعامة تقصر « العِترة » على الذرية فقط [٢] .

وتقول ضُرِبَ فلان « بالعِصِىّ » ـ بكسر العين ـ جمع « عصا » .

والعامة تضم العين ولا تشدد الياء .

وتقول : هذه « عصاىَ » . والعامة تزيد تاء . قال « الفراء » : « أول لحن سمع بالعراق هذه عصاتى » [٣] .

وتقول : هذه « عجوز » . والعامة تزيدها هاء [٤] .

وتقول فى تصغير « عقرب » : « عُقَيْرِب » كما تقول فى « زينب » : « زُيَيْنِب » .

والعامة تقول : عُقَيْرِبة [٥] .

وإنما تلحق الهاء فى تصغير الثلاثى المؤنث ، كقوله [٦] : قِدْر وقُدَيْرة .

وتقول : « جئت من عندك » . ولا تقل : جئت إلى عندك [٧] .

فإن « عند » لا يدخل عليها من حروف الخفض غير « من » وحدها .

وتقول للذى يحدث [٨] عند الجماع « عِذْيَوط » . والعامة تقول : عِضروط . وهو غلط .

إنما العُضْرُوط : [٩] الذى يخدمك بطعام بطنه . وقال الأصمعى : هم الأجراء [١٠] .

(١) هذا التصويب فى أدب الكاتب : ٢٨ وهو فيه تال للتصويب السابق .

(٢) زاد فى ب : وقد ذهب اليه ابن الاعرابى .

(٣) عن اصلاح المنطق : ٢٩٧ وفى البيان والتبيين : ٢/٢١٩ أول لحن سمع بالبادية هذه عصاتى ، وأول لحن سمع بالعراق حى على الفلاح (بكسر ياء حى) .

(٤) إصلاح المنطق : ٢٩٧ : وفى ل : تزيدها هاء .

(٥) درة الغواص : ٤١

(٦) ل : كقولهم

(٧) درة الغواص : ١٤ والتكملة : ٤ ـ ب « وفى ب : كرر « الى عندك » .

(٨) ش : يحدث .

(٩) والعضرط بكسر العين والراء (عن الصحاح) . وفى ش : عضرود .

(١٠) التكملة : ٤ ـ ا

* زيد فى ب : قال المفضل والعرب تقول : عنوان الكتاب ، وقد عنونته ، ولغة بعضهم علوان ، وقد علونته .

باب الغين

تقول : هذا «الغَسول»[1] و «الغَضارة»[2] و « الغَيْرة » [3]، بفتح الغين فيهن .
والعامة تضم غين « الغسول » ، وتكسر غين « الغضارة » و « الغيرة » .

وتقول : هي « غِرارة » التبن ، بكسر الغين . والعامة تفتحها [4] .

وتقول : « غِظْت فلانا » والعامة تقول : غايظته .

وتقول : أباد الله « غَضْرَاءهُم » [5] ، من غَضارة العيش . والعامة تقول : خضراءهم .

وتقول : « غَثَت نفسي » [6] . والعامة تقول : غَثِيت نفسي .

وتقول : « غربت الشمس » بفتح الراء . والعامة تضمها [7] .

وتقول للمطر ، إذا جاء في أيامه[8] : «غيث» ، فإن لم يكن في أيامه فهو « مَطَر »
والعامة تسوى بينهما .

وتقول للمراهق : ياغلام[9] وهو « فُعَال » من « الغُلْمة » وهي شدة شهوة النكاح
والعامة تخص « الغلام » بأنه المملوك . وليس كذلك .

وتقول : هذه سلعة « غالية » . والعامة تقول : غالة[10]

---

(١) التكملة : ٧ ــ ب وإصلاح المنطق : ٣٣٣

(٢) التكملة : ٨ ــ أ

(٣) أدب الكاتب : ٣٠٠ وإصلاح المنطق : ١٦٥

(٤) التكملة : ٧ ــ ب

(٥) عن الأصمعي (كما في الصحاح : غضر) والتصويب في أدب الكاتب : ٢٣٠ وإصلاح المنطق : ٢٨٣

(٦) في نسخة ل يبدأ باب الغين من هنا ، وما قبله ساقط منها .

(٧) التكملة : ٩ ــ ب

(٨) ب ، ل : إبانه .

(٩) ل : غلام ، بدون يا

(١٠) التكملة : ٦ ــ ب وفي ل : غال .

باب الفاء

تقول : هى « الفَلْكة » بفتح الفاء [١] . والعامة تكسرها .

وكذلك « الفَصّ » مفتوح الفاء ، وكسرها لغة رديئة [٢] .

وتقول : هذه « فَراشة القفل » بتخفيف الراء . والعامة تشددها [٣] .

وهذا « الفالوذ » و « الفالوذَق » . ولا تقل : الفالوذَج [٤] .

وهذا « الفَطُور » بفتح الفاء . والعامة تضمها [٥] .

و « فَكاك الرهن » بفتح الفاء [٦] . والعامة تكسرها .

وهذا « الفُلفُل » : بضم الفاءين . والعامة تكسرها [٧] .

وهذا « الفُوتَنْج » بالفاء [٨] . والعامة تقول : بوتَنْك .

وهذا « الفِرِوَنْد » . والعامة تقول : بَربَنْد [٩] .

---

(١) فصيح ثعلب (التلويح : ٧٠)

(٢) فى اصلاح المنطق : ١٦٢ : ويقال : فص الخاتم (بالكسر) وهى لغة رديئة . وفى الفصيح (التلويح) ٦٥ ذكره فى باب المفتوح أوله .

(٣) التكملة : ٨ ـــ ب وهذا التصويب ساقط من ل

(٤) أدب الكاتب : ٣١٦ وإصلاح المنطق : ٣٠٨ والمعرب : ٢٤٧ وفى المزهر : ٣٠٧/١ عن الزجاجى قال الأصمعى : يقال : هو الفالوذ . وأما الفالوذج فهو أعجمى ، والفالوذق مولد . وفى ش : الفالوز والفازولق ، خطأ من الناسخ .

(٥) هذا التصويب ساقط من ل . وهو فى اصلاح المنطق : ٣٣٣

(٦) فى الاصل : بفتحها وما أثبتناه من ل : وفى اصلاح المنطق : ١٦٢ : ويقال هو فكاك الرهن وفكاك الرقبة . هذه اللغة الفصيحة والكسر لغة وفى فصيح ثعلب (التلويح : ٦٤) هو فكاك الرهن بالفتح

(٧) اصلاح المنطق : ١٦٦

(٨) فى التكملة : ٦ ـــ ب والفوتنج يسمى بالعربية : الحبق . وفى الصحاح (حبق) : والحبق : الفوذنج (بالذال) . وهو نبت طيب الرائحة (المعجم الوسيط : ١٥٣/١) .

(٩) من أول الفلفل إلى بربند : ساقط من ل

وهذا « الفَلُوّ » ولد الفرس ، بفتح الفاء وتشديد الواو[١] .

وبعض العامة يضم الفاء . وبعضهم يسكن الواو .

وهذه « فِلَسطين » بكسر الفاء . والعامة تفتحها[٢] .

وهذا « القَتُّوت » الذى تشربه المرأة .

وهم يقولون : الفَتيت . وإنما [٢٢] الفتيت ما يتساقط من الشىء[٣] .

وهذه « فاخِتة » . والعامة تزيد ياء .

و « فَقار الظَّهر »[٤] . بفتح الفاء . والعامه تكسرها[٥] .

وارتعدت « فرائص » الرجل . والعامة تقولها بالسين .

و « فَرِكت المرأة زوجها » بكسر الراء . والعامة تفتحها .

ومات فلان « فُجَاءة » بضم الفاء مع المد . والعامة تجعل الألف ياء .

و « فَسَد الشىء » بفتح الفاء والسين[٦] .

ومن العوام من يضم الفاء ويكسر السين . ومنهم من يفتح الفاء ويضم السين ومنهم من يقول : انفَسَد[٧] .

---

(١) أدب الكاتب : ٢٨٩

(٢) أدب الكاتب : ٣٣١

(٣) ش ، ل : اليسر .

(٤) ش : المهر .

(٥) هذا التصويب ساقط من ل . وهو فى اصلاح المنطق : ١٦٢

(٦) فصيح ثعلب (التلويح : ٥)

(٧) درة الغواص : ٢٢ وهذا التصويب ساقط من (ل)

وتقول : « فَمْ » و« فُمْ » و « فِمْ » من غير تشديد الميم . وقد شددها بعض الشعراء فقال [١] :

* يا ليتَها قد خَرَجتْ من فَمِّه *

قال ابن السكيت : « ولو قال من فُمِّه جاز» [٢] . فأما جمع الفم فأفواه . والعامة تجعلها أفماما [٤] .

ويقال لما ينذر بين يدى الأسد ، وهو سَبُع يصيح بين يديه ، كأنه يعلم الناس بمجيئه : « فُرانِق » وهو أعجمى معرب [٥] . والعامة [٦] تقول . فَرْوانَك [٧]

و « الفَىْء » لا يكون إلا بعد الزوال ، سمى فيئا لأنه ظِلّ فاء عن جانب إلى جانب ، فأما « الظل » فمن أول النهار إلى آخره [٨] لأن معنى الظل : الستر . والعامه تسمى [٩] الفىء ظلا ، ولا تفرق [١٠] .

---

(١) هوالعجاج كما فى خزانة الأدب : ٢/٢٣٢

(٢) الرجز فى : أصلاح المنطق : ٨٤ وفيه : فمه(بفتح الفاء) والصحاح : ٥\٢٠٠٤وفيه : فمه (بالضم) واللسان (طسم) والخزانة وتثقيف اللسان : ٨٦ — (نسخة عارف حكمت)

(٣) اصلاح المنطق : ولو قيل من فمه بضم الفاء لجاز . وفى الصحاح : ولو قيل من فمه بفتح الفاء لجاز . ولم تضبط فى نسخ تقويم اللسان .

(٤) درة الغواص : ٤٠

(٥) المعرب : ٢٣٨ والتكملة : ٥ — ا والصحح (فرق) : وهو معرب : پروانك .

(٦) والعامة : ساقط من ب

(٧) هذا التصويب ساقط من ل

(٨) فى اصلاح المنطق : ٣٢٠ ويقال : تمدنا فى الظل ، وذلك بالغداة إلى الزوال ، وما بعد الزوال فهو الفىء

(٩) ش ، ل : تقول

(١٠) درة الغواص : ٥٦ وأدب الكاتب : ٢٣ وفصيح ثعلب (التلويح) : ١٤٢ وفيه : الظل بالغداة والفىء بالعشى قال ثعلب : وأخبرت عن أبى عبيدة قال : قال رؤبة : كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فىء وظل ، ومالم تكن عليه الشمس فهو ظل وحكاية أبى عبيدة عن رؤبة جاءت فى الصحاح (فيأ)

وتقول لبائع الفاكهة : « فاكِهِيّ » . والعامة تقول : فاكهاني .

والعرب لا تلحق الألف[1] والنون في النسب إلا في أسماء محصورة ، زيدتا فيها للمبالغة ، كما قالوا للعظيم الرقبة : « رَقَبانيّ » وللكثيف اللحية : « لِحْيانيّ »[2]

(١) ش : الألف واللام والنون ، خطأ من الناسخ .
(٢) عن درة الغواص ، ص ١٥ وفيها : والعرب لم تلحق ... إلا بأسماء وفيها أمثلة أخرى لزيادة الألف والنون : جماني ، روحاني ، صيدلاني ، ورباني .

باب القاف

تقول : هذا « قُرْص » والعامة تقول : قُرْصة .

وهذه « قِنِّينة » بكسر القاف . والعامة تفتحها . قال أبو هلال العسكرى: إذا فتحت خرجت عن أبنية العربية[1] ، لأنه ليس فيها « فَعِّيلة » .

وتقول هذا « قَرَبوس »[2] السرج ، بفتح الراء[3] . والعامة تسكنها .

وهذه « قَصْعة » بفتح القاف . والعامة تكسرها[4] .

وتقول للفأس : هذا « القَدُوم »[5] بتخفيف الدال . والعامة تشددها .

وهى « القُوباء » ممدودة . والعامة تقول : قُوبَه[6] .

وهى « قُسْطَنْطِينِيَة »[7] بتخفيف الياء . والعامة تشددها[8] .

و « عود قَمارىّ » بفتح القاف ، منسوب إلى « قَمار » ، وهى مدينة باليمن[9] .

---

(١) ب ، ل: العرب

(٢) تصويب « قربوس — قصعة — قدوم » ساقط من ل

(٣) فصيح ثعلب (التلويح : ٦٩)

(٤) التكملة : ٨ — ا

(٥) فى اصلاح المنطق : ١٨٣ ، ٢٩٨ وأدب الكاتب : ٢٩٢ هى القدوم

(٦) التكملة ٩ — ب

(٧) فى معجم البلدان : ٤\٩٥ : قسطنطينية . (بالتشديد) ويقال : قسطنطينة باسقاط ياء النسبة . وهى منسوبة إلى قسطنطين الأكبر

(٨) التكملة : ٨ — ب

(٩) كذا فى جميع النسخ وفى معجم البلدان : ٤ / ١٧٣ والصحاح (قمر) : قمار : موضع ببلاد الهند . وقال ياقوت : قمار بالفتح ويروى بالكسر موضع بالهند ينسب إليه العود . هكذا تقوله العامة . والذى ذكره أهل المعرفة : قامرون موضع فى بلاد الهند يعرف منه العود النهاية فى الجودة

والعامة تكسر القاف .

وهى « القَلَنْسُوة » بفتح القاف وضم السين .

ومن العامة من يفتح السين . ومنهم من يضم القاف . ومتى ضممت القاف فاجعل مكان الواو ياء ، فقل : القُلَنْسِيَة[1] .

وهى « القَوْصرَّة »[2] بتشديد الراء . والعامة لا تشددها[3] .

و « رَصاص قَلَعِيّ » بفتح اللام[4] . والعامة تسكنها[5] .

و « قُطْرُبُّل » بضم القاف[6] . والعامة تفتحها[7] .

وهى « قُوَارة » القميص ، بضم القاف والتخفيف[8] ، وكذلك قياس[9] كل ما كان فَضلة ، كالقُصاصة ، والقُراضة ، والنُحاتة . والعامة تفتح القاف وتشدد الواو

---

(١) اصلاح المنطق : ١٦٥ قال وزادنا الطوسى عن أبى عمرو الشيبانى . قال : حكى لنا قال : يقال : قلنسوة ثلساة . وراجع « لحن العامة » للزبيدى بتحقيقنا (٤٨) والأمالى : ١ / ٣٦ والمخصص: ٨١/٤

(٢) ما يكنز فيه التمر .

(٣) فى الصحاح (قصر) أنها قد تخفف . وفى اصلاح المنطق : ١٧٨ الدوخلة والقوصرة وربما خففتا

(٤) القلع : اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد (الصحاح قلع).

(٥) تصويب : رصاص قلعى ، وقطربل : ساقط من ل .

(٦) معجم البلدان : ١٣٣/٤ : قطربل ، بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وباء موحدة مشددة مضمومة ولام . وقد روى بفتح أوله وطائه وأما الباء فمشددة مضمومة فى الروايتين . وهى كلمة أعجمية ، اسم قرية بين بغداد وعكبرا ، ينسب إليها الخمر .

(٧) أدب الكاتب : ٣٣١ وقد ضبط المحقق الراء بالضم .

(٨) التكملة : ٨ — ب .

(٩) قياس : ساقط من ب .

وهى « قانصة » الطير ، بالصاد . والعامة تقولها بالسين .

وهو « القِرقِس » للذى تسميه العامة : الجرجس[١] .

وهو « القِلْسى » بإسكان اللام . والعامة تفتحها .

و « القُلاع » بالتخفيف ، داء من أدواء الفم[٢] . والعامة تشدد اللام[٣] .

و « قَرْقيسياء » ممدودة[٤] . والعامة لا تمدها[٥] .

وتقول لقوس السحاب : قوس « قُزَح » جمع قُزْحة ، وهى خطوط من صفرة وحمرة وخضرة . وقيل « قزح » اسم جبل بالمزدلفة ، رئى عليه فنسب إليه .

والعامة تقول : قوس قدح . وهو تصحيف[٦] .

وتقول للأنبوبة المبرية : « قلما » لأنها قُلمت ، أى قطعت ، فإذا لم تبر لم تسم قلما . بل يقال[٧] : « أنبوبة » . والعامة تسميها قلما . كيف كانت .

وتقول : « بردقارس » و « لبن قارص »[٨] . والعامة تقولهما بالصاد[٩] .

---

(١) فى الصحاح (جرجس) : الجرجس لغة فى القرقس ، وهو البعوض الصغار وفى (قرقس) القرقس : الجرجس . والتصويب فى أدب الكاتب : ٣١٦ وإصلاح المنطق : ٣٠٨ .

(٢) عرف فى المعجم الوسيط : ٧٦١/٢ بأنه : مرض يصيب الحيوان فيسقط ميتا بلا علة ظاهرة .

(٣) التكملة : ٨ ب

(٤) فى معجم البلدان : ٦٥/٤ قرقيسياء بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء أخرى وألف ممدودة . ويقال بياء واحدة . قال حمزة الاصبهانى قرقيسيا معرب كركيسيا وهو مأخوذ من كركيس وهو اسم لأرسال الخيل ، المسمى بالعربية الحلبة . وكثيرا ما يجيء فى الشعر مقصورا .

(٥) تصويب : القرقس وما بعده إلى قرقيسياء : ساقط من ل

(٦) التكملة : ٩ ا وراجع أيضاً « الجمانة فى إزالة الرطانة » ٢٢ ومعجم البلدان : ٨٥/٤

(٧) ل : يقال له

(٨) فى الاصل : وأبرقارص وفى ش ، ل : لبن قارس (وبحيثه بالسين خطأ) وما أثبتناه من ب وإصلاح المنطق : ١٨٣ وأدب الكاتب : ٣٠٠

(٩) أى لا تفرق بين ما هو بالسين كالبرد ، وما هو بالصاد كاللبن .

وتقول لما يجمد من شدة البرد : « قَرِيس » بالسين ، لاشتقاقه من القَرْس ، وهو البَرْد[١]، وفى الحديث : « قَرِّسوا الماءَ فى الشِّنَانِ[٢] » . أى بردوه . والعامة تقول : قريص ، بالصاد[٣] .

وتقول فى جمع « القرية » : « قُرًى » : والعامة تقول : قَرَايا[٤] .

وتقول للرُّطَب الذى تُعَسِّلُه الدواب : « قَصيل » من قصلت ، إذا قطعت . والعامة [٣٣] تقول : قسيل ، بالسين[٥] .

وتقول للرُّفْقة الراجعة من السفر : « قافلة » . والعامة تقوله لمن ابتدأ أو عاد[٦] .

وتقول : فلان « قَضيف » الجسم ، بالضاد ، وهو النحيف خلقةً لا عن[٧] هزال .

والعامة تقول : قذيف ، بالذال[٨] .

وتقول : هو « القفا » من غير مد ، وجمعه : أقفاء ممدود .

والعامة تمد ، وتجمعه أقفية . وهو غلط[٩] .

و « القِثَّاء »[١٠] ممدود . والعامة تقصره .

وتقول : قتله شر « قِتلة » بكسر القاف . والعامة تفتحها . والمراد الحالة لا المرة[١١] ، فهو كالإِكلة والجِلسة ، والرِكبة . فأما القَتلة ، بالفتح ، فالمرة[١٢] الواحدة .

---

(١) قوله : لاشتقاقه من القرس وهو البرد : ساقط من ش ، ل

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد : ٣٣١

(٣) إصلاح المنطق : ١٨٤ ودرة الغواص : ١١٣

(٤) التكملة : ٥ ـ أ ولحن العامة للزبيدى ٢٣ ـ ب وهو ساقط من ل

(٥) التكملة : ٦ ـ أ

(٦) أدب الكاتب : ٢٠ ودرة الغواص : ٧٢

(٧) ش : خلقة عن هزال

(٨) التكملة : ٦ ـ ب وفى ل : قذيف بالدال .

(٩) درة الغواص : ٣٣

(١٠) فى إصلاح المنطق : ١٣٤ : قثاء وقثاء (بالكسر والضم) .

(١١) درة الغواص : ١٠٦ وإصلاح المنطق : ٣١٠

(١٢) ب : فالمرأة .

وتقول : أخذت من فلان « قَرْضا » ، وله على « قُرُوض » والعامة تقول : أخذت[١] منه قِرَضة . وهو خطأ لأن القرض لا يجمع على قِرَضة ، وإنما يجمع على قُرُوض .

وتقول : قد « قلبنا » ماء . والعامة تقول : أقلبنا[٢] .

و « قست » الشيء . والعامة تقول : أقست .

وتقول : « قَمِحت » السَّويق ، بكسر الميم[٣] . و « قضَمت » الدابة شعيرها بكسر الضاد . [و] هذا « قِوام » أمرك بكسر القاف . والعامة تفتحهن .

وتقول قد « قرْفصَه » إذا شد[٤] يديه إلى رجليه ثم أخذه ، كما يفعل باللصوص والعامة تقول : قرفشه[٥] .

وتقول : « قبضت » الشيء ، إذا أمسكته بجُمْع الكف، فإذا تناولته بأطراف الأصابع قلت : « قبصته » بالصاد غير المعجمة . والعامة تجعل الكل قبضاً[٦] .

وأخذته « قسْراً » بالسين . والعامة تجعلها صاداً .

و « قرُب » الشيء ، بضم الراء وفتح القاف[٧] . والعامة تضم القاف وتكسر الراء .

وتقول للأمَة : « قيْنة » وإن لم تحسن الغناء[٨] . قال « عدى بن زيد » :

---

(١) أخذت : ساقط من ب

(٢) التصويب فى أدب الكاتب : ٢٩٤ ، اصلاح المنطق : ٢٢٦ ، وفى ب : قد أقلبنا —

(٣) من قوله : بكسر الميم : .. إلى أمرك : ساقط من ل

(٤) ش : اشتد رجله

(٥) التكملة : ٥ ــ ب وفى ش : قرفته ول : قرفصه

(٦) التكملة : ٩ ــ ب

(٧) ب ، ل : بفتح القاف وضم الراء .

(٨) درة الغواص : ١٢٣

ودَعَا بالصَّبوحِ يوْماً فجاءت قَيْنَةٌ في يمينها إبريقُ[١]

والعامة تخص بهذا الاسم من يحسن الغناء .

وتقول : « ما فعلت هذا قطُّ » تريد به الماضى ، لأنه من قططت ، إذا قطعت ، أى ما فعلته فيما انقطع من عمرى . و « لا أفعله أبدا » .

والعامة تقولهما فى المستقبل : « لا أفعل هذا قط » و « لا أفعله أبداً » . وهو غلط[٢] . و « قطُّ » هذه مشددة الطاء . فأما « قَطْ » المخففة فهى[٣] اسم مبنى على السكون ، مثل « قد » ، ومعناها « حَسْبُ » كقوله : « فتقول قَطْ قَطْ[٤] »

وربما استعملت العامة كل واحدة فى موضع الأخرى .

* *

---

(١) فى درة الغواص : ١١٠ : ودعوا وفى اللسان (برق) : فقامت : وفى العقد الفريد : ٤٥٨/٤ :

ثم نادى ألا اصبحونى فقامت ...

(٢) المراد بقوله وهو غلط : التسوية بين قط وأبداً لأن استعمال أبداً فى المستقبل متفق عليه .

(٣) ش ، ل : فهو

(٤) من حديث شريف فى وصف جهنم (صحيح مسلم ٤\٢١٨٦ وفى رواية : قد قد) .

* * زيد فى ب : وفطر الفاصى ، بتخفيف الميم . والعامة تشددها . وتقول : قورع الديك إذا اختصم هو وديك آخر فغلب فهرب . ولا تقل : تقزع .

باب الكاف

تقول : هذا ثوب « كَتَّان » ، وهذه « كَرْمان »[1] ، وعندي شيء « بكَثْرة » كله بفتح الكاف . والعامة تكسرها .

وتقول : رجل « كَوْسَج »[2] بالفتح أيضاً . والعامة تضمها[3] .

وتقول : هذه « كُرَة » . والعامة تقول : أُكْرَة[4] .

وتقول : قد « كَثُر » الشيء ، و« كَسَد » بفتح الكاف وضم الثاء [وفتح][5] السين .

والعامة تضم الكاف وتكسر الثاء والسين .

وهذا « كَلُّوب » بفتح الكاف . والعامة تقول : كُلاَّب[6] .

وهي « الكُلْيَة » والعامة تقول : الكُلْوَة[7] .

وهو « الكِشْمِش »[8] بالكاف . والعامة تقول : القِشْمِش ، بالقاف[9] .

---

(١) في معجم البلدان : ٤/٢٦٣ : كرمان بالفتح ثم السكون وآخره نون ، وربما كسرت والفتح أشهر ... وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة ، ذات بلاد وقرى ومدن واسعة ، بين فارس ومكران وسجستان وخراسان . والتصويب في التكملة : ٨ ـ أ والكتان في اصلاح المنطق : ١٦٣ وفصيح ثعلب (التلويح : ٦٧)

(٢) رجل كوسج أى خفيف شعر اللحية أو الحاجبين . وفي المحكم : الذي لاشعر على عارضيه وقال الأصمعي : هو الناقص الأسنان معرب كوسه (اللسان : كوسج) .

(٣) أدب الكاتب : ٣٠٥ واصلاح المنطق : ١٥٢ وذكره ثعلب في باب المفتوح أوله من الأسماء (التلويح : ٦٧)

(٤) هذا التصويب ساقط من ل

(٥) من ب ، ش ، ل والمعجمات .

(٦) في الصحاح (كلب) : الكلوب : المنشال . وكذلك الكلاب . والكلوب في فصيح ثعلب (التلويح : ٧٢)

(٧) اصلاح المنطق : ٣٤٢

(٨) في المعجم الوسيط ٢/٧٩٥ : الكشمش : عنب صغار لا عجم له ، وهو المعروف اليوم بالبناتي .

(٩) التكملة : ٧ ـ أ

و « الـكَرَوْياء »[١] و « كَرْبلاء »[٢] ممدودان والعامة تقصرهما [٣] .

و « كَـريت النهر » ، أكْـريه « وأكريت الدار » ، أكريها .
والعامة تقلب هذا فتقول : أكريت النهر ، وكريت الدار .

وهذه « كِفَّة » الميزان[٤] ، وأصابت فلانا « كِظَّـة » بكسر الـكاف فيهما .
والعامة تفتحهما [٥] .

« كُـلثوم » بضم الـكاف[٦] . والعامة تفتحها[٧] .

و « كَمن » له ، بفتح الميم[٨] . والعامة تضمها .

و « كلأت» فلانا، بالهمز[٩] . والعامة تقول: كلْـيته . وإنما يقال « كليته »[١٠]
إذا أصبت « كلْـيته » .

و « كبت » الله أعداءك ، يـكبتهم بفتح الياء[١١] .

والعامة تزيد ألفـا فى « كبت » وتضم[١٢] ياء « يـكبتهم » .

---

(١) فى المعجم الوسيط : ٧٩١/٢ : الـكرويا ، ويمد
(٢) معجم البلدان : ٢٤٩/٤
(٣) التـكملة : ٩ ــ ب
(٤) فى الصحاح (كفف) : كفة الميزان ، وكفة الصائد ، وهى حبالته ، وكفة اللثة وهى ما انحدر منها . قال (الأصمعى) ويقال أيضا : كفة الميزان بالفتح .
(٥) ل : تفتحها .
(٦) هذا التصويب ساقط من ش .
(٧) التـكملة : ٨ ــ أ
(٨) هذا التصويب ساقط من ل
(٩) ش : بالهمزة : وهو فى اصلاح المنطق : ١٥٢
(١٠) ساقط من ل
(١١) ش : بفتح الياء
(١٢) ل : بياء

وتقول : « كَبَبْتُ » فلاناً على وجهه .

ولا تقل : أكببته ، ولا أكبَّ هو ، إلا إذا انكمش فى الشىء[١] .

وتقول [٢٤] : « كنانى »[٢] فلان ، بالتخفيف . والعامة تشدد النون[٣] .

وتقول للجُوالق الصغيرة « كُرز » . والعامة تقول : كُرزكَّة[٤] .

وهو « الكَشُوث » و « الكَشُوثاء[٥] » بالمد ، ولا يقصر . والعامة تقول : الأكْشُوث[٦] .

وتقول لمدق القصار : « الكُذَيْنق » . قال الشاعر :

قَامةُ القُصْعُلِ[٧] الضَّئيلِ ، وكَفٌّ   خِنْصِرَاها كُذَيْنقَا قَصَّارِ[٨]

والعامة تقول : الكُوذِين .

وتقول للذى لا غيرة له على أهله : « الكَلْتَبان » قال الأصمعى الكلتبان : مأخوذ من الكَلَب ، وهى القيادة ، والتاء والنون زائدتان » قال : « وهذه اللفظة هى القديمة عن العرب ، وغيرتها العامة الأولى فقالت : القلطبان ، وجاءت عامة سفلى فقالت : القَرطَبان[٩] ، والغالب أنها أعجمية » .

---

(١) انكمش فى الشىء أو فى الأمر أو السير : أسرع فيه . وفى ش ، ل : فى المشى .
(٢) ب : كنانى ولم يذكر « فلان » ، ش : كفانى . والتصويب فى أدب الكاتب : ٢٩٤
(٣) زيد فى ب : وتقول كذب ، بفتح الكاف والذال . والعامة تكسرها .
(٤) التكملة : ٧ — ١
(٥) من ب ، أما فى الأصل فالكوسب والكوسباء . وهذا التصويب والتصويب الذى يليه : ساقطان من ل . وفى ش الكثوث والكثوثاء بالثاء . والاكثوث .
(٦) فى اللسان (كشث) : الكشوث والأكشوث والكشوثى ، كل ذلك نبت مجتث مقطوع الأصل ، وقيل لا أصل له ، وهو أصفر يتعلق بأطراف الشوك وغيره ، ويجعل فى النبيذ ، سوادية . يقولون كشوثاء . . والمد عن ابن الأعرابى .
(٧) ب : قامت ، والقصعل : اللئيم .
(٨) البيت فى اللسان (كذنق) والحماسة : ٣٨٦/٢ (غير منسوب) .
(٩) هذا النص فى التكملة : ٧ — ١ : رواه ثعلب عن أبى نصر عن الأصمعى .

وتقول : هو « الكَرْدُوس » والجمع : « كراديس » ؛ وهى رءوس العظام وقيل : كل عظم تام ضخم : « كُرْدُوس » .

والعامة تجعل مكان السين شيناً معجمة[١] .

وتقول : فعلت هذا « كراهية » أن أعصيك[٢] ، بتخفيف ياء « الكراهية » . والعامة تشددها[٣] .

وتقول للإناء المخصوص من الزجاج ، إذا كان فيه شراب : « كأس » فإن كان فارغا فهو « قدح » و « زجاجة » .

وقد تسمى قدحا و زُجاجة[٤] وإن كان فيها شرابَ . قال حسان :

بِزجَاجةٍ رَقَصتْ بما فى قعْرها ... رَقْصَ القَلُوص براكبٍ مُستعجِل[٥] .

ولمّا لم يسموها[٦] « كأسا » إلا وفيها شراب ، سموا الشراب « كأسا »[٧] فقال « الأعشى » :

وكأس[٨] شربتُ على لَـذّةٍ ... وأخرى تداويتُ منها بها[٩]

---

(١) التكملة : ٩ ـ ا

(٢) ش ، ل : أغضبك .

(٣) اصلاح المنطق : ١٨٠

(٤) ب ، ش ، ل : زجاجة وقدحا .

(٥) ديوانه : ٢٥٠ وقبله:

كلتاهما حلب العصير فعاطنى ... بزجاجة أرخاهما للمفصل

(٦) فى الأصل : لم يسمونها .

(٧) سموا الشراب كأسا : ساقط من ش . وفى ب : قال

(٨) ل : وكأسا .

(٩) البيت فى ديوان الأعشى : ١٧٣ ودرة الغواص : ٧٤

وأما العامة فتسميها كأسا ، وإن كانت فارغة .

وتقول : اللهمّ صلّ على محمد وعلى أصحابه كافةً .

والعامة تقول : وعلى كافّة أصحابه . وهو غلط . لأن [معنى] كافة ما يكف الشيء في آخره ، فهو [كـ](١) قولك: جاء الناسُ(٢) طرًّا .

وفي العوام من يقول : حدثني الكافة(٣) ، وهو غلط ، لأن كافة لا تدخل عليها ألف ولام .

ومنهم من يقول . حدثني كافّةُ الناس .

والصواب : « حدّثني الناسُ كافةً »(٤).

---

(١) من ب ، ش ، ل

(٢) ب : كرر الناس

(٣) درة الغواص : ٢٥

(٤) في ش ، ل تقديم وتأخير ، ففيهما : وفي العوام من يقول : حدثني كافة الناس والصواب : حدثني الناس كافة ، ومنهم من يقول : حدثني الكافة ، وهو غلط ، لأن كافة لا تدخل عليها الألف واللام . ومثلهما في ب مع سقوط قوله : والصواب : حدثني الناس كافة .

باب اللام

تقول : « لَمِحت » الشيء ، بفتح الميم . و « لَهِث »[1] الكلب ، بفتح الهاء . و « لفَظت » بالكلام ، بفتح الفاء . وهم فى « لَيانٍ » من العيش ، بفتح اللام . والعامة تكسرهن .

وتقول : « لثِمت » فاها ، بكسر الثاء ، و « لجِجت »[2] ياهذا ، بكسر الجيم ، و « لحِست » الإناء ، بكسر الحاء ، و « لعِقت » العسل بكسر العين . والعامة تفتحهن .

واسم المَعوق : « اللَّعوق » بفتح اللام . والعامة تضمها .

وفى الكتاب « لَحَق » بفتح الحاء ، وهو اسم مازاد فيه . والعامة تسكنها .

وهو « اللَّحاف » بفتح اللام . والعامة تكسرها[3] .

وهى « لَحمة الثوب » ، بفتح اللام[4] . والعامة تضمها[5] .

فأما لُحْمة النسب فبالضم .

و « اللِّثَة » خفيفة بكسر اللام[6] .

وهم يشددونها ويفتحون اللام .

و « اللَّهاة » بفتح اللام . وهم يكسرونها[7] .

---

(١) التكملة : ٩ — ب

(٢) عن فصيح ثعلب (باب فعلت بكسر العين ، التلويح : ١٢)

(٣) التكملة : ٨ — أ

(٤) والعامة تكسرها . وهى لحمة الثوب بفتح اللام : ساقط من ب

(٥) هذا التصويب ساقط من ش . وفى اللسان (لحم) : قال ابن الأثير : وقد اختلف فى ضم اللحمة وفتحها ، فقيل هى فى النسب بالضم وفى الثوب بالضم والفتح . وقيل الثوب بالفتح وحده ، وقيل النسب والثوب بالفتح . وفى الفصيح (التلويح : ٩٧) : لَحمة الثوب بالفتح ، ولُحمة النسب بالضم .

(٦) ب ، ش : مكسورة اللام

(٧) التكملة : ٨ — أ

وهى « اللَّبُؤة » بضم[1] الباء . وهم يسكنون الباء ويطرحون الهمز [2] .

وتقول : ارتضع فلان « بلبان » فلان ، واللِّبان : مصدر « لابنه » أى [٢٥] شاركه فى شرب اللبن[3] . والعامة تقول : ارتضع بلبنه . واللبن هو المشروب .

وتقول : « لسعته العقرب » ، وكذلك كل ما يضرب بذنبه كالزنبور ، فأما ما يضرب بفيه كالحية فيقال فيه[4] : « لدغ » ، ويقال لما يأخذ بأسنانه كالسبع والكلب : « نَهَشَ » .

والعوام لا تفرق[5] .

وتقول : « لَبَكْتُ » الشىء ، و « رَبَكْته » إذا خلطته .

والعامة تقول : « كَبلت الشىء » . وهو غلط[6] . إنما « كبلت » بمعنى قيدت يقال : كبلته كبلا ، والكَبْل : القيد .

وتقول[7] : « لولا أنت لفعلت كذا » قال تعالى (لَوْلا أَنْتُم لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ)[8]

والعامة تقول : « لولاك » [9] .

وتقول لمن جمع مهانة الأصل والنفس : « لئيم » . والعامة تقصر ذلك على البخيل[10] .

---

(١) بضم الباء : لم يذكر فى ب ، ش

(٢) سقط من ل تصويب اللغة ، واللباء واللبؤة . وفى إصلاح المنطق : ١٤٦ والبوة : لغة .

(٣) إصلاح المنطق : ٢٩٧

(٤) من ب ، ش ، ل . وفى الأصل : فيها

(٥) درة الغواص : ١٠٠

(٦) التكملة : ٤ ب

(٧) ش ، ل : ويقال

(٨) سبأ : ٣١

(٩) التكملة : ٧ ا والرأى المذكور هنا للمبرد . وأجاز سيبويه لولاى ولولاك ولولاه ، على أن لولا حرف جر وأجازها الأخفش لكن على أن ضمير الجر وضع موضع ضمير الرفع . (راجع فى هذه المسألة : مغنى اللبيب : ١ / ٢٧٤ (لولا) وشرح ابن عقيل : ٢ / ٧ (حروف الجر)

(١٠) أدب الكاتب ٣٠ وفيه : إنما البخيل الشحيح الضنين ، واللئيم : الذى جمع الشح ومهانة النفس ودناءة الآباء ، يقال : كل لئيم بخيل وليس كل بخيل لئيما .

وتقول : فعلت هذا « بعد اللَّتَيَّا والتى » . بفتح اللام .

والعامة تضمها . وهو غلط ، لأن العرب إذا صغرت «الذى» و « التى » أقرت فتحة أوائلها . وزادت ألفا فى آخرها ، عوضا عن ضم أولها ، فقالوا فى تصغير « الذى » و « التى» : « اللَّذَيَّا » و « اللَّتَيَّا » . وفى تصغير « ذاك » و « ذلك » « ذَيَّاك » و «وَذَيَّالك »[١].

وتقول من بعد صلاة الفجر إلى أن تزول الشمس : « فعلت الليلة كذا » . وإذا زالت قلت : « فعلت البارحة » ، فقد كان النبى — صلى الله عليه وسلم — إذا صلى الغداة بأصحابه يقول : « من رأى منكم الليلةَ رؤيا[٢] » . والعامة تقول بعد طلوع الفجر : البارحة[٣] .

وتقول : « لعل فلانا يَقْدَم » .

والعامة تقول : لعله قد قَدِم . وهذا غلط ، لأن « لعل » لترقب الآتى لا الماضى[٤] .

ويقول بعض من يتفاصح فى مثل « بغداد » و «البصرة » : « ما بين لابَتَيْها مثل فلان» وذلك خطأ . إنما ذلك فى المدينة ، لأنها بين لابتين[٥]، واللابة : الحَرَّة ، وهى الأرض تركبها حجارة[٦] سود .

**

---

(١) درة الغواص : ٦ وشرح المفصل : ١٤٠/٥

(٢) عمدة القارى : ٢١٤/٨

(٣) التكملة : ١ — ا

(٤) درة الغواص : ١٧

(٥) فى الأساس : (لوب) : ومن المجاز ما بين لابتيها مثل فلان ، أصله فى المدينة وهى بين لابتين ، ثم جرى على أفواه الناس .

(٦) ب : الحجارة

** زيد فى ب : « وهو لؤى بن غالب ، أبو قريش بالهمزة . والعامة لا تهمز ذكره الأزهرى »

باب الميم

تقول : هذا « المَجلس » و « المصْطكى » و « حب المَحْلب » و « المنارة » [١] ، و « المَرقاة » [٢] بفتح الميم فيهن . والعامة تكسرها .

وتقول : هذه « مِرْوحة » و « مِخَدّة » و « مِقْنَعة » [٣] و « مِلْحَفة » و « مِسَلّة » و « مِذَبة » و « مِعرَفة » و [ميثرة] [٤] و « مِقطرة » و « مِطرقة » [٣] و « مِدقة » و « مِقرعة » [٣] و « مِنطقة » [٣] و « مِبرَد » و « مِطرَد » [٣] و « مِبضَع » و « مِنديل » و « المِسلَح » [٥] : موضع بطريق مكة . و « المِرّيخ » : النجم . كله بكسر الميم . والعامة تفتحها .

ومنهم [٦] من يقول : « مِنتَقة » ، بالتاء . وهو غلط .

وهو « مُعاوية » و « المُشان » [٧] و « المُطبِق » : السجن . لأنه أطبق على من فيه . كله بضم الميم [٨] .

وثوب « مَطْوِيّ » و «مرمِيّ »[٩] و « مَنسيّ » و « مَقضِيّ » [٩] . كله بفتح الميم [وكذلك] [١٠] كل ما أشبهه ، وضمه خطأ .

---

(١) المجلس ، المصطكى ، المنارة : فى التكملة : ٨ — ا

(٢) ل : المرماة .

(٣) درة الغواص : ٩٧

(٤) من ب ، ش ، ل . وفى ب : اختلف ترتيب الكلمات ، حيث قدمت مطرقة ومدقة ومقرعة على معرفة وميثرة ومقطرة

(٥) فى أدب الكاتب : ٣٣١ ومعجم البلدان : ٥٣٢/٤ : المسلح بفتح الميم . وفى معجم ما استعجم : ١٢٢٧ المسلح بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح اللام ، بعدها حاء مهملة منزل على أربعة أميال من مكة . قال أبو حاتم وابن قتيبة : والعامة تقول المسلح بفتح الميم وذلك خطأ

(٦) ب : وفيهم .

(٧) معاوية ، والمشان : من التكملة : ٨ —ا والمشان نوع من الرطب (الصحاح مشن)

(٨) خلت جميع النسخ من ذكر ما يقوله العامة فى ذلك

(٩) مرمى ومقضى فى التكملة ٨— ا

(١٠) من ل

و « المَجُوس » بفتح الميم ، والعامة تضمها .

و « المعدن » بكسر الدال . و « مسست »[١] الشيء ، بكسر السين[٢] .

و « مصصت » لرُّمان بكسر الصاد . و « المقاتِلة » بكسر التاء . وهذه « مُقَدِّمة العسكر » بكسر الدال ،على معنى جعل الفعل لهم ، أى أنهم قدَّموا الخروج . ومتاع « مُقارب » بكسر الراء[٣]

والعامة تفتح .

و « المِفتاح » بكسر الميم[٤] . والعامة تضمها .

و « المصران » بضم الميم . والعامة تكسرها وهو خطأ . وتذهب إلى أنه واحد وإنما هو جمع « مَصِير » .

وتقول : هذا « مُغْزَل » بضم الميم وبكسرها[٥] والعامة تفتحها . وقد حكاها[٦] « الكسائى » وأنكرها غيره .

وهى « مَلَطْيَة »[٧] اسم المدينة[٨] . قال شيخنا « أبو منصور »[٩] : الياء خفيفة لا تشدد .

---

(١) فى ل : بدل كلمة مسست ، كتبت كلمة : والعامة

(٢) فى الصحاح (مسس) : مسست الشيء بالكسر أمسه مساً ، فهذه اللغة الفصيحة وحكى أبو عبيدة : مسست الشيء بالفتح أمسه بالضم . وما ذكره الصحاح مذكور فى إصلاح المنطق : ٣١١ مع خلاف فى ضبط ميم المضارع فى رواية أبى عبيدة ، فهى فى الإصلاح مفتوحة وقد أخذ المؤلف : مسست ومصصت عن فصيح ثعلب (باب فعلت بكسر العين : التلويح : ١٠)

(٣) أى وسط بين الجيد والردىء

(٤) قوله : والعامة تفتح ، والمفتاح بكسر الميم : ساقط من ش ، ل

(٥) فى الصحاح (غزل) : قال الفراء : والأصل الضم ، وإنما هو من أغزل أى أدير وفتل

(٦) ش : حكاه

(٧) ش ، ل : مليطة

(٨) فى معجم البلدان : ٦٣٣/٤ : ملطية ، بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء والعامة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء : بلد من بلاد الروم ، يتاخم الشام

(٩) التكملة : ٨ ــ ب

وتقول : هذا « المَرْى » بإسكان الراء .

والعامة تكسر الراء(١) . قال « أبو هلال العسكرى » : وليس فى العربية اسم على فَعِل ، فى آخره ياء . وإنما هو المَرْى(٢) ، مأخوذ من « مَرَيت الضَّرْع » إذا مسحته ليدر(٣) .

[٢٦] وتقول : « ماء مُغلًى » بفتح اللام . والعامة تكسرها .

[قال(٤) ابن السكيت(٥) : وتقول أجد فى فؤادى(٦) مَغْسا ومَغْصاً ، ولا تقلهما(٧) بتحريك الغين(٨)] .

وهو « المَرْزَجُوش » والعامة تزيد نوناً . وبعضهم يجعل الجيم كافاً(٩) .

وهذه عصا « مُعْوَجَّة » بتسكين العين . والعامة تفتحها وتشدد الواو .

وهى « المِكنَسة » بفتح النون . والعامة تكسرها(١٠) .

وهذا « المَكْتَب » و « المَكاتِب » .

والعامة تقول : الكُتَّاب ، والكتاتيب . وذلك أغلط ، لأن الكُتَّاب : الذين يكتبون .

---

(١) التكملة : ٨ — ب

(٢) التصويب فى تثقيف اللسان : ٣٣ — أ

(٣) ش : لغدر

(٤) هذه الزيادة من ب ، ش ، ل .

(٥) فى إصلاح المنطق : ١٨٠

(٦) فى الاصلاح : بطنى

(٧) فى الإصلاح : ولا يقال : مغصا ولامغصا بتحريك الغين . وفى إبدال أبى الطيب ١٧٨/٢ بالوجهين .

(٨) الغين : ساقط من ب

(٩) فى اللسان : المرزجوش نبت ، وزنه فعللول . والمرزنجوش لغة فيه . ومثله فى المخصص ١٩٤/١١ وزاد : وربما قالت العرب : المردقوش.

(١٠) التكملة : ٨ — أ

وتقول : هذه « مُؤْنة » . والعامة تقول : مونة .

وتقول : « أكلنا خُبزَ مَلَّة » . والعامة تقول : « أكلنا مَلَّة » وهو غلط . إنما الملة : الرماد الحار[١] .

وتقول للحبل : « مَرَس » بالسين وفتح الراء .

والعامة تقول : مَرْش ، بإسكان الراء ، والشين المعجمة[٢] .

وهو « المأصِر » بكسر الصاد المهملة[٣] . والعامه تفتحها[٤] .

و « ماء مِلْح » . والعامة تقول مالح[٥] .

و « طعام مسوِّس » و « وباقِلَّى مدوِّد » و « خبز مكرِّج »[٦] و « متاع مقارِب »[٧] و « بُسْر مذنِّب » إذا بدأ فيه الإرطاب ، كله بالكسر[٨] .

وكذلك تقول : « قرأت المعوِّذتين » بكسر الواو . والعامة تفتح ذلك .

---

(١) إصلاح المنطق : ٢٨٤ والتصحيح (التلويح : ١٣٨)

(٢) من أول : وهو المرزجوش إلى الشين المعجمة : ساقط من ل

(٣) المهملة : ساقط من ب

(٤) درة الغواص : ٧١ : ويقولون لمركز الضرائب : المأصر بفتح الصاد والصواب كسرها ومعناه الموضع الحابس للمار العاطف للمجتاز به . والتصويب أيضاً في التكملة : ٧ ـ ب . وفي اللسان (أصر) : ابن الأعرابي : أصرته عن حاجته وعما أردته أي حبسته ، والموضع : مأصر ومأصر أي بالكسر والفتح والجمع مآصر ـ والعامة تقول : معاصر .

(٥) أدب الكاتب : ٣١٣ وإصلاح المنطق : ٢٨٨ والتصحيح (التلويح : ١٤٠)

(٦) في اللسان (كرج) : ابن الأعرابي : كرج الشيء إذا فسد ، قال : والكارج : الخبز المكرج (ضبطت بفتح الراء) يقال كرج الخبز وأكرج وكرج وتكرج أي فسد وعلاه خضرة .

(٧) متاع مقارب : سبق هذا التصويب في هذا الباب ص ١٨٢

(٨) أي أرطب من ناحية ذنبه .

(٩) زاد في دوة الغواص : ٣٤ : ورجل موسوس .

وتقول : « سمك مُمقور »[١] . والعامة تقول : منقور .

وهى « المِرْوحة » التى يتروح بها ، بكسر الميم ، ولا تفتحها إلا أن تريد الموضع الذى تخترقه الرياح . قال الشاعر[٢] :

كأنَّ راكِبَها غُصنٌ بِمَرْوَحةٍ إذا تَدَلَّت بِهِ أوشاربٌ ثَمِلُ[٣]

وهو « المِنْوار » الذى يستصبح به على أبواب الملوك ، لأنه من « النور » أو من « النار » . والعامة تقول : مِنْيار[٤] .

وهى « المِيضأة » ، وهو ما يتوضأ[٥] منه أو فيه . والعامة تقول : الميضة[٦]

وهى « المَرَقَّة » . بفتح الميم وتشديد القاف ، لأنها منسوبة إلى « المَرَقّ » واحد « مراقّ البطن »[٧] .

---

(١) فى اللسان (مقر) : الأزهرى : المقور من السمك هوالذى ينقع فى الخل والملح فيصير صباغا باردا يؤتدم به . ابن الأعرابى : سمك ممقور ، أى حامض . الجوهرى : سمك ممقور يمقر فى ماء وملح ولا تقل منقور . والصواب فى إصلاح المنطق : ٣١١

(٢) هو عمر بن الخطاب ، وقيل إنه تمثل به (عن ابن برى فى اللسان : روح) وعن الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء فى درة الغواص : ٩٧ أن عمر كان ينشده فى طريق مكة .

(٣) البيت فى إصلاح المنطق : ٣٠٧ وأدب الكاتب : ٢٤٧ وديوان الأدب للفارابى : ٣٢٣ ودرة الغواص : ٩٧ والصحاح واللسان (روح) وفى الاشتقاق لابن دريد : ٥٢ : إذا تمطت به ، إذا استمرت . وقال ابن دريد : أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعى ، قال : بينا عمر بن الخطاب — رحمه الله — فى بعض أسفاره على ناقة صعبة قد أتعبته ، إذ جاءه رجل بناقة قد رضت وذللت ، فركبها فمشت به مشيا حسنا ، فأنشد هذا البيت . ثم قال الأصمعى : فلا أدرى أتمثل به أم قاله ، ونفى صاحب الأغانى (٩/٢٥٠) أن يكون هذا البيت لعمر، وأكد أنه تمثل به . وقد سبق ذكر المروحة ص ١٨١

(٤) التكملة : ٥ — ب

(٥) ش : يتوضع

(٦) التكملة : ٥ — ا ولحن العامة للزبيدى ٢٣ — ب .

(٧) المراق . ما سفل من البطن عقد الصفاق أسفل من السرة (اللسان : رق) وقد أورد ابن قتيبة « المراق » فى باب ما جاء مشدداً والعامة تخففه (أدب الكاتب ٢٩١) .

والعامة تقول : مُراقية[١] .

وتقول : « طريق مَخُوف » لأنه يُخاف فيه و« مرض مُخِيف » لأن الخوف من قِبَلِه[٢] .

والعامة تقول فيهما : مُخِيف .

و « حديث مُستَفِيض » . ولا تقل مُستفاض ، إلا أن تقول « فيه »[٣] .

وهذا « مَحْشُوّ » بفتح الميم وتشديد الواو .

والعامة تقول : مُحشى ، بضم الميم وكسر الشين .

وهذا « حبل مثلوث »[٤] إذا أُبرم على ثلاث قوى . والعامة تقول : مثَلَّث[٥] .

وتقول : رأيت عوداً[٦] « مستوِياً »[٧] وعقدة « مسترخِية » بتخفيف الياء . والعامة تشددها .

وتقول . فلان[٨] « مُسَقَّع » بالسين غير معجمة . من قولهم[٩] : خطيب مِسقع . والعامة تجعل السين شيناً[١٠]

---

(١) التكملة : ٨ — ب وقد سقط من ل : المنوار ، والميضأة ، والمراقية

(٢) إصلاح المنطق : ٣١٩

(٣) أدب الكاتب : ٣٢٢ وإصلاح المنطق : ٣٠٧

(٤) درة الغواص : ٥٨

(٥) قوله : إذا أبرم على ثلاث قوى . والعامة تقول مثلث : ساقط من ب وفيها زيادة : قال الأصمعي ، وهو الملمول الذي يكتحل به وتسد به الجراح ، ولا يقال : الميل وإنما الميل القطعة من الأرض (قلت : في الصحاح مال : والملمول الميل الذي يكتحل به . وفيه (ميل) : وميل الكحل ، وميل الجراحة ، وميل الطريق)

(٦) في أدب الكاتب : ٢٩٤ : هذا عود ملتو . ومكان مستو وفي إصلاح المنطق : ١٨٠ هذا عود ملتو ورأيت عودا ملتوياً ، وهذا مكان مستو ورأيت مكاناً مستوياً .

(٧) التكملة : ٨ — ب

(٨) هذا التصويب ساقط من ل وهو في ذيل الفصيح : ٢٠ فلان يمسقع علينا فهو مسقع ولا يقال بالشين

(٩) من قولهم خطيب مسقع ساقط من ش

(١٠) التكملة : ٨ — ب

وتقول : فلان « مَشْئوم » بالهمز . وقوم « مشائيم » .

والعامة تحذف الهمز وتقول : قوم مياشيم[١] .

وتقول : هذا « إلمارَسْتان » بفتح الراء[٢] .

والعامة تكسرها . وبعضهم يتفاصح فيقول : البيمارِستان ، وهو أعجمى عرب فقيل : « المارَستان » .

وتقول لضرب من الثياب ، يتخذ من الصوف : « مِمْطَر » . بكسر الميم ، وهو « مِفعَل » من المطر ، أى أنه يلبس فى المطر[٣] . والعامة تقول : مِنطر ، بالنون[٤] .

وتقول للشىء المبسوط : « مُفَلْطح »[٥] . والعامة تقول : مُبَرْطح[٦] .

وهذا « مُهندِس » بالسين لا غير . والعامة تقول : مهندِز ، بالزاى[٧] .

قال شيخنا « أبو منصور »[٨] : هو مشتق من « الهنداز » فصيرت الزاى[٩] سينا ، لأنه ليس فى كلام العرب زاى بعد الدال . والاسم : « الهَنْدَسة » .

وتقول : فلان « مُغْرًى »[١٠] بكذا . والعامة تقول : مقْرَى ، بالقاف[١١]

---

(١) درة الغواص : ٢٨

(٢) إصلاح المنطق : ١٦٣

(٣) فى اللسان (مطر) : الممطر والممطرة : ثوب من صوف يلبس فى المطر ، يتوقى به من المطر .

(٤) التكملة : ٥ ــ أ

(٥) هذا التصويب ساقط من ل .

(٦) التكملة : ٦ ــ أ

(٧) س : بالزاء

(٨) المعرب : ٣٥٢ والتكملة : ٦ ــ ب

(٩) ش : الزاء

(١٠) هذا التصويب والتالى له : ساقطان من ل

(١١) زيدبق : وهذا معجب بنفسه . والعامة تكسر الجيم .

وتقول للغنيّ : « مُمكَن » بفتح الكاف . والعامة تكسرها .

وتقول للذى[١] المفنون فى العلوم : « مُفْتَنّ » وقد افتَنّ فى الأمر : أخذ من كل فن .

والعامة تقول : مُتَفَنِّن . والمتفنن : الضعيف . وقد تفنن ، أُخذ من الفَنَن ، وهو ما لان وضعف من أعلى الغصن .

وتقول : « مِلاك » الدين الورع[٢] . بكسر الميم . والعامة تفتحها .

وتقول : « يا مولاىَ » بفتح الياء . والعامة تكسرها .

وتقول « بلغك الله المؤثَر » أى الذى تؤثره .

والعامة تقول : بلغك [٢٧] الله المأثور[٣] ، والمأثور : المروىّ المنقول .

وتقول للموضع الذى يجفف فيه التمْر والثمَر : « مِسطح » بسين غير معجمة ، على وزن « مِفعل » . ومثله « : المِرْبد » [٤] و « الجرين » وهما لأهل نجد . ومثله للطعام : البيدَر لأهل العراق . و «الأندر» لأهل الشام[٥] . وأهل البصرة يسمون « المِرْبد » : « الجوْخان » والجَوْخان : فارسى معرب[٧] .

والعامة تقول [٨] مِشطاح ، بشين معجمة وزيادة ألف . وذلك خطأ .

---

(١) ش ، ل : لذوى

(٢) هذا التصويب : ساقط من ل

(٣) درة الغواص : ٢١

(٤) التكملة : ٧ ـ ب

(٥) فى اللسان (جرن) : قال أبو عبيد : والمربد موضع التمر مثل الجرين ، فالمربد بلغة أهل الحجاز والجرين لهم أيضاً ، والأندر لأهل الشام ، والبيدر لأهل العراق . وفى نوادر أبى مسحل : ٤٣٦ : المسطح لبعض نواحى اليمامة .

(٦) الجوخان : ساقط من ب

(٧) فى اللسان (جوخ) والجوخان بيدر القمح ونحوه ، بصرية ، وهو فارسى معرب .

(٨) من أول والعامة تقول .... إلى مزج بالزاى : ساقط من ل

وتقول : « قد مَجَّج العنب[1] » بجيمين . والعامة تقول : « مزَّج » بالزاى[2] .

وتقول فى جمع « المكُّوك » : مكاكيك[3] .

والعامة تقول[4] : مكاكى . وإنما المكاكِىّ : جمع « مُكَّاء » وهو طائر يسقط فى الرياض فيَمْكو ، أى يصفر .

وتقول لكل ما يقصد شمه : « مَشموم[5] » .

والعامة تسمى صغار البطيخ شَمَّاماً ، وشَمَّامة[6] . فيجعلونه المفعول . وإنما الشمام والشمامة ، بناء للفاعل للمبالغة .

وتقول : هذا شىء « مَعيب » والعامة تقول : مَعْيوب[7] .

وهذا شىء « مُثبَت » . وهم يقولون : مثبوت[8] .

وهذا شىء « مُفسد » و « متَمّ » .

وهم يقولون : مفسود ، ومنفسد[9] ، وقد انفسد ، ومتموم[10] .

---

(١) فى الاصل : العبث . والصواب من ش والمعجمات . ومعنى مجج العنب طاب وصار حلوا (اللسان : مجج)

(٢) التكملة : ٦ ــ ب

(٣) فى اللسان (مكك) : والمكوك مكيال معروف لأهل العراق (صاع ونصف) والجمع مكاكيك ومكاكي على البدل ، كراهية التضعيف

(٤) قوله : مزج بالزاى وتقول فى جمع المكوك : مكاكيك والعامة تقول ، ساقط من ب

(٥) هذا التصويب ساقط من ل

(٦) التكملة : ٣ ــ ا

(٧) قال ابن السكيت فى إصلاح المنطق : ٢٢٢ (ماكان من ذوات الياء يجىء بالنقصان والتمام نحو طعام مكيل ومكيول ومبيع ومبيوع ، وثوب مخيط ومخيوط) ومعيوب مثله

(٨) التكملة : ٩ ــ ب

(٩) قوله : ومتم وهم يقولون : مفسود ومنفسد : ساقط من ب

(١٠) التكملة : ٩ ــ ب

وشيء « مُصلح » : وشيء « مُنقَع »[١] . وهم يقولون : منقوع ، ومصلوح[٢]
وقلب « مُتعَب » وهم يقولون : متعوب .

ورجل « مبغَض » ، وهم يقولون : مبغوض .

وتقول : خاتم « مَصوغ » وشعر « مَقول » وبيت « مزُور » وفرس « مَقود » .

والعامة تجعل مكان الواو فى هذه الكلمات ألفا .

وتقول : رجل « مَهيب » للذى يهابه الناس .

والعامة تقول : هيوب . وإنما الهيوب الجبان الذى يهاب من[٣] كل شىء .

وتقول : فلان « مَصون » من كذا . والعامة تقول : مصان[٤] .

وتقول فلان « مُعلّ » أى قد أعله الله [تعالى] [٥] فهو عليل .

والعامة تقول : قد علّه[٦] الله [تعالى] فهو معلول[٧] . وذلك خطأ .

إنما يقال : علّه فهو معلول ، إذا سقاه العَلَل ، وهو الشرب الثانى .

وتقول : هذه الأشياء « مُحسات » أى أنها تدرك بآلات الحس .

والعامة تقول : محسوسات[٨] . وذلك غلط ، لأن المحسوس : المقتول ، قال تعالى : (إذ تَحُسّونَهُم بِإِذْنِه) [٩] .

---

(١) التكملة : ٩ ـ ب

(٢) فى ب ، ش ، ل : وشىء مصلح (ب : مطلح) ، وهم يقولون مصلوح : وشىء منقع وهم يقولون منقوع .

(٣) فى الصحاح (هيب) الهيوب : الجبان الذى يهاب الناس . بتعدية «يهاب» بنفسه لا بمن.

(٤) درة الغواص : ٣٤

(٥) من ل

(٦) قوله : عليل . والعامة تقول قد عله الله : ساقط من ب

(٧) درة الغواص : ١٠٢ .

(٨) التكملة : ٢ ـ أ

(٩) آل عمران : ١٥٢

وتقول : فلان « مَجدور » وقد « جُدِر » بالتخفيف .

والعامة تقول : جدِّر ، بالتشديد . فهو مجدَّر لتكثير الفعل وتكريره . وهو خطأ[١] فإن الجدري داء[٢] لا يتكرر :

وتقول : فلان « جاري مُكاسِري » بالسين المهملة .

والعامة تقول : مكاشرى، بالشين المعجمة . وقد غلط في هذا بعض أهل اللغة فذكر « أبو أحمد العسكري[٣] » أن « اللحياني »[٤] أملى عليهم[٥] : «جاري مُكاشري» بالشين، فقام « يعقوب بن السكيت» فقال : ما معنى «مكاشري»؟ قال : يكاشر في وجهي . قال إنما هو مُكاسِري : كِسرُ بيتي إلى كِسر بيته[٦] . فقطع « اللحياني » الإملاء .

وتقول : أعطني على «الأفال» كذا وكذا . والعامة تقول :على المقلول[٧] . وإنما

---

(١) التكملة : ٨ ـ ب

(٢) داء : ساقط من ب

(٣) الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، أبو أحمد ، اللغوي الراوية ، خال أبي هلال العسكري وأستاذه . توفي ٣٨٢ أو٣٨٧ﻫ (إنباه الرواة : ١/ ٤١٠ ،النجوم الزاهرة : ٤/ ١٦٣ بغية الوعاة : ٢٢١ معجم الأدباء : ٨/ ٢٣٣)

(٤) علي بن المبارك ، وقيل ابن حازم ، أبو الحسن اللحياني ، اللغوي ، النحوي ، أخذ عن الكسائي والأصمعي وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام (مراتب النحويين : ٨٩ إنباه الرواة : ٢/ ٢٥٥ معجم الأدباء : ١٤/ ١٠٦ بغية الوعاة : ٣٤٦)

(٥) يفهم من هذا أن أبا أحمد العسكري كان ممن يملي عليهم اللحياني . وليس كذلك فإن أبا أحمد العسكري توفي ٣٨٢ أو ٣٨٧ وابن السكيت متوفى ٢٤٤ ﻫ . وأبو أحمد العسكري قد روى هذا الخبر في كتابه «التصحيف والتحريف» ١٨٥ قال أخبرني محمد بن يحي أبو العباس : حدثنا الحسن بن الحسين الأزدي ، حدثنا أبو الحسن الطوسي قال : كنا عند اللحياني فأملى : « . . . . . .

(٦) روى الجوهري الخبر في الصحاح (كسر) عن ابن السكيت . وفي الأضداد لابن السكيت: ٢١٢ وفي نسخة (ش) : أي كِسْرُ بيته

(٧) ل : المقلولة

المقلول : الذى ضُربت قُلّته ، أى أعلاه .

وتقول : هما « المِقَصّان » و « المِقْراضان » ، للحديدتين اللتين تَقص بهما وتَقرِض [١] .

والعامة تقول لهما : مقص [٢] ، ومقراض [٣] .

وتقول : « بيننا ممالحة » تعنى الرضاع ، قال وفد «هوازن» للنبي — صلى الله عليه [و — « لوسلم] كنا مَلَحنا للحارث أوالنعمان لَحفظ ذلك فينا » [٤] . أى لو أرضعناه [٥] .

والعامة تظن ذلك المِلح المأكول [٦] . ويقولون : « وحَقِّ المِلح » وإنما هو الرَّضاع [٧] .

وتقول : « ما رأيته مذ أمس » و « منذ أمس » ، و « ما رأيته منذ أيام » .

والعامة تقول : ما رأيته من أمس ، ومن أيام : وهو غلط [٨] . لأن « من » تختص المكان ، و « مذومنذ » تختصان الزمان • [٢٨] فإن اعترض معترض بقوله تعالى : (إذا نُودِيَ للصلاةِ من يومِ الجُمُعَةِ [٩]) فالجواب أنها بمعنى «فى» لأنها لوكانت « من » التى لابتداء الغاية لأوقع النداء من بكرة • فإن اعترض بقوله تعالى : (مِن أوَّلِ يَوْمٍ) [١٠] فالجواب أن تقديره : من تأسيس أول يوم [١١] .

كما قال « زهير » :

---

(١) ش ، ل : يقص بهما ويقرض •

(٢) ش ، ل : مقرض .

(٣) درة الغواص : ١١٥ وأدب الكاتب : ٣٢٤

(٤) النهاية فى غريب الحديث : ملح .

(٥) ش : أرضنا له . ب ، ل : ارضعنا له .

(٦) ش : المأكون .

(٧) درة الغواص : ٤٨

(٨) التصويب ، والتعليل، والآية ، والشاهد فى درة الغواص : ٤٦

(٩) الجمعة : ٩

(١٠) التوبة : ١٠٨

(١١) جرى ابن الجوزى هنا على رأى البصريين الذين لايجيزون استعمال من لابتداء الغاية فى الزمان خلافا للكوفيين (راجع المسألة ٥٤ فى الانصاف لابن الأنبارى : ٣٧٠/١)

لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ أقوينَ من حِجَجٍ ومن شَهْرِ [١]

أى من مرِّ حِجَجٍ .

وتقول : ذهبت إلى « المُكارِين [٢] » . والعامة تزيد ياء فتقـــول : المـكارِيِّين [٣] .

وتقول : «مالى ولفلان» . والعامة تقول : مالى ومال فلان [٤] قال «الأصمعى» وهو من التخنيث .

وتقول : « لا تذكرنى فى المذكورين » [٥] . والعامة تقول : لا تذكرنى فى الذاكرين .

وتقول لوزن كل شىء : « مِثقال » . قال تعالى (وإنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ من خَرْدَلٍ [٦]) .

والعامة تخص بالمثقال وزنَ دينار [٧] . وقد تعدى إلى الفقهاء ، فقال بعضهم : ونجب الزكاة فى عشرين مثقالا . وقد روى ذلك فى بعض الحديث . وهو من تغيير الرواة .

وتقول : هذه «مائة» [٨] . والعامة تقول : مِيَّة ، بتشديد الياء [٩] .

وتقول : هذه « مِرآة » و « مَراءٍ » على وزن « مَراعٍ » . والعامة تجمعها : مرايا . وهو غلط [١٠] .

---

(١) شرح الديوان : ٨٦ وفيه : . : ومن دهر . أبو عمرو : ومن شهر : أبو عبيدة : مذحجج ومذ شهر . والانصاف ٣٧١/١ وفيه : دهر . وذكر البصريون أن الرواية الصحيحة فيه : مذحجج ومذدهر .

(٢) ش : المـكارىء .

(٣) إصلاح المنطق : ١٨٠ وفصيح ثعلب (التلويح : ١٠٨)

(٤) هذا التصويب والتالى له : ساقطان من ل

(٥) ش : فى المذكرين

(٦) الانبياء : ٤٧

(٧) التكملة : ٣ — ب

(٨) هذا التصويب ساقط من ب ، ل

(٩) التـكملة : ٨ — ب

(١٠) درة الغواص : ١٠٣ وزاد فى اصلاح المنطق : ١٤٧ ونقول العامة : مراة بلاهمز . وفى اللسان (رأى) : والمرآة بكسر الميم ، التى ينظر فيها وجمعها المرائى : والـكثير المرايا وقيل : من حول الهمزة قال المرايا .

وتقول : « وما يُدْرِيك »[١] . والعامة تقول : مَدْرِيك .

وكذلك يقولون فى المسجد : مَسْيِد[٢] .

وتقول : فعلت هذا «من جَرَّاك» ، أى من جَرِيرتك ، كما تقول من أجلك

والعامة تقول : مَجْرَاك ، وهو غلط[٣] .

وتقول للفتاة المراهقة : « مُتَفَتِّيَة[٤] ، وقد تَفَتَّت » إذا تشبهت بالفتيات[٥]

والعامة تشير بالمتفتية إلى الفاجرة . وهو غلط[٦] .

و « المَأْتَم » اسم للنساء المجتمعات فى الخير والشر .

والعامة تخص ذلك بالاجتماع[٧] فى المصيبة[٨] .

وتقول فى الدعاء للمريض : « مَصَح الله ما بك » أى أذهبه .

هذا اختيار «النَّضْر بن شُميل» وقد أجاز غيره [مَسَح الله ما بك][٩] وحكى شيخنا «أبو منصور اللغوى»[١٠] أن «النضر» مرض فدخل الناس يعودونه ، فقال له رجل من

---

(١) هذا التصويب والتالى له : ساقطة من ل.

(٢) أجازه ابن مكى فى تثقيف اللسان (٨٤ ـ أ) .

(٣) ب ، ش : غلط قبيح : والتصويب فى درة الغواص : ١٠٨

(٤) ل : متفيئة .

(٥) فى الأصل و ش ، ل : بالفتيان . وما أثبتناه من ب وإصلاح المنطق : ٣٧٥ ونصه : ويقال : لفلانة بنت قد تفتت ، أى قد تشبهت بالفتيات ، وهى أصغرهن.

(٦) التكملة : ٢ ـ ب

(٧) ش : بالاجماع

(٨) التصويب فى أدب الكاتب : ٢٠

(٩) من ب ، ش ، ل وفى الأصل : وقد أجازه غيره .

(١٠) التكملة : ٧ ـ أ بلفظ : روى ابن السكونى ، فيما قرأته بخطه عن محمد بن حاتم المؤدب قال : مرض النضر . والخبر فى نزهة الألباء : ١١٥ ودرة الغواص : ٩ وطبقات الزبيدى : ٥٩

القوم[١] : « مسح الله ما بك » . فقال : لاتقل : « مَسَح » وقل : « مَصَح » ألم تسمع قول الأعشى :

وإذا الخَمْـرَةُ فيها أَزْبَدَت   أَفَل الإزبادُ فيها فَمَصَح[٢]

فقال الرجل : لا بأس . فالسين[٣] قد تعاقب الصاد فتقوم مقامها . فقال « النضر » فينبغى أن تقول لمن كان اسمه « سليمان » : يا « صليمان[٤] » وتقول : « قال رصول[٥] الله »[٦] قال « النضر »[٧] : لا تكون الصاد مع السين إلا فى أربعة مواضع :

إذا كانت مع الطاء ، كسَطْر وصَطْر ، ومع الخاء ، كصَخْر وسَخْر . ومع القاف ، كصَقْب[٨] وسَقْب ، ومع الغين ، كصُدْغ وسُدْغ[٩] .

---

(١) فى درة الغواص : ٩ يكنى أبا صالح .

(٢) البيت فى ديوان الأعشى : ٢٤٣ : وإذا مالراح . . . . وامتصح . وفى درة الغواص : ٩ وإذا ما الخمر . . . . . ومصح . وفى التكملة ٧ — أكما جاء هنا . ولفظ « مصح » جاء فى بيت آخر للأعشى فى القصيدة نفسها ص ٢٤١ هو :

ولقد أجذم حبلى عامداً   بعفرناة اذا الآل مصح

(٣) التكملة : السين ب ، ش : السين . ل : لأن السين .

(٤) ل : صليمان بدون « يا »

(٥) ب : رصوان

(٦) فى درة الغواص : ٩ فأنت إذن « أبو سالح » .

(٧) فى التكملة : ثم قال النضر . وفيها إجمال وتفصيل حيث يقول : لا تكون الصاد مع السين الا فى أربعة مواضع . اذا كانت مع الطاء ، والخاء والقاف والغين ، تقول فى الطاء : سطر وصطر . . . . . الخ .

(٨) الصقب : العمود الذى يكون فى وسط الخباء وهو الأطول ، والصقب الطويل من كل شىء مع سمن .

(٩) روى الجوهرى فى الصحاح (صدغ) عن قطرب محمد بن المستنير أنه قال : « إن قوما من بنى تميم يقال لهم بلعنبر يقلبون السين صادا عند أربعة أحرف : عند الطاء ، والقاف ، والغين والخاء ، إذا كن بعد السين ، ولا تبالى أثانية أم ثالثة أم رابعة بعد أن تكون بعدها » .

فإذا تقدمت هذه الأربعة الأحرف السين ، لم يجز ذلك[١] ، لايجوز أن تقول :
خصرٌ وخسرٌ ، وقَسْب وقَصْب ، وطِرس وطِرص[٢] .

وتقول : « المَشُورة » مباركة ، على وزن مثوبة .

والعامة تسكن الشين وتفتح الواو[٣] .

* *

---

(١) هذا حق تؤيده النظريات الصوتية الحديثة ، فقلب السين صادا اذا تقدمت على الطاء أو القاف أو الخاء أو الغين انما هو بسبب تأثر الصوت الأول أعنى السين المرققة بالصوت الثانى أعنى أحد هذه الأربعة المفخمة ، وتأثر الصوت الأول بالثانى كثير الشيوع فى اللغة العربية وهو المعروف بالتأثر التخلفى ، أما تأثر الثانى بالأول ، وهو المعروف بالتأثر التقدمى فهو قليل فى اللغة العربية . (راجع الأصوات اللغوية للدكتور ابراهيم انيس : ١٢٨)

(٢) فى التكملة : ٧ ـ أ ولا غسل وغصل .

(٣) درة الغواص : ١٢ وفى ديوان الأدب للفارابى : ٣٣ ـ أ : المشورة بسكون الشين وفتح الواو لغة فى المشورة

** زيد فى ب : وهو المعسكر بفتح الكاف ، ولا تكسرها . إنما المعسكر بكسرها ، صاحب العسكر .

باب النون

تقول هذه « نَهاوَنْد »[1] و« النَّهْرَوَان »[2] و « النَّجدة »[3] و « نَيْفَق » القميص[4] ، بفتح النون . والعامة تكسرهن .

وهذه « نُفاية » الشيء ، لرديئه . و « نُتِجت » الناقة ، و « النُّكْس » فى المرض ، وبلغت باللحم « النضْج » كله بضم النون . والعامة تفتحهن .

و « نَعس » فلان ، بفتح النون والعين . والعامة تضم النون وتكسر العين .

و « نَعشه » الله ، أى رفعه . والعامة تقول : أنعشه[5] .

و« نَجَع » الدواء[6] . والعامة تقول : أنجع[7] .

و « نَبَذْت » نبيذاً . [وهم][8] يقولون : أنبذت .

وقد[9] « نَغَق » الغراب ، بالغين المعجمة .

والعامة تقولها بالعين المهملة[10] .

---

(١) فى معجم البلدان : ٤ / ٨٢٧ : نهاوند بفتح النون الأولى وتكسر والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة : مدينة عظيمة فى قبلة همذان .

(٢) فى معجم البلدان : ٤ / ٨٤٦ : نهروان ، وأكثر ما يجرى على الألسنة بكسر النون . كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقى . وفى أدب الكاتب : ٣٣١ ، بفتح النون والراء .

(٣) التكملة : ٨ ـ أ

(٤) أدب الكاتب : ٣٠٠ نيفق القميص وفى الصحاح (نفق) : نيفق السراويل : الموضع المتسع فيها . والعامة تقول : نيفق (بكسر النون) . وفى اصلاح المنطق : ١٦٣ وهو النيفق . (بفتح النون) .

(٥) ش ، ل : أنعشه : والتصويب فى اصلاح المنطق : ٢٢٥

(٦) ب : أى نفع .

(٧) اصلاح المنطق : ٢٢٥

(٨) من ش ، ل . والتصويب فى اصلاح المنطق : ٢٢٥ والتلويح شرح الفصيح : ١٧

(٩) زيد فى ب : وقد نحل جسمه ، بفتح الحاء وهم يكسرونها .

(١٠) أدب الكاتب : ٢٩٩

وتقول : «أبو نُوَاس» بضم النون وتخفيف الواو . والعامة تفتح النون وتشدد الواو[١] .

وتقول : «نَثل» كنانته[٢] ، باللام . والعامة تقول : نثر[٣]

[٢٩] وتقول لأقصى الأضراس : «نَواجِذ» بالذال المعجمة . والعامة تقول [ها][٤] بالدال المهملة[٥] .

وتقول : قد لحقنى «نِسْيان»[٦] بكسر النون وإسكان السين . والعامة تقول : نَسَيان ، بفتحهما[٧] وإنما النَّسَيانِ تثنية عرق النَّسا[٨] .

وتقول : جاء «نَعِىُّ» فلان ، بكسر العين وتشديد الياء . والعامة تسكن العين ، وذلك مصدر : نعيته نَعْياً[٩] .

ونقول : «نَشِفَت» الأرضُ الماءَ ، بكسر الشين مع التخفيف . والعامة تشدد الشين . ومنهم من يقول : أنشفت ، بألف .

وتقول : أرض «نَدِية» خفيفة الياء[١٠] . والعامة تشددها .

---

(١) التكملة : ٨ ــ ب

(٢) الذى فى اصلاح المنطق : ٣٢٨ : نثل درعه أى ألقاها . ولا يقال نثرها .

(٣) هذا التصويب ساقط من ل .

(٤) من ش ، ل

(٥) التكملة : ٩ ــ أ

(٦) هذا التصويب ساقط من ل . وهو فى فصيح ثعلب (التلويح : ٧٧)

(٧) درة الغواص : ٩٠ واصلاح المنطق : ١٨٣

(٨) فى الصحاح (نسا) : قال ابن السكيت : هو عرق النسا قال : وقال الاصمعى : هو النسا ولا تقل : هو عرق النسا ، كما لا يقال عرق الاكحل ولا عرق الابجل . [اصلاح المنطق : ١٦٤] . قال الأصمعى : وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر .

(٩) أدب الكاتب : ٢٩٠

(١٠) اصلاح المنطق : ١٨١

وتقول : « نشفت » ريحا طيبة ، بكسر الشين . والعامة تفتحها .

وتقول[١] للصغار : « نَشْءٌ » بالهمز . و « نَشَأٌ » .

والعامة تقول : نَشْو ، بالواو[٢] .

و « النَّشاء » المأكول ، ممدود . وهم يقصرونه[٣] .

وتقول : مالى منه[٤] « نَفْـع » . والعامة تقول : منفوع[٥] . وإنما المنفوع من أوصل إليه النفع .

و «النَّـقُوع » ، بفتح النون . والعامة تضمها[٦] .

وتقول لسفرة تعمل من الخوص : « نَفْـية » [بالفاء[٧]] والعامة تقول : نبْية ، بالباء[٨] .

وتقول : مائة و« نَيِّف » بتشديد الياء . والعامة تخففها[٩] .

وهم « نُخَبة القوم » بفتح الخاء[١٠] . والعامة تسكنها[١١] .

و « نَهَشت » اللحم ، بالشين المعجمة ، إذا أخذته بأضراسك . فإذا تناولته

---

(١) زيد فى ب : وتقول : النقل [بفتح النون] لما يتنقل على الشراب . والعامة تضم النون . قال ثعلب لا يقال إلا بفتحها .

(٢) التكملة : ٦ — أ

(٣) التكملة : ٩ — ب وفى القاموس المحيط : النشا وقد يمد ، معرب النشاشتج معرب حذف شطره .

(٤) ب ، ش : فيه نفع .

(٥) درة الغواص : ١٠٢

(٦) التكملة : ٨ — أ

(٧) من ب

(٨) من أول : نشفت الأرض . . . إلى نبية بالباء : ساقط من ل

(٩) التكملة : ٨ — ب

(١٠) هذا التصويب : ساقط من ل

(١١) التكملة : ٨ — ب

بأطراف(١) الأسنان قلت : « نَهَسْتُه » بالسين غير معجمة . والعامة تجعل الكل نهشاً .

وتقول : « نَبَحَتْه الكلاب » . والعامة تقول : نبحت عليه .

وتقول لمن بعد عن أحبائه(٢) : ذهب به « النَّوَى » . فأما من لم يترك من يحبه فلا يقال فى سفره : نوى . والعامة تطلق(٣) النوى على كل مسافر .

وتقول : « نَجِزَت » القصيدة ، بكسر الجيم ، إذا انقضت ، ذكره « أبو عبيد الهَرَوِىّ »(٤) .

والعامة تقول : نجزت ، بفتح الجيم . وذلك معناه : حضرت(٥) .

* *

---

(١) ش : باضراس .

(٢) ب : أحبابه .

(٣) ب : والعامة تقول مطلق النوى .

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشانى ، أبو عبيد الهروى صاحب الغريبين : غريب القرآن وغريب الحديث : أخذ عن أبى سليمان الخطابى ، وأبى منصور الأزهرى ، توفى ٤٠١ ﻫ (بغية الوعاة : ١٦١ ، وكشف الظنون : ١٢٠٩/٢)

(٥) درة الغواص : ١١٨

* * زيد فى ب : قال المفضل : وهو الناسور ، والعامة تقول : الناصور . قال : وتقول : نصحت لك ، ولا تقل : نصحتك . وقدجاء ، والأول أجود .

باب الواو

« الوَقود » بفتح الواو : الحطب . والعامة تضمها ، وذلك هو التوقد .

و « الوَضوء » بفتح الواو : الماء الذى يتوضأ به . والعامة تضمها[1] .

[و « الوقاية » بكسر الواو ، و « الوَتِد » بكسر التاء ، و « وَدِدت » ذلك بكسر الدال[2]] وهذا الإناء قد « وَسع » الطعام ، بكسر السين . والعامة تفتحها[3] .

وقد « وُثِيت » يده ، بضم الواو[4] . والعامة تفتحها .

و « الوَداع » ، بفتح الواو[5] . والعامة تكسرها .

وتقول : « وَقَفْتُ دابتى » . والعامة تقول : أوقفت[6] .

وحكى « الكسائى »[7] أنه يقال : « ما أوقفك ها هنا » ؟ ، أى أىّ شىء صيّرك إلى الوقوف .

وتقول : « ويلَك » والعامة تقول : والك .

وتقول : « وَىْ » إذا كنيت عن الويل . والعامة تقول مكانه[8] : واشْت ، وليس بشىء .

---

(١) الوقود والوضوء فى فصيح ثعلب (التلويح : ٧٣)

(٢) من ب ، ش

(٣) ش : تفتحهن .

(٤) من أول والوقاية إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) فى الأصل : بفتح الدال ، وماأثبتناه من ش ، ل

(٦) زيد فى ب : قال الزجاج وهى لغة رديئة جدا . والصواب فى فصيح ثعلب (التلويح) ١٦

(٧) حكى ابن السكيت هذا القول عن الكسائى فى إصلاح المنطق : ٢٢٦ ونقله عنه الجوهرى (الصحاح : وقف)

(٨) مكانه : لم تذكر فى ش

وتقول : لدُوَيْبَّة أصغـــــر من الضب : « الورَلُ » باللام ، وجمعها : « الوِرْلان »[١] . وقرأت على شيخنا « أبى منصور » قال : لم تجتمع الراء واللام فى شىء من لغة العرب ، إلا فى أحرف يسيرة ، هذا أحدها . و« أُرُل »[٢] ، جبل معروف . و « غُرْلة » وهى القُلْفَة . و « جَرَل »[٣] وهى الحجارة المجتمعة .

والعامة تقول : الوَرَن ، بالنون[٤] . وهو خطأ .

* *

(١) وأرؤل بالهمز ، وأورال .

(٢) فى معجم البلدان : ١/ ٢١٠ : أرل بضمتين ولام . قال أبو عبيدة أرل جبل بأرض غطفان بينها وبين عذرة .

(٣) فى الأصل : حرل ، وفى ل : حرى . وفى الصحاح (جرل) : الجرل : الحجارة . وكذلك الجرول بالواو للالحاق بجعفر .

(٤) فى الأصل : بلا نون .

* * زيد فى ب . قال المفضل : ولدت الشاة . ولا تقل : ولدت (بالبناء للمجهول) .

باب الهاء

تقول : « هاتوا كذا » و « هاتوه » والعامة تقول : هاتم ، وهاتموه .

وتقول : « ها هنا » و « هنا » والعامة تقول : هونا .

و « هؤلاء » فعلوا . والعامة تقول : هَولى[1] .

وتقول : « هَذه » المرأة ، بفتح الهاء . وهم[2] يكسرونها .

وتقول فيما تشير إليه : « هاهو ذا » . والعامة تقول : هوذا هو[3] .

وتقول : « هَوَى الشيء » إذا أسرع ، سواء هبط أو صعد[4] .

وفى حديث المعراج : « فانطلق البُراق يهوِى به »[5] ، قال الشاعر[6] :

بينما نحنُ من بَلاكِثَ فالقا ... عِ سراعا والعيس تهوى هُوِيّا[7]

خطَرت خطرةٌ على القلب من ذكـ ... ـراكِ وَهْنًا فما أطقت مضيّا[8]

قلتُ للشوق إذ دعانى لبّيـ ... ـك وللحاديين رُدّا المطيّا[9]

---

(١) الضبط من ش ، ل

(٢) ش : والعامة

(٣) درة الغواص : ٤٩ وفيها : وهو خطأ فاحش ولحن شنيع .

(٤) التكملة : ٩ ــ ب

(٥) النهاية فى غريب الحديث : ٤ / ٢٥٩

(٦) هو أبو بكر عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الشاعر الاسلامى ، أو المسور بن مخرمة كما فى العقد الفريد : ٧ \ ٥١ أو من ولد عبدالرحمن بن عوف كما فى ذم الهوى : ٥١١ ومصارع العشاق : ١٧١ ونسبه ياقوت الى كثير .

(٧) فى الاصل : من بلاكث بالقاع ، وهو كذلك فى معجم البلدان (بلاكث) وفى ب ، ش ، ل ، وذم الهوى : ٥١٢ كما أثبتنا . وفى زهر الآداب : ٤ \ ٥٩ بالبلاكث فالقاع ومثله فى مقاييس اللغة : ٢ / ٢٠٠ .

(٨) فى الحماسة ٢ / ٦٨ وزهر الآداب ٤ / ٥٩ والعقد الفريد : ٧ / ٥١ فما استطعت وفى ذم الهوى : فما أطقت .

(٩) فى نسخة ب والحماسة ، وزهر الآداب : حثا . وفى العقد الفريد : كرا . وفى ذم الهوى : ردا .

[٣٠] والعامة تخص الهُوِىّ بالسقوط [1] وتقول هَوِى : بكسر الواو . وإنما يقال ذلك فى « الهَوَى » ، تقول : « هَوِى فلان فلانة » .

وتقول : « هَشِشت للمعروف » بكسر الشين . والعامة تفتحها .

و « هَجَس بقلبى كذا » . والعامة تقول : هَجَزَ ، بالزاى [2] .

و « هَجَوت [3] » الرجل . وهم يقولون : هَجَيت [4] .

وهذا أمر « هائل » . وهم يقولون : مَهُول [5] .

و « هَدَأت من غضبى » إذا سكنت ، من « الهدوء » .

وهم يقولون : هَدَيت . وإنما « هديت » من « الهِداية » .

و « هَدَيْتُ » العروس إلى زوجها . [6] .

والعامة تقول : أهديت العروس ، بألف .

[7] وتقول : « هَوَّشْت » الشىء ، إذا خلطته . ومنه أخذ « اسم أبى المُهَوِّش » [8] الشاعر .

---

(١) التصويب فى درة الغواص : ١٢٤

(٢) التكملة : ٧ ــ أ

(٣) ش : هجزت .

(٤) ل : هجرت .

(٥) التكملة : ٤ ــ ب

(٦) أى زففتها : والاستعمال فى فصيح ثعلب (التلويح : ٣٠)

(٧) زيد فى ب : وتقول : وقعت فى همرجة بإسكان الميم وتخفيف الراء . قال الأصمعى : والعامة تفتح الميم وتشدد الراء .

(٨) هو أبو المهوش الأسدى ، واسمه ربيعة بن وثاب والمهوش بكسر الواو المشددة بعدها شين معجمة . وفى اللسان ٥ / ٢٩٣ أبو المهوش (بالشين) وفيه : ٢٢٧ : أبو المهوس الاسدى (بالسين)

والعامة تقول : شَوَّشته [١] . وقرأت على شيخنا « أبى منصور » [٢] قال : أجمع أهل اللغة أن « التشويش » لا أصل له فى العربية ، وأنه من كلام المولدين ، وخَطّأوا [٣] « الليث »[٤] فيه .

وتقول : هذه « هَوَامّ » الأرض ، بتشديد الميم ، الواحدة : « هامّة » سميت بذلك من « الهميم » وهو الدبيب . والعامة لا تشددها [٥] .

وهذا « الهاوون » بواوين ، على مثال « فاعول » .

والعامة تقول : الهاوُن ، على مثال « فاعل » . وليس فى كلام العرب كلمة على « فاعُـل » موضع العين فيها واو . [٦]

وتقول : « الذَّهَبُ بالذَّهَبِ رِبًا إلاَّ هاءَ وهاءَ[٧] » بالمد .

وعامة المحَدِّثين يقصرونها . وهو غلط . لأن هذه المدة جعلت بدلا من كاف الخطاب فى قولك : « هاكَ » [٨] .

وتقول : « هَبْـنى فعلت » أى احسبنى فعلت ، قال الشاعر : [٩]

هَبُونى امرأً منكم أضلَّ بعيرَه ... له ذِمّةٌ إن الذِّمامَ كَبيرُ [١٠]

والعامة تقول : هب أنى (١١) فعلت . وكلام العرب الأولُ .

---

(١) الدرة : ٢١ والتكملة : ٤ ــ ب

(٢) فى التكملة : ٤ ــ ب

(٣) من ب ، ش ، ل وفى الأصل : وخطأ . والتشويش رواه الجوهرى فى الصحاح قال : والتشويش التخليط فى الأمر .

(٤) الليث بن نصر بن يسار الخراسانى ، صاحب الخليل (إنباه الرواة: ٣/٤٢ وبغية الوعاة : ٣٨٣)

(٥) التكملة : ٨ ــ ب

(٦) درة الغواص : ١١٠ والتكملة : ٥ ــ أ وهذا التصويب ساقط من ش ، ل . وفى ب : موضع العين منها بدل : فيها .

(٧) عمدة القارى : ١١ / ٢٥١ (٨) درة الغواص : ٨٦

(٩) هو أبو دهبل الجمحى ، كما فى ديوانه : ٣٩ والحماسة : ٢ / ١٠٧ أو مجنون ليلى كما فى ديوانه ١٣٩ والأغانى ٢/٧٥

(١٠) البيت فى الحماسة : ٢ / ١٠٧ ودرة الغواص : ٦٧ وديوان المجنون : ١٣٩ وفى الاصل و(ب) : كثير ، والتصويب من ش ، ل والحماسة والدرة . (١١) ش : أين .

باب الياء **

تقول : «زُهِيَ فلانٌ يُزْهَى» علينا ، فهو «مَزْهُوٌّ» . والعامة تقول : زها يزهو فهو زاهٍ . (١)

وتقول : فلان «يضَنُّ» بكذا ، بفتح الضاد . والعامة تكسرها .

وهو «يَشتهى كذا» بفتح الياء (٢) . والعامة تكسرها .

و «قد جاء يَطْحر» [بالراء (٣)] إذا تنفس نفسا عاليا . والعامة تقول : يطحَل (٤) .

و «مَصَّ يمَصُّ» و «شَمَّ يشَمُّ» . والعامة تضم الميم والشين من المستقبل .

وقد «نَعر ينعِر» و «زحَر يزحِر» و «قبَض يقبِض» ، [ونَحت ينحِت] (٥) . و «ضَبَط يضبِط» و «سبق يسبِق» [ونَسَج ينسِج] (٦) «وقشَر يقشِر» و «نشر الثوب ينشِر» و «أبَق يأبِق» و «هلَك يهلِك» و «بغَمت الظبية تبغِم» ، كله بكسر المستقبل (٧) .

والعامة تضم باء «يسبق» ، وسين «ينسج» [وشين] «يقشر» و «ينشر» .

** زيد فى ب : قال أبو زيد : وتقول : هنأنى الطعام وهو يهنؤنى هنأ وهناءة . قال ابن السكيت هنأك الله بغير ألف . وقد هنأنى الطعام ومرأنى بغير ألف ، اذا أتبعوها هنأنى ، فاذا أفردوها قالوا : أمرأنى . قال الأصمعى : ليهنئك الفارس بالهمزة . وليهنيك بياء ساكنة ولا يجوز ليهنك ، كما تقول [ليعنك] .

(١) حكى ابن دريد : زها يزهو [الصحاح : زها]

(٢) فى التكملة ٨ ـ أ : بفتح التاء

(٣) من ش ، ل : وفى الأصل بالزاى

(٤) التكملة : ٦ ـ أ

(٥) من ب ، ل

(٦) من ب ، ش ، ل ويدل على سقوطها من الأصل قوله بعد . وسين ينسج

(٧) الأفعال : نعر ، زحر ، نحت نسج ، قشر ، نشر ، أبق ، هلك ، بغم : كلها واردة فى أدب الكاتب : ٣٠٩ وسبق ، وضبط ، من التكملة : ٩ ـ ب

وتفتح الباق (١) .

و« جاء يرجف » [٢] و « بذل يبذُل » بضم الجيم والذال . والعامة تكسرهما.

وفلان « يُؤْوِى » اللصوص . ولا تقل: يَأْوِى ، إلا أن تقول « إلى اللصوص» .

وهذا طعام « لا يلائِمُنى » أى لايوافقنى . ولا تقل : [٣] « يلاومنى» إلا فى باب اللوم [٤] .

وهذا « يُساوى » ألفا . وهم يقولون : يستوى .

وتقول : « أَلقاك غداً والذى يليه [٥] » . والعامة تقول : والذى إليه .

وتقول لمن أخذ يمينا فى طريقه : «قد يامَنَ » ، وإذا أمرته [٦] قلت : « يامِن » والعامة تقول : قد تيامَن . وإنما يقال : « تيامَنَ » لمن أخذ نحو « اليَمَن [٧] » وهى « اليد اليَسار » بفتح الياء . وكذلك « اليَسار [٨] » من الغنى . والعامة تكسرها .

وفلان « أعسر يَسَر » . وهم يقولون : أعسر أيسر [٩] .

وتقول : « ما يَعْرِضك لفلان » أى ما ينصب عُرضك له . والعُرض : جانب الشىء .

والعامة تقول : ما يُعَرِّضك ، بتشديد الراء . [١٠]

---

(١) فى الأصل : التآق .

(٢) التكملة : ٩ ــ ب

(٣) ش : ولا يعمل .

(٤) إصلاح المنطق : ١٤٨

(٥) هذا التصويب ساقط من ل . وفى نوادر القالى : ١٦٦ : ويقال أصير إليك غداً أو الذى يليه . وقول الناس : أو الذى إليه ، خطأ .

(٦) ب: أمر به

(٧) درة الغواص : ٢٧ وإصلاح المنطق : ٢٩٤

(٨) وكذلك اليسار : ساقط من ب

(٩) أدب الكاتب : ٢٨٧ وإصلاح المنطق : ٢٩٤

(١٠) درة الغواص : ١١٣ والتكملة : ٩ ــ ب

وهذا شيء « لايعنيك » بفتح الياء . وهم يضمونها [١] .

وتقول للمعرض عنك : هو « يَلْهَى » عنى ، بفتح الهاء ، يقال : « لَهِيَ » عن [٣١] الشيء ، « يلهَى » عنه ، إذا شغل عنه . وفى الحديث : « إذا استأثر اللهُ بشيءٍ فالْهَ عنه » [٢] .

والعامة تقول : يلهُو . ويقولون فى الحديث : « فالْهُ عنه » . وذلك من اللهو ، وليس بموضعه .

وتقول : قد « يَئِسْتَ » من خيرك ، و« أيِسْتَ » لغة أيضاً .

[فأنا [٣]] « يائس » و « آيس » . والعامة تقول : « أنا مُويِس » من خيرك [٤] .

وتقول لكل شجر يبسط على الأرض، ولا يقوم على ساق ، كالقَرْع ، والقِثّاء ، والبِطِّيخ [٥] ، ونحو ذلك : « يَقطين » . قال « سعيد بن جبير [٦] » : « كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يَقْطِين » . والعامة تخص بهذا الاسم القَرْع وحده .

وتقول فى من مات أبوه ولم يبلغ : هذا « يتيم » [٧] .

وتقول ذلك فى البهائم ، فى حق من ماتت أمه .

والعامه تسمى من مات أبوه أو أمه : يتيماً ، ولا تنظر فى البلوغ .

---

(١) التكملة : ٩ ـ ب

(٢) النهاية فى غريب الحديث : ٧٢/٤ والتصويب والحديث فى فصيح ثعلب (التلويح : ٤١) وجاء بالحديث بلفظ : ويقال : إذا استأثر ... وجاء فى شرح القصائد السبع لابن الأنبارى : ٤٠ بلفظ : يقال فى مثل . . .

(٣) من ب

(٤) التكملة : ٥ ـ أ

(٥) القثاء والبطيخ : مكانهما بياض فى نسخة ب

(٦) سعيد بن جبير بن هشام الأسدى ، أبو عبد الله الكوفى ، أحد الأئمة الأعلام ، سمع ابن عباس وابن عمر وروى عن أبى هريرة وعائشة . قتله الحجاج ٩٥ هـ (تاريخ الاسلام : ٤/ ٢ وشذرات الذهب : ١/١٠٨)

(٧) هذا التصويب ساقط من ل . وهو فى إصلاح المنطق : ٣٧٣

وتقول : « جاء الفرس يَجرِى »

والعامة تقول : يَرْكُض . وهو غلط ، لأن الراكض [١] : الراكب ، إلا أن تقول « يُركَض» بضم الياء [٢] .

وتقول : « يُوشِك» أن يكون كذا ، بكسر الشين ، لأن الماضى منه «أوشك» فكان مضارعه : « يوشِك » [٣] كما يقال : أودع يودع .

وتقول : هذا الفأر « يَقرِض » الجراب .

والعامة تضم الراء . قال «ابن دريد» : وليس فى الكلام« يقرُض »ألبتة [٤]

وتقول لمن يصغر عن فعل [٥] شىء : هو « يَصْبأ عنه » .

والعامة تقول : يصبو عنه. وذلك خطأ . لأن العرب تقول من اللهو:صبا يصبو صبُوا . ومن فعل الصبى : صَبِيَ يَصْبَى صِباً [٦] .

وتقول مادامت الشمس طالعة : « فعلتُ اليومَ كذا » . فإذا غَرَبت قلت : « فعلته أمس الأحدث » [٧] . والعامة تقول بعد [٨] غروب الشمس [٩] : فعلت اليوم كذا . وهو خطأ ، لأن اليوم انقضى [١٠] .

آخر الكتاب. والحمد لله رب العالمين

---

(١) فى ب ، ش ، ل : أخرت جملة لأن الراكض الراكب بعد كلمة « الياء » .

(٢) درة الغواص : ٧٩ وأدب الكاتب : ٣٢٠

(٣) أدب الكاتب : ٣٠٤ وإصلاح المنطق : ٣٠٧ ودرة الغواص : ٥٤ وفيها كلها : ولا تقل يوشك [بفتح الشين] . ولم يذكر ابن الجوزى ماذا يقول العامة وإنهم يقولون : يوشك بالفتح كما فى المصادر السابقة .

(٤) التكملة : ٩ ـ وراجع الجمهرة لابن دريد : ٢\٣٦٥

(٥) ب ، ش ، ل : عن إدراك أمر . ب ، ل : قد مضى .

(٦) وصباءأيضا . والنص فى درة الغواص : ١٠٨

(٧) ش ، ل : الأحدب . والتصويب فى ذيل الفصيح : ٣

(٨) ش : أحدب

(٩) بعد غروب الشمس . . . ساقط من ل وبعدها مخطوط آخر هو « التنبيه على غلط الجاهل والنبيه » لابن كمال باشا (ت : ٩٤٠ هـ) (١٠) التكملة : ورقة ١ ـ أ .



الفهارس



١ ـ فهرس اللغة

الألف

البـــــاء

---

(١) ما جاء فى هـذا الفهرس من هامش الكتاب إنما هو من الزيادات التى انفردت بها نسخة « بودليانا » ورأينا إثباتها فى الهامش .

التـــاء

الثــــاء

الجيم

الحـــاء

الخــاء

الدال

الذال

الــــراء

الزاى

السين

الشين

الصـــــاد

الضاد

الطاء

الظاء

العين

الغـــين

الفـــاء

القـــاف

الـكاف

اللام

الميم

النون

الهـاء

الواو

الياء

٢ ـ فهرس الآيات القرآنيـــة

٣ ـ فهـرس الحديث

٤ — فهرس الأمثال

٥ — الأخبار والنوادر

٦ — فهرس الشعر

٧ — مسائل وقضايا لغوية

٨ — فهرس الأعلام والقبائل والجماعات

(أ)

(ب)

---

(١) لم نورد فى هذا الفهرس من الهوامش إلا ما انفردت به نسخة « بودليانا » ورأينا إثباته فى هامش الكتاب .

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(س)

(ش)

(ص)

— ض —

— ع —

— م —

— ن —

٩ ـ فهرس البلدان والمواضع

(ا)

(ب)

(ت)

(ح)

١٠ــ فهرس مصادر المؤلف

١١ — الفهرس العام

مقـــــدمة المحقق

(٥ — ٧٠)

أبواب تقويم اللسان

(٧٣ — ٢٠٩)

الفهارس

(٢١١ ـ ٢٦٠)

مراجع التحقيق والدراسة

(٢٦١ ـ ٢٧١)

مراجع التحقيق والدراسة

مراجع التحقيق والدراسة

١ — الإبدال : لأبى الطيب عبد الواحد بن على اللغوى ، تحقيق عز الدين التنوخى ط . المجمع العلمى العربى فى دمشق — ١٩٦١

٢ — أخبار النحويين البصريين : لأبى سعيد السيرافى ، تحقيق طه الزينى ومحمد عبد المنعم خفاجى : ١٩٥٥

٣ — أدب الكاتب : لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد — المكتبة التجارية ١٩٥٨

٤ — أساس البلاغة : لمحمود بن عمر الزمخشرى — ط . دار الكتب ١٣٤١هـ

٥ — الاستدراك على سيبويه فى كتاب الأبنية : لأبى بكر الزبيدى — نشرة أجنازيو جويدى — روما ١٨٩٠

٦ — الاستيعاب فى معرفة الأصحاب : لابن عبد البر القرطبى ، تحقيق على محمد البجاوى

٧ — إصلاح المنطق : لأبى يوسف يعقوب بن السكيت . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون — ط . ثانية . دار المعارف ١٩٥٦

٨ — الأصوات اللغوية : للدكتور ابراهيم أنيس — ط . ثالثة — دار النهضة العربية ١٩٦١

٩ — الأضداد : لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى ، تحقيق محمد أبى الفضل ابراهيم ط . الكويت ١٩٦٠

١٠ — الأضداد : لأبي يوسف يعقوب بن السكيت ـ ط . بيروت ١٩١٣

١١ — الأغاني : لأبي الفرج الأصبهاني ط . دار الكتب ، وط . ساسي .

١٢ — الاقتضاب شرح أدب الكتاب : لابن السيد البطليوسي . ط . المطبعة الأدبية في بيروت ١٩٠١

١٣ — الألفاظ : لابن السكيت (تهذيب التبريزي) ط . المطبعة الكاثوليكية بيروت١٨٩٥

١٤ — الأمالي : لأبي علي القالي . ط . مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦

١٥ — إنباه الرواة على أنباه النحاة : لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ـ ط . دار الكتب

١٦ — الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط . المكتبة التجارية ١٩٦١

١٧ — الأنواء في مواسم العرب : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . ط . حيدر آباد الدكن ١٩٥٦

١٨ — إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : لاسماعيل باشا البغدادي . ط . وكالة المعارف باستانبول ١٩٤٧

١٩ — البارع : لأبي علي القالي ـ مخطوط بدار الكتب المصرية .

٢٠ — بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي . ط . الخانجي ١٣٢٦ هـ

٢١ — البيان والتبيين : لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون ـ ط . لجنة التأليف والترجمة ١٩٤٨ ـ ١٩٥٠

٢٢ — تاج العروس شرح القاموس : للسيد محمد مرتضى الزبيدى — ط . القاهرة ١٣٠٧ هـ

٢٣ — تاريخ الأدب العربى : لكارل بروكلمان — ليدن ١٩٤٣ والترجمة العربية ط . دار المعارف (٣ أجزاء)

٢٤ — تاريخ الإسلام الكبير : للذهبى — مخطوط بدار الكتب — ٤٢ تاريخ

٢٥ — تاريخ الأمم والملوك : للطبرى — مطبعة الأستقامة ١٩٣٩

٢٦ — تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : لابن مكى الصقلى — تحقيق د . عبد العزيز مطر (يطبع الآن فى سلسلة « التراث » بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية)

٢٧ — تصحيح التصحيف وتحرير التحريف : لصلاح الدين الصفدى — مخطوط بدار الكتب — رقم ٣٧ لغة (المكتبة الزكية) .

٢٨ — التكملة والذيل على درة الغواص (تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة) : للجواليقى — مخطوط بدار الكتب رقم ١٩٨ مجاميع

٢٩ — التلويح شرح الفصيح (فصيح ثعلب) : لأبى سهل الهروى — مطبعة وادى النيل ١٣٨٥ هـ

٣٠ — الجامع الصحيح : لأبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى — ط . المطبعة الأزهرية ١٢٩٩ هـ

٣١ — الجامع الصحيح : لأبى الحسن مسلم بن الحجاج القشيرى — ط . دار الطباعة ١٣٢٩ — ١٣٣٣ هـ — وطبعة الحلبى بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقى .

٣٢ — الجمانة فى إزالة الرطانة : لمؤلف تونسى فى القرن التاسع الهجرى — تحقيق حسن حسنى عبد الوهاب — ط . المعهد الفرنسى للآثار بالقاهرة ١٩٥٣

٣٣ — جمهرة الأمثال : لأبى هلال العسكرى ـ ط بمباى ١٣٠٦هـ

٣٤ — جمهرة اللغة : لأبى بكر محمد بن الحسن بن دريد ـ ط . حيدر آباد الدكن ١٣٤٥ هـ

٣٥ — حماسة أبى تمام ـ ط . القاهرة ١٣٢٥ هـ

٣٦ — خزانة الأدب : لعبد القادر بن عمر البغدادى ـ ط . بولاق ١٢٩٩ هـ

٣٧ — الخصائص : لأبى الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق محمد على النجار ـ ط . دار الكتب المصرية ١٩٥٢ ـ ١٩٥٦

٣٨ ـ درة الغواص فى أوهام الخواص : للقاسم بن على الحريرى ـ ط . الجوائب ١٢٩٩ هـ

٣٩ — دلالة الألفاظ : للدكتور ابراهيم أنيس ـ ط . الأنجلو ١٩٥٨

٤٠ — ديوان الأدب : لإسحاق بن ابراهيم الفارابى ـ مخطوط بدار الكتب رقم ٢٥ لغة

٤١ — ديوان الأعشى : تحقيق الدكتور محمد محمد حسين ـ مكتبة الآداب ١٩٥٠

٤٢ — ديوان البحترى : مطبعة هندية ١٩١١

٤٣ — ديوان تميم بن مقبل : تحقيق الدكتور عزت حسن . دمشق ١٩٦٢

٤٤ — ديوان حاتم الطائى : ط . دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٦٣

٤٥ — ديوان شاعرات العرب فى الجاهلية والإسلام ـ المكتبة الأهلية ـ بيروت ١٩٣٤

٤٦ — ديوان عبيد بن الأبرص : تحقيق د . حسين نصار ـ ط . مصطفى الحلبى ١٩٥٧

٤٧ — ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ـ بيروت ١٩٥٨

٤٨ — ديوان مجنون ليلى : تحقيق عبد الستار فراج ـ دار مصر للطباعة

٤٩ — ذم الهوى : لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ـ تحقيق مصطفى عبد الواحد ـ دار الكتب الحديثة ١٩٦٢

٥٠ — زهر الآداب : لأبي اسحاق الحصري ـ تحقيق الدكتور زكي مبارك ـ ط . التجارية ١٣٢٥ هـ

٥١ — سمط اللآلى في شرح أمالي القالي : تحقيق عبد العزيز الميمني ـ ط . لجنة التأليف ١٩٣٦

٥٢ — سنن ابن ماجة (الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ ط . عيسى البابي الحلبي ١٩٥٤

٥٣ — شذرات الذهب : لا بن العماد الحنبلي ـ ط . القدسي ١٣٥٠

٥٤ — شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ ط . المكتبة التجارية ١٩٦٥

٥٥ — شرح درة الغواص للحريري : لشهاب الدين الخفاجي ـ الجوائب ١٢٩٩ هـ

٥٦ — شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ، تحقيق عبد السلام هارون ـ ط . لجنة التأليف ١٩٥٢

٥٧ ـ شرح ديوان زهير بن أبى سلمى ـ ط . دار الكتب ١٣٦٣ هـ

٥٨ ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : لأبى أحمد العسكرى ـ تحقيق عبد العزيز أحمد ـ سلسلة تراثنا ١٩٦٣

٥٩ ـ الصاحبى فى فقه اللغة : لأحمد بن فارس ـ تحقيق مصطفى الشويمى ـ بيروت ١٩٦٤

٦٠ ـ الصحاح للجوهرى : تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ـ ط . دار الكتاب العربى ١٩٥٦

٦١ ـ طبقات المفسرين للسيوطى ـ ط . ليدن ١٨٣٩

٦٢ ـ طبقات النحويين واللغويين : لأبى بكر محمد بن الحسن الزبيدى ـ تحقيق محمد أبى الفضل ابراهيم ط . الخانجى ١٩٥٤

٦٣ ـ العربية : دراسات فى اللغة واللهجات : ليوهان فك . ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار ـ ط . دار الكتاب العربى ١٩٥١

٦٤ ـ العقد الفريد : لأحمد بن عبد ربه ـ ط . لجنة التأليف ١٩٤٠

٦٥ ـ علم اللغة : للدكتور على عبد الواحد وافى ـ ط . النهضة المصرية ١٩٤٤

٦٦ ـ علم اللغة : للدكتور محمود السعران ـ دار المعارف ١٩٦٢

٦٧ ـ عمدة القارى شرح صحيح البخارى : لأحمد بن محمود العينى ـ ط . المطبعة المنيرية

٦٨ ـ غريب الحديث : لأبى عبيد القاسم بن سلام ـ مصور بدار الكتب رقم ٢٢٥٤٥ ب

٦٩ ـ فصيح ثعلب (مع التلويح للهروى) ـ مطبعة وادى النيل ١٢٨٥ هـ

٧٠ ـ الفهرست : لابن النديم ـ ليبسك ١٨٧١

٧١ ــ فهرست ابن خير ــ ط . مكتبة المثنى ببغداد ــ عن الأصل المطبوع بسرقسطة ١٨٩٣

٧٢ ــ فى اللهجات العربية : للدكتور ابراهيم أنيس ــ ط الأنجلو ــ الطبعة الثانية ١٩٥٢

٧٣ ــ القاموس المحيط : للفيروزابادى ــ ط . بولاق ١٣٠٨ هـ

٧٤ ــ الكتاب (كتاب سيبويه) ط . بولاق ١٣١٧ هـ

٧٥ ــ كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون : لحاجى خليفة ط . استانبول ١٩٤٣

٧٦ ــ لحن العامة : لأبى بكر الزبيدى ــ تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر (معد للنشر)

٧٧ ــ لحن العامة : لعلى بن حمزة الكسائى (ضمن ثلاث رسائل) تحقيق عبد العزيز الميمنى ــ القاهرة ١٣٤٤ هـ

٧٨ ــ لحن العامة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة : تأليف الدكتور عبد العزيز مطر (يطبع فى مشروع المكتبة العربية)

٧٩ ــ لسان العرب : لابن منظور ــ ط بولاق ١٣٠٨ هـ

٨٠ ــ ليس فى كلام العرب : للحسن بن خالويه ــ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار دار مصر للطباعة ١٩٥٧

٨١ ــ مجالس ثعلب : لأبى العباس أحمد بن يحى ثعلب ــ تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف ١٩٤٩

٨٢ ــ مجمع الأمثال : لأبى الفضل أحمد بن محمد النيسابورى الميدانى ط . السنة المحمدية ١٩٥٥

٨٣ ـ مجموع أشعار العرب : ط . ليبسك ١٩٠٢

٨٤ ـ المحكم : لأبى الحسن على بن اسماعيل ابن سيده ـ نشر الجامعة العربية (الأجزاء : ١ ، ٢ ، ٣) تحقيق د . حسين نصار ، وعبد الستار فراج ، والدكتورة عائشة عبد الرحمن

٨٥ ـ المخصص فى اللغة : لابن سيده ـ ط . بولاق ١٣١٦ ـ ١٣٢١ هـ

٨٦ ـ المدخل إلى تقويم اللسان : لمحمد بن أحمد بن هشام اللخمى السبتى (مخطوط) نسخة مصورة عن مكتبة الأسكوريال (رقم ٩٩)

٨٧ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان : لأبى محمد عبد الله بن أسعد اليافعى ـ ط . حيدر آباد ١٣٣٨ هـ

٨٨ ـ مرآة الزمان : لسبط بن الجوزى ط . حيدر آباد ١٩٥١

٨٩ ـ مراتب النحويين : لأبى الطيب عبد الواحد بن على اللغوى ـ تحقيق محمد أبى الفضل ابراهيم ـ نهضة مصر ١٩٥٥

٩٠ ـ المزهر فى علوم اللغة وأنواعها : لجلال الدين السيوطى ـ تحقيق محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبى الفضل ابراهيم وعلى البجاوى ـ ط عيسى الحلبى ١٩٥٨

٩١ ـ المسند : لأحمد بن حنبل ـ تحقيق أحمد محمد شاكر

٩٢ ـ معجم الأدباء (إرشاد الأريب) لياقوت الحموى ـ تحقيق أحمد فريد رفاعى ـ نشر دار المأمون

٩٣ ـ معجم البلدان : لياقوت الحموى ـ ط ليبسك ١٨٦٦

٩٤ ـ معجم الشعراء : للمرزبانى ـ تحقيق عبد الستار فراج ـ ط عيسى الحلبى

٩٥ ـ المعجم اللغوى الوسيط : مجمع اللغة العربية ١٩٦٠ ـ ١٩٦١

٩٦ ـ معجم ما استعجم : لأبى عبيد البكرى ـ تحقيق مصطفى السقا ١٣٦٤هـ

٩٧ ـ المعرب من الكلام الأعجمى : لأبى منصور الجواليقى ـ تحقيق أحمد محمد شاكر ١٣٦١ هـ

٩٨ ـ مغنى اللبيب : لجمال الدين ابن هشام ـ تحقيق محمد محيى الدين ـ ط . التجارية

٩٩ ـ مقاييس اللغة : لأحمد بن فارس . تحقيق عبد السلام هارون ـ ط . عيسى الحلبى ١٣٦٦ ـ ١٣٧١ هـ

١٠٠ ـ المقتبس (مجلة) : المجلد السابع ١٩١١

١٠١ ـ المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم : لعبد الرحمن بن الجوزى ط . حيدر آباد ١٣٥٧

١٠٢ ـ المنصف ، شرح ابن جنى لكتاب التصريف المازنى : تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ١٩٥٤

١٠٣ ـ الموطأ : الامام مالك بن أنس ـ ط . عيسى الحلبى

١٠٤ ـ النبات : لأبى حنيفة الدينورى (جزء منه) ط . ليدن ١٩٥٢

١٠٥ ـ النجوم الزاهرة : لابن تغرى بردى ـ ط . دار الكتب

١٠٦ ـ نزهة الألباء فى طبقات الأدباء : لعبد الرحمن بن الأنبارى ط . القاهرة ١٢٩٤ هـ

١٠٧ ـ النهاية فى غريب الحديث والأثر : لابن الأثير ـ المطبعة الخيرية ١٣٢٢ هـ

جواد